



أزمة الطاقة الأوروبية تشكل التحولات في البحر المتوسط (مصادر الأسيوط)

## لبنان: سياسيون يصعدون الضغوط على ميقاتي

لكن طرح إقالة الوزير، وإن كان دستوريا ومشروعا، وستأمن له موافقة ثلثي عدد الوزراء (المطلوب دستوريا)، إذا ما قرر كل من رئيس الجمهورية ميشال عون وميقاتي السير به، فإن تنفيذ عمليا له عواقب كبيرة قد تدخل البلد في أزمة جديدة نتيجة تصلب «حزب الله»، بحيث إن الذهاب إلى هذا الخيار في لبنان، كما معظم القضايا، تحكمه السياسة والتوازنات وليس الدستور.

ويشدد النائب في كتلة ميقاتي، نقولا نحاس، على ضرورة انتظار ما سينتج عن خريطة الطريق التي أعلن عنها رئيس الحكومة، أول الأوساط: «خيارات البقول لا» مشرقا بحت ولن تصل إلى كباش» (تفاصيل ص 4)

### وسط مطالبات بالإسراع في حل الأزمة مع الخليج

البريطانية، وما هم وزاؤه يعطلون حكومتكم للإطاحة بالعدالة والأجدي بكم والأحرى بكم أن تستقبلوا أنتم ووزراؤكم من هذه الحكومة. وتابع: «استقل يا دولة الرئيس، فانت رئيس حكومة معطلة ومنزوعة الصلاحيات ومسئولة القرار». كذلك، دعا النائب السابق فارس سعيد، رئيس الحكومة، إلى الاستقالة، قائلًا: «لا رأي لنا ولا يعاقب... استقل».

في المقابل، شددت تصريحات لنواب ولسياسيين على ضرورة استقالة وزير الإعلام أو إقالته.

بيروت، كارولين كاوم

في وقت استمرت الأزمة مع الخليج تصعدت اهتمامات اللبنانيين، وسط مطالب بالإسراع في إيجاد حلول لها عبر استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، لوحظ تصاعد الضغوط من سياسيين على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي للتحني بسبب عجز حكومته عن التصدي لـ «حزب الله» الرفض لإقالة الوزير الذي تسببت تصريحاته عن اليمن في أزمة مع دول الخليج.

وفي هذا الإطار، برز تصريح للوزير السابق أشرف ريفي الذي توجه إلى ميقاتي قائلًا: «يريد (حزب الله) أن يجعل منكم، كما أسلافكم، شهود زور على هيمنتهم على الوطن وتطبيق استراتيجيته

## أنصار الخاسرين في انتخابات العراق اصطدموا بقوات الأمن تصعيد «حشدي»... ودماء على أبواب «الخضراء»



بغداد، «التشرق الأوسط»

نفذت الفصائل العراقية الموالية لإيران الخاسرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة تهديدها بتصعيد حملتها ضد نتائج الاقتراع ودفعت بمؤيديها إلى اقتحام المنطقة الخضراء في بغداد أمس فتصدت لها قوات مكافحة الشغب وسط تقارير عن سقوط قتلى وجرحى.

وقال مصدر أمني لوكالة الصحافة الفرنسية إن المظاهرات حاولوا اقتحام وزارة الدفاع، وقاموا برمي الحجارة، لكن تم ردهم من قبل قوة مكافحة الشغب، مضيفًا أن «القوات الأمنية قامت بإطلاق النار في الهواء» لتفريق المظاهرين.

وتحدثت مواقع الكترونية مقربة من الفصائل «الحشدية» الموالية لإيران عن «إطلاق رصاص حي» ضد المظاهرين، وبينما أفاد قيادي في «كتائب حزب الله» عن «مقتل مظاهرين»، أفادت وزارة الصحة في بيان يسقط ثلاثة قتلى وأكثر من 125 جريحًا.

أنصار الفصائل الموالية لإيران الخاسرة في الانتخابات النيابية يفرون بعد مواجهات مع قوات الأمن عند أحد مداخل المنطقة الخضراء في بغداد أمس (رويترز)

## شككت تحالفاً يضم متمردي تيغراي ويتقدم نحو العاصمة الإثيوبية 9 جماعات مسلحة في مواجهة حكومة أديس أبابا

إلى ما وراء منطقتهم خصوصاً في منطقة أمهرة المجاورة، وقالوا الأربعة إنهم وصلوا إلى منطقتهم كيميبي الواقعة على مسافة 325 كيلومترا شمال العاصمة، حيث انضم إليهم مقاتلون من جيش تحرير أرومو، وهو جماعة مسلحة من إثنية أرومو شكلوا معها تحالفاً في أغسطس (آب).

وفيما لم تستبعد الجماعتان الزحف نحو العاصمة لإسقاط أبي أحمد، نفت الحكومة أي خسارة ميدانية أو مواجهة أديس أبابا لتهديدات. وقال برهان غبري - كريستوس ممثل جبهة تحرير شعب تيغراي عند توقيع وثيقة هذا التحالف في واشنطن

وأشطن، علي بردي أديس أبابا، «التشرق الأوسط»

شككت تسع جماعات إثيوبية متمردة، من بينها جبهة تحرير شعب تيغراي، تحالفاً ضد الحكومة الفيدرالية برئاسة أبي أحمد، عقب التصعيد المتزايد في الأيام الأخيرة بعد تهديد مقاتلين موالين للجبهة بالزحف نحو العاصمة أديس أبابا.

وتخوض الحكومة الفيدرالية بقيادة أبي أحمد حرباً منذ أكثر من عام في شمال البلاد ضد مقاتلين من جبهة تحرير شعب تيغراي الذين تقدموا في الأشهر الأخيرة

والتحالفات المسلحة مصطفى الكاظمي، مساء أمس، الأطراف السياسية المختلفة إلى التهدة واللجوء إلى الحوار، كما ناشد المظاهرين ممارسة حقوقهم المشروعة باعتماد السلمية، ووجه بإجراء تحقيق شامل حول ملامسات أحداث أمس وتقديم نتائج التحقيق.

بدوره، أدان قيس الخزعلي، زعيم فصيل «عصائب أهل الحق»، بشدة، «الاستعمال القوي للأمنية للرصاص الحي في مواجهة المظاهرين السلميين»، ودعا في بيان إلى «محاسبة الأفراد الذين أطلقوا النار وقتلوا المظاهرين وأصابوهم وكذلك من أصدر الأوامر كائنًا من كان».

كما أدان هادي العامري، رئيس تحالف الفتح، «حالة القمع الشنيع التي تتعامل بها السلطات الحكومية على المظاهرين السلميين المعتزلين مع سرقة أصواتهم وتزييف النتائج»، على حد تعبيره.

(تفاصيل ص 3)

## تحرك في الكونغرس الأميركي لمعاينة قادة الجيش السوداني

إلى الإفراج عن المعتقلين، ويطلب المشرعون بعودة الحكم الدستوري واحترام الوثيقة الدستورية كنقطة بداية للمفاوضات مع المدنيين. كما يدعو إلى رفع حالة الطوارئ وإعادة كاملة لكل وسائل الاتصالات.

ويحث مشروع القرار، القوات السودانية على احترام حقوق المظاهرين السلميين ومحاسبة كل من استعمل القوة المفرطة وانتهكت أخرى من خلال عملية شفاقة ذات مصداقية.

(تفاصيل ص 7)

### مجلس حقوق الإنسان اعتبر «الانقلاب مقلقا للغاية»

تواصلت الضغوط الدولية والإقليمية، على السلطات العسكرية السودانية، فمعد بيان رباعي شديد النهج من الولايات المتحدة وبريطانيا والمملكة العربية والسعودية ودولة الإمارات، بدين «الانقلاب»، دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جلسة خاصة، في جنيف، أمس، حول السودان، إلى إعادة العمل بالحكم المدني، مدينًا «بأشد العبارات» «الانقلاب العسكري» ضد الحكومة المدنية، واعتبره مقلقا للغاية.

وسيتربط على هذه الخطوة

واشطن، رفا أبتير برلين، واعدة بهنام

تواصلت الضغوط الدولية والإقليمية، على السلطات العسكرية السودانية، فمعد بيان رباعي شديد النهج من الولايات المتحدة وبريطانيا والمملكة العربية والسعودية ودولة الإمارات، بدين «الانقلاب»، دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جلسة خاصة، في جنيف، أمس، حول السودان، إلى إعادة العمل بالحكم المدني، مدينًا «بأشد العبارات» «الانقلاب العسكري» ضد الحكومة المدنية، واعتبره مقلقا للغاية.

وسيتربط على هذه الخطوة

في الداخل حملة اتصالات واسعة في السودان... وإدانة أممية ص 7

## السيناتور ريش لـ التشرق الأوسط: إسرائيل لن تسمح لإيران بـ «النووي»

وقال ريش «لن نكون نحن الأميركيين» من تمنعها من ذلك، ولن يكون أي طرف من الأطراف الجالسة على طاولة المفاوضات.

وانتقد ريش بشدة مقاربة الإدارة الأميركية في رفضها ربط الاتفاق النووي بنشطة إيران المزعومة في المنطقة ودعمها للإرهاب وبرنامجه للصواريخ الباليستية.

وعلق ريش على إعلان إيران العودة إلى طاولة المفاوضات في 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، واعتبره «شكليا»، وقال أيضا إن «هذا ليس اتفاقا ولن ندعمه، إذا أردتم التوصل إلى اتفاق حقيقي عليكم بطرحه أمام مجلس الشيوخ كعاهدة، وإذا حصل على تصويت ثلثي الأعضاء، حينها يصبح اتفاقا مع الولايات المتحدة، وسيكون ملزماً، وإن لم يحصل هذا، فلن يكون أي شخص منا ملزماً بهذا الاتفاق».

(تفاصيل ص 5)

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن إنشاء آلية اتصال وتنسيق فعالة لإخراج المقاتلين المرتزقة والأجانب من ليبيا.

وأعلنت البعثة الأممية في بيان عن «اتفاق اللجنة العسكرية 5+5 مع ممثلي دول تشاد والنيجر والسودان، على إنشاء آلية اتصال وتنسيق فعالة لإخراج المرتزقة والمقاتلين والقوات الأجنبية من ليبيا»، وذلك عقب 3 أيام على ختام اجتماعاتها في القاهرة.

وأوضح البيان أن «الآلية تضع تصوراً للجان الاتصال والتنسيق في ليبيا ودول الجوار بغرض إخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب في عملية تدريجية ومتوازنة ومتزامنة ومتسلسلة»، مشيراً إلى أن هذه اللجان «ستعمل على عقد الاجتماعات بين اللجنة العسكرية والسلطات الليبية

وأشطن، رفا أبتير

حذر السيناتور الجمهوري جيم ريش من أن إسرائيل لن تقف ساكنة في حال اقتراب إيران من امتلاك سلاح نووي، محذراً في الوقت نفسه من أن أي اتفاق قد يتم التوصل إليه في المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي «سيكون مؤقتاً».

وتحدث ريش إلى «التشرق الأوسط» عن مشاورات مع مسؤولين إسرائيليين بشأن اقتراب إيران من إنتاج الأسلحة النووية، مشيراً إلى أن «الإسرائيليين لديهم خطوط حمراء خاصة بهم... فوجودهم يعتمد على ذلك».

وأعرب ريش، الذي يترأس الحزب الجمهوري في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، عن ثقته بأن «إيران لن تحصل على سلاح نووي أبداً».

AKILLIS  
JOAILLERIE PARIS  
CAPTURE IN MOTION ROLLING RINGS - GOLD, TITANIUM & DIAMONDS  
RIYADH INTERNATIONAL LUXURY WEEK 9-12 NOVEMBER 2021  
JEWELLERY ARABIA BHRAIN 16-20 NOVEMBER 2021

## بعد يوم من ترخيص بريطانيا عقار «ميرك» تفأول أميركي بأقراص «فايزر» لمرضى «كورونا»

واشطن، «التشرق الأوسط»

أعلنت شركة «فايزر»، أمس (الجمعة)، أن الاختبارات السريرية التي أجريت لأول حبة من نوعها أنتجت لمعالجة مرضى «كوفيد - 19» تظهر أنها عالية الفاعلية. والدواء هو الثاني من نوعه بعد الأقراص التي أنتجتها شركة «ميرك»، واعتمدها بريطانيا، أول من أمس.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، إن الولايات المتحدة لديها ملايين الجرعات من أقراص شركة «فايزر» التجريبية المضادة للفيروسات لعلاج «كوفيد - 19»، في حال تضح أنها علاج فعال.

وقال بايدن: «إذا أجازته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية، فقد نحصل قريباً على أقراص تعالج الفيروس لمن أصيبوا به».

وأضاف: «الدينا بالفعل ملايين الجرعات. هذا العلاج سيكون أداة أخرى في صندوق أدواتنا لحماية الناس من أسوأ تبعات (كوفيد - 19)». ونجح الدواء الذي أطلق عليه «باكسلوفيد» بنسبة 89 في المائة في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من

بأيدن، أمس، إن الولايات المتحدة لديها ملايين الجرعات من أقراص شركة «فايزر» التجريبية المضادة للفيروسات لعلاج «كوفيد - 19»، في حال تضح أنها علاج فعال.

وقال بايدن: «إذا أجازته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية، فقد نحصل قريباً على أقراص تعالج الفيروس لمن أصيبوا به».

وأضاف: «الدينا بالفعل ملايين الجرعات. هذا العلاج سيكون أداة أخرى في صندوق أدواتنا لحماية الناس من أسوأ تبعات (كوفيد - 19)». ونجح الدواء الذي أطلق عليه «باكسلوفيد» بنسبة 89 في المائة في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من

أعلنت شركة «فايزر»، أمس (الجمعة)، أن الاختبارات السريرية التي أجريت لأول حبة من نوعها أنتجت لمعالجة مرضى «كوفيد - 19» تظهر أنها عالية الفاعلية. والدواء هو الثاني من نوعه بعد الأقراص التي أنتجتها شركة «ميرك»، واعتمدها بريطانيا، أول من أمس.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، إن الولايات المتحدة لديها ملايين الجرعات من أقراص شركة «فايزر» التجريبية المضادة للفيروسات لعلاج «كوفيد - 19»، في حال تضح أنها علاج فعال.

وقال بايدن: «إذا أجازته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية، فقد نحصل قريباً على أقراص تعالج الفيروس لمن أصيبوا به».

وأضاف: «الدينا بالفعل ملايين الجرعات. هذا العلاج سيكون أداة أخرى في صندوق أدواتنا لحماية الناس من أسوأ تبعات (كوفيد - 19)». ونجح الدواء الذي أطلق عليه «باكسلوفيد» بنسبة 89 في المائة في خفض خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو وفاة العديد من

التشرق الأوسط ترصد آثار انهيار الليرة التركية في إدلب ومخيماتها (ص 6)

حملة الانتخابات الجزائرية على إيقاع «المواجهة» مع المغرب (ص 8)

اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسلام آباد و«طالبان باكستان» (ص 10)

باريس «تودع» السيدة الألمانية التي تحبها فرنسا (ص 10)

## «الخارجية» أبلغت الكونغرس بصفقة مبيعات «أسلحة دفاعية» للمملكة تتضمن صواريخ جو - جو

### التزام أميركي بالشراكة الدفاعية والعسكرية مع السعودية

الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، واعتبر أن رفض التعامل مع السعودية كما كان يشاع بين الأوساط السياسية في واشنطن، عند بداية تسلم الرئيس بايدن السلطة، ليس هو الحل، مضيفاً «يمكن للعلاقات المشروطة الجراغمية، أن تلجج الحماية والحرية للعديد من السعوديين، وتجعل التعاون ممكناً لعرقلة طموحات إيران النووية، وإنهاء الحرب في اليمن، وتعزيز آفاق السلام الإسرائيلي الفلسطيني.

سدوره، رأى ريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية (مركز بحوث أميركي)، أنه من مصلحة الإدارة الأميركية إدارة العلاقات السعودية - الأمريكية بشكل واضح، وقائم على المصالح المشتركة بين الطرفين. وأوضح هاس في مقال له على موقع المركز، أن التفاعل مع السعودية في القضايا العالقة في المنطقة دبلوماسياً، سيسهم في حل العديد من القضايا، من بينها حرب اليمن، وإمكانية حل

120C السعودية، التي تم نشرها من الطائرات السعودية، كانت مفيدة في اعتراض الهجمات المستمرة للطائرات دون طيار التي عرضت القوات الأميركية للخطر وهددت المدنيين». وأبان المتحدث أن «أكثر من 70 ألف مواطن أميركي يقيمون في المملكة»، وتأخذ الإدارة الأميركية على عاتقها مسؤولية سلامتهم، كما «أن صاروخ AIM (120C) هو صاروخ جو - جو متوسط المدى متقدم لا يستخدم في الاشتباك مع أهداف أرضية».

وشركاء دوليين آخرين». ويعد الإعلان الرسمي من الحكومة الأميركية، الإعلان الثاني للسعودية تحت إدارة بايدن، إذ كان الإعلان الأول بمبلغ 500 مليون دولار، وطرحه أمام الكونغرس يوماً واحدة للبيع، وتؤكد وزارة الخارجية الأميركية، أن الأسلحة الجديدة ستوفر أيضاً «الحماية للقوات الأميركية». وأضافت «لقد شهدنا زيادة في الهجمات عبر الحدود ضد السعودية خلال العام الماضي، صواريخ AIM

والتي تم نشرها من الطائرات السعودية، كانت مفيدة في اعتراض الهجمات المستمرة للطائرات دون طيار التي عرضت القوات الأميركية للخطر وهددت المدنيين». ويأتي الإخطار الرسمي من الحكومة الأميركية، في الوقت الذي يسافر فيه المبعوث الأميركي الخاص لليمن ستيفن أوليفر إلى المنطقة، مع حكومة الجمهورية اليمنية وممثلي المجتمع المدني اليمني وكبار المسؤولين الحكوميين الإقليميين

الأميركية أن هذه الصفقة الجديدة سوف تستخدم قدرات الدفاع الجوي، ولا يمكن استخدامها لأغراض هجومية، مشيرة على لسان المتحدث باسمها أن الهدف من ذلك، هو تجديد المخزون الحالي للسعودية، و«تماشي مع التزام الرئيس بايدن بدعم الدفاع الإقليمي للسعودية». الصفقة الجديدة جاءت بعد أقل من شهرين من زيارة مستشار الأمن القومي جيك سوليفان للسعودية، الذي التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد

زيادة في الهجمات عبر الحدود ضد السعودية»، معتبراً أن هذه الصواريخ «لعبت دوراً أساسياً في اعتراض هجمات الطائرات بدون طيار التي لم تتوقف» ضد السعودية والقوات الأميركية في المنطقة. وأبلغت وزارة الخارجية الكونغرس عن صفقة أسلحة جديدة بقيمة 650 مليون دولار للسعودية، إذ سيضم البيع 280 صاروخ جو - جو متوسط المدى متقدماً.

واشنطن، معاذ العمري أكدت واشنطن على ضرورة مساعدة السعودية في الدفاع عن أراضيها تجاه الهجمات التي تشهدها، مشددة على التزام الإدارة الأميركية الحالية في هذا النهج، وذلك بعد موافقة وزارة الخارجية الأميركية على مبيعات أسلحة للسعودية. وقال نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن الموافقة على صفقة الصواريخ للسعودية تأتي بعد أن «شهدنا

### مقتل 126 حوثياً في ضربات «التحالف»

## الجيش اليمني يستعيد مواقع في جنوب مأرب... وهادي يتابع سير المعارك

في سياق متصل بالهجمات الحوثية على المدنيين في مأرب ندد وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني بالهجوم الذي استهدف (الخمس) حي الزراوع المكتظ بالسكان والنازحين بصاروخ باليستي إيراني الصنع، وقال في تصريحات رسمية: «أن الاستهداف أسفر عن احتراق حافلاتي نقل كاتنا فارغتين لحظة القصف، وعن تضرر عدد من منازل المواطنين في المنطقة».



مقاتلان من الجيش اليمني والقبائل في الصفوف الأمامية بجبهة قتال في مأرب (أ.ف.ب)

وأضاف أن ميليشيا الحوثي الإرهابية مستمرة في إرسال الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع فوق رؤوس المدنيين والنازحين في الأحياء السكنية بمدينة ومديريات محافظة مأرب، مخلقة مئات القتلى والجرحى من النساء والأطفال، إلى جانب تشريد الآلاف من الأسر في موجات نزوح جديدة من ظل صمت دولي وصفه بأنه «مخز وغير مبرر».

ومع تعاطف التهديدات الحوثية لارواح مئات الآلاف من المدنيين في مأرب وتعرّض جساء القصف الصاروخي والمدفعي، كان المندوب اليمني الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي، سلم (الخمس) مجلس الأمن الدولي رسالة تضمنت شكوى الحكومة الشرعية من استمرار العدوان والحوثي والاستهداف الممجي للسكان المدنيين والقرى في محافظة مأرب وتنع». كما تضمنت الرسالة الشكوى من استمرار القيود التي تفرضها الميليشيات الحوثية على تدفق السلع الأساسية والمساعدات الإنسانية والتي تسببت في اتساع فجوة الاحتياجات الإنسانية، وتفاقم الحاجة الإنسانية للسكان والنازحين والمهجّرين قسراً».

الوطني الكبير سينتصر لا محالة»، وأوضح «أن الميليشيات الحوثية من خلال أعمالها العدوانية المستمرة تثبت للعالم أجمع عدم رغبتها في السلام وإيقاف الحرب، بل إنها تعمل وبكل وضوح على تنفيذ الملاححة الدولية»، متهماً إياها «بارتكاب الجرائم المنهجة ضد المدنيين والنازحين». وطبقاً لما أفادت به المصادر نفسها، جدد الرئيس اليمني حرص الحكومة الشرعية على «تقديم كافة أوجه الدعم لمواصلة العمليات العسكرية ضد الميليشيات الحوثية التي تقف عائقاً أمام السلام ووقف إطلاق النار، مثنياً جهود التحالف الداعم للشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

جنوب مأرب، خلال هجوم عنيف الحق بالمليشيا خسائر بشرية ومادية كبيرة، وأن مدفعية الجيش استهدفت تجمعات وتحركات للمليشيا في مواقع متفرقة جنوب مأرب وكبدتها خسائر كبيرة في العتاد والأرواح. ووفق ما تداولته مصادر محلية يمنية، فإن القوات الحكومية أحرزت تقدماً في مناطق «ذنة» و«العمود» واستعدت عدداً من المواقع في ظل انكسار الميليشيات الحوثية التي تسعى لاستكمال السيطرة على بقية مناطق مديرية الجوبة تهيئاً لحقن مدينة مأرب من جهة الجنوب. وكانت المصادر الرسمية قد نقلت عن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أنه «اطلع على سير العمليات العسكرية التي يخوضها

وخلال الأسابيع الماضية كان تحالف دعم الشرعية قد أعلن عن تنفيذ عمليات يومية ضد الميليشيات الحوثية في جبهات مأرب والجوف إسناداً للجيش اليمني والمقاومة وهي العمليات التي أسفرت وفق تقديرات عن مقتل نحو ثلاثة آلاف عنصر حوثي على الأقل. في السياق الميداني نفسه، أعلن الإعدام العسكري لجيش اليمنى أمس الجمعة عن تدمير مسار المعارك وتحوله من الدفاع إلى الهجوم في مناطق جنوب محافظة مأرب حيث مناهق مديرية الجوبة. ونقل المركز الإعلامي للجيش اليمني عن مصادر عسكرية قولها: «أن قوات الجيش سنودة بالمقاومة النعنية دحرت مليشيا الحوثي الإيرانية من عدة مناطق

عدن؛ علي ربيع الرياض، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر عسكرية يمنية أمس الجمعة، بأن قوات الجيش اليمني السنودة برجال القبائل استعادت زمام المبادرة في جنوب محافظة مأرب واستردت عدداً من المواقع من قبضة الميليشيات الحوثية، في حين أكد تحالف دعم الشرعية في اليمن استمرار عملياته المساندة للجيش وأعلن عن مقتل عشرات الإرهابيين. جاء ذلك في وقت شد فيه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على مواصلة العمليات العسكرية ضد الميليشيات الانقلابية التي قال إنها تنفذ الأجنحة الإيرانية في المنطقة بحسب ما نقلته عنه المصادر الرسمية.

## السعودية تدعو مواطنيها إلى مغادرة إثيوبيا

مغادرة المواطنين السعوديين الموجودين في إثيوبيا في أقرب فرصة ممكنة، وأشار البيان إلى أن ذلك يأتي نظراً للظروف الحالية التي تمر بها إثيوبيا. وحثت السفارة السعودية المواطنين الموجودين في إثيوبيا على أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر.

الرياض، «الشرق الأوسط» دعت السفارة السعودية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس جميع المواطنين إلى مغادرة إثيوبيا نظراً للظروف الحالية هناك. وشددت السفارة عبر بيان صادر أمس على ضرورة

## الدفاعات السعودية تدمر مسيرة حاولت استهداف جازان

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت تحالف دعم الشرعية في اليمن أسس اعتراض وتدمير الدفاعات السعودية طائرة مسيرة مفخخة حاولت استهداف المدنيين والأعيان المدنية في مدينة جازان جنوب (البلاد).

واستنكارها الشديدين لاستهداف الميليشيا الحوثية المدنيين الأبرياء في مدينة جازان.

وأكد الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام على إدانة المنظمة للممارسات الإرهابية ومن يقف وراءها ويمدها بالمال والأسلحة، مؤكداً وقوف المنظمة ومساندتها لجميع الإجراءات التي تتخذها المملكة للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها. بينما دعت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان إلى ضرورة اتخاذ مواقف حازمة تجاه هذه الأفعال ومحاسبة مرتكبيها، مجددة مساندتها المطلقة لكل الإجراءات التي تقوم بها المملكة لحماية أمنها وأمنها وسلامة مواطنيها، ووقوفها مع سيادة أراضيها، وتأييدها للتدابير المناسبة لحماية المدنيين، والتصدي لكل المحاولات الإرهابية التي تقوم بها الميليشيا المدعومة باعمال السلاح من اطراف خارجية، وأعبثا عن إدانتها

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت تحالف دعم الشرعية في اليمن أسس اعتراض وتدمير الدفاعات السعودية طائرة مسيرة مفخخة حاولت استهداف المدنيين والأعيان المدنية في مدينة جازان جنوب (البلاد). وتواصل الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران محاولة استهداف أعيان مدنية واقتصادية في المملكة، وهو ما وجد استنكاراً وتنديداً دولياً تجاه العمليات الإرهابية التي تتبناها الجماعة الحوثية. وأشادت منظمة التعاون الإسلامي ومجلس وزراء الداخلية العرب بالآثار الكبيرة التي تقوم بها القوات السعودية وقوات التحالف في اتخاذ التدابير المناسبة لحماية المدنيين، والتصدي لكل المحاولات الإرهابية التي تقوم بها الميليشيا المدعومة باعمال السلاح من اطراف خارجية، وأعبثا عن إدانتها

## اتهامات للحوثيين بنهب 47 منزلاً مدرجاً في قائمة التراث العالمي

ونتيجة لمضي الجماعة، نزاع إيران في اليمن، طيلة سنوات ماضية وما زالت في استهدافها للمنازل القديمة بدمدم هدم أعداد كبيرة منها بهدف تحويلها إلى محلات تجارية، كانت منظمة اليونسكو قائمة على دعمها، وقال إنه «يونسكو» قد حذرت في وقت سابق من استبعاد صنعاء القديمة من قائمة مدن التراث العالمي، نتيجة ما قالت إنه تزايد التهديدات التي يتعرض لها الطراز المعماري التاريخي في المدينة، بما فيها التوشهات والطلاء الأخضر لشعارات طائفية تحرض على الكراهية، بالإضافة لأعمال الهدم والاستحداث التي تنفذها الجماعة في المدينة.

التي وصفوها بـ«السافرة» بحق ذلك المسجد التاريخي. وكان سفير اليمن لدى منظمة اليونسكو محمد جمح قد شن هجوماً على الميليشيات بسبب انتهاكاتها المتكررة بحق مدينة صنعاء القديمة، وقال إنه وبدلاً من أن تمنع الميليشيات أي استحداثات أو بناء حديث في صنعاء القديمة، سمحت للتجار بشراء بعض بيوت صنعاء القديمة وهدمها وتحويلها إلى متاجر. واعتبر أن ذلك العمل يعد مخالفة واضحة للوائح اليونسكو في الحفاظ على المدن التاريخية، مؤكداً بذات الصدد أن الانقلابيين الحوثيين يواصلون تدمير تراث صنعاء.

وعبر موظفون وعمالون بهيئة الآثار والمتاحف خلال لقاءات سابقة لهم مع «الشرق الأوسط»، عن إدانتهم واستنكارهم لمواصلة الجماعة المالية لإيران استهداف المعالم الدينية والأثرية، وأوضحوا أنه بموجب قانون الآثار اليمني يعد مسجد النهريين المعتدى عليه مؤخراً من قبل الميليشيات واحداً من أهم المعالم التاريخية والأثرية لمرحلة الحضارة الإسلامية، حيث يجرم المساس به أو هدمه تحت أي ذريعة. واتهم الموظفون ومهجم مواطنون وسكان في صنعاء شخصيات نافذة في الجماعة بالوقوف وراء عملية الاعتداء

وكشفت المصادر عن أن الجماعة تعزّز في قادم الأيام التوجه إلى مناطق ومدن تاريخية العشرات من المنازل المدرجة في نص القرار الحوثي ومنها مدينة زيد التاريخية بمحافظة الحديدة ومدينة جبلة بمحافظة إب وغيرها من المدن تحت سيطرة الميليشيات. وسبق للجماعة وفي سياق استهدافها المتعمد لماضي اليمن وحاضره أن أقدمت في فبراير (شباط) الماضي على هدم مسجد النهريين الأثري وسط مدينة صنعاء العتيقة المسجلة في قائمة المدن الأثرية لدى منظمة اليونسكو بهدف إقامة «حسينية» على أنقاضه.

ويمن وأديبها الكبير الراحل عبد الله البردوني. وفي سياق متصل، قالت مصادر عاملة في وزارة الثقافة الخاضعة لسيطرة الميليشيات بصنعاء، إن التوجيهات الأخيرة الصادرة عن القيادة الحوثي الكبيسي قُضت بمحجها بحجر ونهب ومصادرة العشرات من المنازل القديمة الواقعة بمدن تاريخية ومواقع أثرية تحت سيطرة الجماعة. وأكدت أن الميليشيات بدأت قبل أيام بتفجير جزء من تلك التعليمات من خلال مصادرة العشرات من المنازل في صنعاء القديمة تحت ذريعة أنها منازل مهجورة.

الدرجة على قائمة التراث العالمي خلال الشهر الثلاثة الماضية. وأشار إلى أن عملية السطو تلك تمت بناء على توجيهات صادرة عن القيادة في الميليشيات المدعو عبد الله الكبيسي المعين وزيراً للثقافة بجماعة الانقلابيين غير المعترف بها في صنعاء، قضى بمصادرة ونهب منازل تاريخية وأثرية بعضها سبق أن هدمتها سيول الأمطار بأوقات سابقة. وقال برمان، وهو مستشار قانوني يمني، خلال تعريده له على حسابه بـ«تويتر»، إن من بين المنازل التاريخية التي تمت مصادرتها من قبل الجماعة بحجة أن بعضها مهجورة وأخرى تعاني من خلافات الورثة منزل شاعر

صنعاء، «الشرق الأوسط» واصلت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ارتكاب جرائم السطو المظلم بحق ما تبقى من المنازل القديمة في المدن والمواقع التاريخية والأثرية الواقعة تحت قبضتها والتي يعود تاريخ الكثير منها إلى مئات السنين. ومع تصاعد حدة الاتهامات الموجهة للانقلابيين بتكرار استهدافهم لتاريخ اليمن وماضيه من خلال ارتكابهم سلسلة لا حصر لها من الانتهاكات، كشف المدير التنفيذي للمركز الأميركي للعدالة عبد الرحمن برمان قبل أيام عن قيام الجماعة بالسطو على 47 منزلاً تاريخياً في صنعاء القديمة

### «يونسيف» 4 ملايين تلميذ مهددون بوقف التعليم... و170 ألف معلم بلا رواتب

## تصعيد الانقلابيين العسكري يندّر بمستقبل مظلم لأطفال اليمن

بسبب الحرب التي تشهدها البلاد، وأشارت إلى تضرر قرابة 66 في المائة من مدارس البلاد، وتوقف نحو 2500 مدرسة بشكل كلي. وأكدت أن هناك نحو 170 ألف معلم لم يتقاضوا رواتبهم لأكثر من أربعة أعوام، (أي ثلثي المعلمين في اليمن) ما قد يدفعهم إلى مغادرة مدارسهم للبحث عن فرص عمل بديلة لإعالة أسرهم، الأمر الذي يعرض قرابة نحو 4 ملايين طفل لخطر الانقطاع عن الدراسة. وقالت إن الفقر والنزاع وانعدام الفرص كلها عوامل أحدثتها الحرب وتسببت في تفويتهم عن الدراسة، حيث بلغ عدد الأطفال المنقطعين عن الدراسة في الوقت الراهن بلغ مليوني طفل من البنين والبنات من هم في سن التعليم

فإن 9 من كل 10 أطفال بمخيمات النازحين لا يتمتعون بإمكانية الوصول الكافي إلى الأساسيات مثل الطعام والمياه النظيفة والتعليم. ودعت إلى الوصول الكامل إلى الخدمات للاطفال في المخيمات لافتة إلى أن الأطفال في المخيمات يضطرون إلى المشي لساعات للعثور على مياه شرب آمنة وحطب لطهي، وكثير منهم ليس لديهم خيار سوى العمل من أجل المساعدة في دخل الأسرة. وقالت «إنقاذ الطفولة» في تقرير آخر لها إن 60 في المائة من أطفال اليمن لم يعودوا إلى الفصول الدراسية العام الماضي بعد أن تعرضت مدارسهم للهجوم.

على تعليم رسمي. وأجبرت هجمات الميليشيات الحوثية ما يقرب من 4 ملايين يمني على النزوح من منازلهم إلى محافظات أخرى، وتضاعف هجماتها المتواصلة أعداد النازحين يوماً. وأكدت المنظمة، في بيان أنه في عام 2020، أجبر ما يقدر بنحو 115 ألف طفل على الفرار من منازلهم بسبب تصاعد العنف، سيما حول مناطق مأرب والحديدة وحجة وتعز، فيما اضطر نحو 25 ألف طفل وعائلاتهم إلى مغادرة منازلهم في النصف الأول من عام 2021. وأشارت إلى أنه مع استمرار العنف في اليمن وإجبار الأطفال وعائلاتهم على ترك منازلهم،

سلامة الأطفال ووقف الهجمات على البنية التحتية المدنية وفي المناطق المكتظة بالسكان. وأشارت إلى أن 2,3 مليون طفل يمني دون سن الخامسة لا يزالون يعانون من سوء التغذية الحاد. وقالت إن نحو 8,5 مليون طفل لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب أو الصرف الصحي أو النظافة. وفيما يتعلق بالتصعيد العسكري الحوثي الأخير ضد مدينة عدة منها مأرب النقطية وما خلفه ذلك من موجة نزوح قسرية لآلاف الأطفال مع أسرهم، أكدت منظمة إنقاذ الطفولة أن مليوناً و700 ألف طفل نازح في اليمن مفقوعون عن الخدمات الأساسية، ونصف مليون منهم لا يحصلون

التفجيدية لمنظمة اليونسيف، هنرييتا فور، إن الأطفال هم من يدفعون الثمن باهظاً كلما اشتعل الصراع في اليمن وتصاعد العنف، وأضافت «أن أعمال العنف المروعة تسببت في ترميق العائلات ولا يمكن أن يظل الأطفال في اليمن ضحايا لهذا النزاع». وأشارت إلى أن الارتفاع الأخير في العنف أدى إلى تفاقم الوضع اليائس بالفعل بالنسبة للأطفال والأسر. وقدرت عدد الأطفال المشردين داخلياً بنحو 1,7 مليون طفل، وأكثر من مليوني طفل خارج المدرسة. وكشفت المنظمة الأممية المختصة بحماية الطفولة عن أن نحو 8 أطفال قتلوا وجرحوا؛ جراء تصاعد العنف في اليمن،

صنعاء، «الشرق الأوسط» وفي وقت لا يزال فيه الآلاف الأطفال في اليمن معرضين للمخاطر وشنت أشكال العنف والانتهاكات بفعل هجمات الميليشيات الحوثية وتوسعها العسكري الأخير ضد بعض المناطق اليمنية، اتهمت تقارير أممية الجماعة المدعومة من إيران بمواصلة ارتكاب سلسلة من الجرائم بحق صغار السن شمل بعضها الاستهداف بالقتل والإصابة والتجنيد القسري إضافة إلى تعرض آخرين مع أسرهم لهجمات تشرد وحرمان من حق التعليم ومن أبسط الحقوق الأساسية. وفي هذا السياق، قالت المديرية

صنعاء، «الشرق الأوسط» وفي وقت لا يزال فيه الآلاف الأطفال في اليمن معرضين للمخاطر وشنت أشكال العنف والانتهاكات بفعل هجمات الميليشيات الحوثية وتوسعها العسكري الأخير ضد بعض المناطق اليمنية، اتهمت تقارير أممية الجماعة المدعومة من إيران بمواصلة ارتكاب سلسلة من الجرائم بحق صغار السن شمل بعضها الاستهداف بالقتل والإصابة والتجنيد القسري إضافة إلى تعرض آخرين مع أسرهم لهجمات تشرد وحرمان من حق التعليم ومن أبسط الحقوق الأساسية. وفي هذا السياق، قالت المديرية

## الصدر يبدأ مباحثات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة

السياسي والتحالفات السياسية، فإن تحركات الصدر تأتي في سياق تأكيد كونه هو الفائز الأول بالانتخابات غير المستعد لمنح فرص إنقاذ لخصومه داخل البيت الشيعي ممن لا يعترفون بخسارتهم نتيجة أداءهم السياسي، في وقت يحملون المفوضية والقضاء المسؤولية مع مسعى إما لإعادة العد والفرز اليدوي الشامل، وربما إعادة الانتخابات عبر استخدام وسائل القوة والتهديد.

في هذا السياق، يقول أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية الدكتور، فاضل الاستثناء الوحيد هو المرجح الأعلى آية الله علي السيستاني، الذي يرفض منذ عام 2015 استقبال أي مسؤول عراقي تعبيراً عن انزعاج المرجعية الشيعية العليا من سلوك الطيقة السياسية. الصدر الفائز الأول في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لا يريد مثلما يرى المراقبون السياسيون تكرار تجارب سابقة، من بينها انتخابات عام 2018، حيث حققت قائمته آنذاك «سائرون» المرتبة الأولى، بينما جرى تشكيل حكومة عادل عبد المهدي بالتوافق.

وترزامن وجود الصدر في بغداد مع وصول وفد كردي برئاسة وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، حيث بدت مهمة الوفد الكردي استكشافية أكثر مما هي ذات طابع تحالفية مع طرف على حساب طرف آخر. وبينما كانت التوقعات تشير إلى لقاء بين مقتدى الصدر والوفد الكردي برئاسة زيباري، إلا أن اللقاء اقتصر على زيارة الوفد الكردي للهيئة السياسية لتجارب الصدر، وطبقاً للبيان الصادر عن الزيارة، فإن اللقاء طبقاً لصياغة البيان الحذرة لم يرتب التزاماً لأي من الطرفين.

والأمر نفسه جرى خلال الزيارة المفاجئة للصدر إلى زعيم حزب «تقدم» محمد الحلبوسي رئيس البرلمان السابق، حيث صدر عن الزيارة بيان مقتضب لم يتطرق إلى أي مباحثات جدية بقدر ما هي خطوط عامة. ومع أن الأمر تكرر بالطريقة نفسها خلال استقبال رئيس تحالف «قوى الدولة» عامر الحكيم، للصدر في مقر الحكيم، فإن البيان المشترك تطرق إلى ما سماه «المستجدات السياسية ونتائج الانتخابات الأخيرة واستحقاقات المرحلة المقبلة، وتغليبها على المصالح الخاصة»، كما تطرق اللقاء إلى «أهمية أن تكون الحكومة القادمة حكومة خدمة

تتلى طموحات المواطنين». وبينما لم يتطرق الصدر إلى نتائج الانتخابات الأخيرة، فإن الحكيم الذي مني تبارحه بخسارة كبيرة دعا خلال البيان إلى «اعتماد الطرق السلمية والقانونية في الاعتراض على نتائج الانتخابات، مجدداً تحميل المفوضية والقضاء مسؤولية النظر بالمشاوي والطعون بشكل جدي». وفيما يبدو أن الخلافات بدت تدب بين أطراف «الإطار التأسيسي» الرفض كلياً لنتائج الانتخابات، التي يهدد بالتصعيد، لا سيما بعد رفض كل من يتصل إليه من اتصالات داخل القانون، نوري المالكي، الاحتكام لغير الطرق السلمية في إثبات واقعة التزوير في الانتخابات من عدمه، يبدو أن الصدر يبدو أنه أخذ على عاتقه ملف المفاوضات السياسية. وطبقاً لآراء المراقبين للشان

بغداد، «الشرق الأوسط»، في خطوة بدت مفاجئة للكثيرين، كسر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بروتوكولاً اعتاد عليه رجال الدين الكبار، وهو ترفعهم عن زيارة المسؤولين حتى لو كانوا رفيعي المستوى، حين زار زعيم «تحالف تقدم» محمد الحلبوسي، مساء أول من أمس في بغداد. الأمر المعتاد بالنسبة لرجال الدين في مثل هذه الأمور هو قيام كبار المسؤولين بزيارتهم في أماكن إقاماتهم. الاستثناء الوحيد هو المرجح الأعلى آية الله علي السيستاني، الذي يرفض منذ عام 2015 استقبال أي مسؤول عراقي تعبيراً عن انزعاج المرجعية الشيعية العليا من سلوك الطيقة السياسية.

الصدر الفائز الأول في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لا يريد مثلما يرى المراقبون السياسيون تكرار تجارب سابقة، من بينها انتخابات عام 2018، حيث حققت قائمته آنذاك «سائرون» المرتبة الأولى، بينما جرى تشكيل حكومة عادل عبد المهدي بالتوافق.

وترزامن وجود الصدر في بغداد مع وصول وفد كردي برئاسة وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، حيث بدت مهمة الوفد الكردي استكشافية أكثر مما هي ذات طابع تحالفية مع طرف على حساب طرف آخر. وبينما كانت التوقعات تشير إلى لقاء بين مقتدى الصدر والوفد الكردي برئاسة زيباري، إلا أن اللقاء اقتصر على زيارة الوفد الكردي للهيئة السياسية لتجارب الصدر، وطبقاً للبيان الصادر عن الزيارة، فإن اللقاء طبقاً لصياغة البيان الحذرة لم يرتب التزاماً لأي من الطرفين.

والأمر نفسه جرى خلال الزيارة المفاجئة للصدر إلى زعيم حزب «تقدم» محمد الحلبوسي رئيس البرلمان السابق، حيث صدر عن الزيارة بيان مقتضب لم يتطرق إلى أي مباحثات جدية بقدر ما هي خطوط عامة. ومع أن الأمر تكرر بالطريقة نفسها خلال استقبال رئيس تحالف «قوى الدولة» عامر الحكيم، للصدر في مقر الحكيم، فإن البيان المشترك تطرق إلى ما سماه «المستجدات السياسية ونتائج الانتخابات الأخيرة واستحقاقات المرحلة المقبلة، وتغليبها على المصالح الخاصة»، كما تطرق اللقاء إلى «أهمية أن تكون الحكومة القادمة حكومة خدمة

تتلى طموحات المواطنين». وبينما لم يتطرق الصدر إلى نتائج الانتخابات الأخيرة، فإن الحكيم الذي مني تبارحه بخسارة كبيرة دعا خلال البيان إلى «اعتماد الطرق السلمية والقانونية في الاعتراض على نتائج الانتخابات، مجدداً تحميل المفوضية والقضاء مسؤولية النظر بالمشاوي والطعون بشكل جدي». وفيما يبدو أن الخلافات بدت تدب بين أطراف «الإطار التأسيسي» الرفض كلياً لنتائج الانتخابات، التي يهدد بالتصعيد، لا سيما بعد رفض كل من يتصل إليه من اتصالات داخل القانون، نوري المالكي، الاحتكام لغير الطرق السلمية في إثبات واقعة التزوير في الانتخابات من عدمه، يبدو أن الصدر يبدو أنه أخذ على عاتقه ملف المفاوضات السياسية. وطبقاً لآراء المراقبين للشان



أنصار الحشد يجلبون جرحياً أصيب في المواجهات مع قوات الأمن على أبواب المنطقة الخضراء أمس (رويترز)

الأمس، بدأت على إثرها المخاوف تشد من أن تحول إلى صدام شيعي - شيعي. وكان عدد من زعامات الشيعة بدأوا حراكاً لتطويق الأزمة سواء عبر إصدار بيانات أو تعديرات أو عبر اتصالات مع مختلف الأطراف الراضة من أجل سحب المظاهرين. وكانت المظاهرات امتدت من العاصمة العراقية بغداد إلى عدد من المحافظات العراقية، لا سيما الوسطى والجنوبية التي يشيخ في حال استمرارها أن تعيد سيناريو مظاهرات أكتوبر 2019، لكن بنسخة أكثر عنفاً بين الأحزاب والقوى الشيعية هذه المرة.

وفيما بدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إجراء العد والفرز اليدوي في عدد كبير من המחطات المطعون فيه عن خطوات تصعيدية عبر ما سبوه «جمعة نتائج العد والفرز اليدوي أظهرت تطابقاً تماماً بين العد والفرز الإلكتروني واليدوي، الأمر الذي عده الخاسرون استهافاً لهم.

سجلها «الحشد الشيعي» بحسب النتائج الأولية تعود إلى خيبة أمل ناخبة من أدائه السياسي وإخفاقه في تلبية طموحاتهم، بالإضافة إلى العنف والممارسات المفضية المنسوبة للفضائل المكونة للحشد. وفي المقابل، حصد التيار الصدري بزعامته رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، أكثر من 70 مقعداً وفق النتائج الأولية، ما يجعله في طليعة لکن اختيار رئيس الحكومة وتشكل الكتل السياسية والتحالفات في البرلمان الجديد قد يتطلب وقتاً طويلاً، فيما يجري الصدر حالياً لقاءات مع قوى سنية وكردية في بغداد.

وكان الخاسرون في الانتخابات، اصبروا، أول من أمس (الخميس)، بياناً أعلنوا فيه عن خطوات تصعيدية عبر ما سبوه «جمعة نتائج العد والفرز اليدوي أظهرت تطابقاً تماماً بين العد والفرز الإلكتروني واليدوي، الأمر الذي عده الخاسرون استهافاً لهم.

القضائية بـ«التدخل العاجل» للاقتصاص من الذين اصدروا أوامر إطلاق الرصاص الحي على المظاهرين». وبدأ المئات من مناصري «الحشد الشيعي»، وهو تحالف فصائل موالية لإيران باتت منضوية في الدولة، قبل أكثر من أسبوعين، اعتصاماً قرب المنطقة الخضراء مقر المفوضية العليا للانتخابات، احتجاجاً على «تزيير» يقولون إنه شاب الانتخابات التشريعية المبكرة. وبعدما كان أصداء الأوامر كائناً من كان.

كما أدان هادي العامري، رئيس تحالف الفتح، حالة القمع البشعة التي تتعامل بها السلطات الحكومية مع المظاهرين السلميين المعارضين على سرقة أصواتهم وتزييف النتائج، الذين لم يتجاوزوا حدود الديمقراطية في طرق التعبير عن آرائهم التي كفلها لهم الدستور». وطالب العامري، في بيان، السلطات

السلمية وتجنب العنف بأي صيغة ومستوى ووسائل، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ.). ووجه بإجراء تحقيق شامل حول ملامسات أحداث أمس وتقديم نتائج التحقيق. وأدان قيس الخزعلي، زعيم فصيل «عصائب أهل الحق»، بشدة، «الاستعمال القوي للأمنية للسلاح الحي في مواجهة المظاهرين وأنهم لم يتجاوزوا حدود الديمقراطية في طرق التعبير عن آرائهم التي كفلها لهم الدستور». وطالب العامري، في بيان، السلطات

السكان في سن العمل، وتصل حتى 30 في المائة بين الشباب، حسب الخبير الاقتصادي العراقي باري شبيب، الذي أوضح أن تلك مجرد تقديرات في ظل غياب أي بيانات رسمية. وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية، يطغى التلوث الناجم عن تنقيب الموارد النفطية على شوارع المدينة، أما مشاكل التزود بالكهرباء والمياه في البصرة فأحد حدود لها، ما يجعل حياة سكانها وسكان المحافظة البالغ عددهم أربعة ملايين، تغص بالمشاكل.

ينم حديث سجاد البالغ من العمر 17 عاماً وصديقه جواد (16 عاماً) وملاهما، عن ناس. فسجاد عاطل عن العمل، بينما يعمل جواد بين «سبع ساعات و13 ساعة في مطعم مقابل سبعة آلاف دينار (نحو

## البصرة... نفط وفير وغياب مقومات الحياة الجيدة

بسواي 0,7 في المائة من الموازنة الكاملة للعراق، فيما تسهم البصرة باكثر من 108 تريليونات دينار في الموازنة الفيدرالية». ولوجه مرضى البالغ من العمر 27 عاماً سخطه ضد الحكومة، بل ضد السلطات المحلية. ويروي أنه قبل جالحة «كوفيد - 19» كان يملك كتك مثلجات «مخالفاً»، ويضيف متنها: «قامت السلطات بعد ذلك بإزالة المخالفات ومنها كتكي». وقد فضل عدم كشف اسم عائلته خشية من تداعيات «من بعض الأشخاص». أعطى الشاب موهبة مرشح مستقل غير مرتبط بالأحزاب الكبيرة في الانتخابات التشريعية المبكرة التي عقدت الشهر الماضي، موضحاً أنه فعل ذلك «لإيمانه بأن بإمكانه إحداث تغيير».

4,5 دولار) في اليوم»، وهو مبلغ ضئيل جداً. ويروي سجاد فيما جلس على ضفة نبط العرب، حيث يتقاطع نهر دجلة والفرات: «لا أرى مستقبلًا لي هنا، أريد المغادرة، أريد الذهاب إلى بغداد». أطلت مع ذلك بعض مشاريع الاستثمار، مثل ملعب جديد جرى بناؤه بمناسبة كأس الخليج المزمع عقدها في البصرة في يناير (كانون الثاني) 2023، إلا أن نائب محافظ البصرة ضرغام الجواد يدرک، رغم ذلك، أن «الناس غاضبون». يلوم في ذلك الحكومة في بغداد لأنها أخفقت، حسب رأيه، في توزيع الموارد الاتحادية بشكل عادل.

ويؤكد الرجل: «بلغت موازنة عام 2021 في العراق 130 تريليون دينار (نحو 89 مليار دولار)، لكن تريبوناً واحداً فقط خصصت للبصرة، ما

يؤكد سجاد وهو يسحب دخان ترجيلته «لا مستقبل لي» في البصرة. لكن معالم حضره أيضاً مبهمه بينما يكافح وسط الصعوبات الشديدة التي تعيشها مناطق جنوب العراق، حيث لا شيء سوى النفط والغاز. تطوق مدينة البصرة، مركز المحافظة التي تحمل الاسم نفسه، على النفط والغاز. لا سكان أقصى الجنوب العراقي «لا يتسلمون طعمها»، كما قال أحدهم، فضلاً عن الكشف عن هويته خشية من «ردود أفعال سياسيين». تنتج البصرة نحو 70 في المائة من الخام العراقي، لكن البطالة فيها تطول من 20 إلى 25 في المائة من

البصرة، «الشرق الأوسط»

في إطار الجهود المصرية - الأميركية لتعزيز ودعم العلاقات، تجري القاهرة وواشنطن مباحثات ثنائية لتعزيز التعاون وبحث المستجدات الإقليمية والدولية. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الوزير أنتوني بلينكن سوف يستضيف نظيره المصري سامح شكري يوم 8 و9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من أجل محادثات (الحوار الاستراتيجي) بين الولايات المتحدة ومصر، وقالت «الخارجية الأميركية» وفق إعادة لـ«رويترز» مساء أول من أمس، إن «وقدا من البلدين سوف يبحث قضايا دولية وإقليمية فضلاً عن حقوق الإنسان، والتعاون في مجال الأمن وغير ذلك من المجالات»، وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، التقى شكري نظيره الأميركي، واتفق شكري وبلينكن على «أهمية العمل على الإعداد الجيد لعقد الجولة القادمة لـ«الحوار الاستراتيجي) بين البلدين». وبحسب بيان لوزارة الخارجية المصرية حينها «فقد برز خلال اللقاء أهمية استمرار التنسيق والشاور الوثيق بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، من أجل مواصلة الدفع قدماً بتعزيز

## مشروع قرار من جمهوريين لتصنيف «الإخوان المسلمين» تنظيماً إرهابياً

للجماعة، كما حصل بعد إدراج تنظيم حركة سواد مصر «حسم» المصرية التي تتمركز في تركيا، إلى قائمتها للإرهاب. وهو ما يكشف مدى ازدهار المتطرفين في البيئة المتساهلة التي وفرتها إنقرة لتلك المنظمات، وادى إلى وضع وزارة الخزانة تركية على «قائمتها الإرهابية»، كما تسبب في متاعب سياسية واقتصادية كبيرة لأنقرة. وسبق لكرزون أن قدم في ديسمبر (كانون الأول) 2020، مشروع قرار مماثلاً، أمام مجلس الشيوخ، حين كان الجمهوريون يسيطرون على مجلس الشيوخ وفي ظل إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترمب. وتصف دول عربية عدة تنظيم «الإخوان» باعتباره جماعة إرهابية. واعتبرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية التي تنتظم «جماعة إرهابية منحرفة» لا تمثل منهج الإسلام، وذكرت الهيئة في بيان أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتستمر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرة، وإثارة الفتنة، والعنف، والإرهاب. كذلك أكد مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، أن كل مجموعة أو تنظيم يسعي للفتنة أو يمارس العنف أو يبرض عليه، هو تنظيم إرهابي مهما كان اسمه أو دعوته، معتبراً جماعة الإخوان معرقة أعضاء الكونغرس الأميركي، تقديم تصنيف جماعة الإخوان لتنظيم إرهابياً، منذ عام 2014، ولكنها وصلت إلى أشدها في عام 2017، على يد السيناتور تيد كرون، حيث شارك مجموعة من أعضاء الكونغرس، في إعادة تقديم مشروع القانون، مستندين للدور الذي تلعبه المنظمات الإسلامية التابعة للإخوان في أميركا وتحديداً مجلس العلاقات الأميركية (كير). وسبق تيد كرون، العضو الجمهوري في مجلس الشيوخ، التي تقدمت بموافقة سبعة نواب آخرين في يوليو (تموز) 2014 لتصنيف جماعة الإخوان لتنظيماً إرهابياً. ومن ضمن عملياته أن الجماعة تمول الهجمات الإرهابية وتشجع نشر نسخ متطرفة من الإسلام عبر العالم، وأنها خططت لهجمات إرهابية حول العالم عبر جماعات وسيطة.

وفدين من البلدين، بقيادة وزير الخارجية أنتوني بلينكن، وسامح شكري في واشنطن، ويستمر على مدى يومين. غير أن مشاريع القوانين هذه واجهت، ولا تزال، اعتراضات أعضاء جمهوريين وديمقراطيين على حد سواء، قائلين إن تصنيف الجماعة بشكل عام، قد لا يكون مفيداً، لأنها لم تعد تنظيمًا موحدًا، بعدما خرج من صفوفها، سواء في مصر أو تركيا أو أي بلد آخر، قوى وشخصيات، لا توافق على خطابها وبرنامجه ومشاريعها السياسية. ومن شأن تصنيفها على هذا الشكل الإضرار بعلاقات الولايات المتحدة، مع الكثير من الدول الصديقة والتحليفة، وخصوصاً تركيا، فضلاً عن مشاركة ممثلين عن الجماعة ليسوا مصنفين كمطرفين، في حكومات ومجالس نيابية في دول عربية أخرى. ويرى الباحث المسؤول عن ملف تركيا في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات أتيكان أرديمير، أن الحركة الحالية التي يقوم بها الجمهوريون، قد تفضي إلى مبادرة وزارتي الخارجية والخرزانة الأميركيين إدراج تنظيمات موازية أو موالية ليوم الاثنين، بمشاركة

لحث إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن على تصنيفهم على هذا النحو، وتعزيز حرب أمثنا ضد الإرهاب المتطرف». وأكد أنه «من واجبنا تحميل الإخوان المسلمين المسؤولية والترويج له في جميع أنحاء الشرق الأوسط». وكسان السيناتور الجمهوري، تيد كرون، قد انتقد إدارة بايدن وأعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين من لجنة الاعتمادات بسبب تجسيم مبلغ 130 مليون دولار كمساعدات خارجية لمصر، إلا إذا أقرحت القاهرة على استخدام المسجونين السياسيين من جماعة «الإخوان». وجاء انتقاد تيد كرون أثناء التصويت على تعيين المرشحة لمنصب نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بربرة ليف اللثاءا الماضي، ووجه كرون انتقادات شديدة للجهة للديمقراطيين متهمًا إياهم بالضغط على تقديم مشروع القانون: «لقد بالمعادين للسامية، على حد قوله».

ويأتي ذلك قبل يومين على بدء الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة ومصر، الذي ستعقد أولى جلساته، يوم الاثنين، بمشاركة

بما كان الاحتجاج وتطویرها كأحد التنفيذ العقابي، وفقاً لنوابات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس السيسي». ويشار إلى أن الإدارة الأميركية قررت في سبتمبر الماضي «تعلق مبلغ 130 مليون دولار من المعونة العسكرية إلى مصر، رهناً بتحقيق تقدم في ملف حقوق الإنسان»، فيما وافقت في الوقت نفسه على «منح مصر 170 مليون دولار من المساعدات، ضمن شريحة قيمتها 300 مليون دولار للسنة المالية 2020»، وتحصل مصر سنوياً على 1,3 مليار دولار من المساعدات العسكرية الأميركية. ومطلع الشهر الحالي نفذت القوات البحرية المصرية نظيرتها الأميركية «تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأستطول الجنوبي بالبحر الأحمر». ووفق بيان مصري فإن «التدريب جاء في ضوء ما تشهده العلاقات المصرية -الأميركية من توافق على أهمية تأمين تدفق حركة الملاحة البحرية الدولية وانتظامها وبما يعزز الاقتصاد العالمي». ومنذ مارس (آذار) الماضي، نفذت القوات البحرية المصرية والأميركية 3 تدريبات في البحر الأحمر،

## مباحثات مصرية - أميركية لتعزيز التعاون وبحث المستجدات الإقليمية

القاهرة، وليد عبد الرحمن في إطار الجهود المصرية - الأميركية لتعزيز ودعم العلاقات، تجري القاهرة وواشنطن مباحثات ثنائية لتعزيز التعاون وبحث المستجدات الإقليمية والدولية. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الوزير أنتوني بلينكن سوف يستضيف نظيره المصري سامح شكري يوم 8 و9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من أجل محادثات (الحوار الاستراتيجي) بين الولايات المتحدة ومصر، وقالت «الخارجية الأميركية» وفق إعادة لـ«رويترز» مساء أول من أمس، إن «وقدا من البلدين سوف يبحث قضايا دولية وإقليمية فضلاً عن حقوق الإنسان، والتعاون في مجال الأمن وغير ذلك من المجالات»، وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، التقى شكري نظيره الأميركي، واتفق شكري وبلينكن على «أهمية العمل على الإعداد الجيد لعقد الجولة القادمة لـ«الحوار الاستراتيجي) بين البلدين». وبحسب بيان لوزارة الخارجية المصرية حينها «فقد برز خلال اللقاء أهمية استمرار التنسيق والشاور الوثيق بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، من أجل مواصلة الدفع قدماً بتعزيز

القاهرة، وليد عبد الرحمن

واشنطن، إيلي يوسف

في ظل مطالبات بالإسراع في إيجاد حلول للأزمة مع الخليج

## تصاعد الضغوط على حكومة ميقاتي «العاجزة» عن التصدي لـ «حزب الله»

على اتخاذ الخيارات الحاسمة، المطلوب عمل جدي فلا يجوز باي شكل من الأشكال أن يدفع الناس ثمن الخلافات السياسية».

في المقابل، برزت دعوات لاستقالة رئيس الحكومة، بما في ذلك من الوزير السابق أشرف ريفي، الذي ثمن موقف ميقاتي الأخير، لكنه دعاه للاستقالة. وتوجه ريفي إلى رئيس الحكومة بالقول: «يريد (حزب الله) أن يجعل منكم كما أسلافكم، شهود زور على هيمنتهم على الوطن وتطبيق استراتيجيته الإيرانية، وما هم وزراءه يعطلون حكومتكم للإطاحة بالعدالة، والأجدي بكم والأحرى بكم أن تستقيلوا أنتم ووزراؤكم من هذه الحكومة تحت عنوان الإصرار على العدالة وحماية المحقق العدلي البطل طارق البيطار».

وأضاف ريفي: «نخشي، دولة الرئيس، أن تنتهي قضية العدالة باستقالة الوزير قرداحي مقابل الإطاحة بالقاضي بيطار وعندها نتحملون مسؤولية تاريخية»، وقال: «استقل يا دولة الرئيس فانت رئيس حكومة معطلة ومنزوعة الصلاحيات ومسئولة القرار... البلد يحتاج

إلى حكومات (حزب الله) غير المقتعة»، وأضاف: «فتحت عبادة حكومتك يمارس (حزب الله) فائض القوة على اللبنانيين، ويمارس فائض التبعية لإيران وتقتضي الإعطاء من تجارب المساكنة مع السلاح. الست أنت القائل (إن) لـ(حزب الله) اليد الطولى في لبنان؟ ها هي اليد الطولى تقضي على مهمتك قبل أن تبدأ... ها هي اليد الطولى تستار حكومتك تهدد الأمن وتضع لبنان في أسوأ عزلة عرفها في تاريخه».

كذلك، دعا النائب السابق فارس سعيد، ميقاتي، إلى الاستقالة، وكتب عبر حسابه على «تويتر»: «لأن اللحظة وطنية ولأن تجاوز الواقع السياسي القديم ضرورة... ولأن الوحدة الداخلية ضرورية لرفع الاحتلال الإيراني، ولأن رفع الاحتلال مقدمة لبناء الدولة، ندعو لقيام مجلس وطني يطالب بتنفيذ الدستور والقرارات العربية والدولية»، وتوجه إلى الرئيس نجيب ميقاتي، بالقول «لا رأ لمن لا يطاع... استقل».



شدد سياسيون الضغوط على الرئيس نجيب ميقاتي في ظل تعثر جهود تسوية الأزمة التي تسبب بها وزير الإعلام (اليمين) ووزير الخارجية (اليسار).

الحكومة) تحديد الخيارات الواجب اتخاذها». وعبر عن أسفه «للتعقيدات السياسية التي تنعكس سلباً على مصير المشاريع المطروحة على طاولة النقاش». ورأى أن «قبل الإقدام

بناء الثقة، والخطوة الأولى تبدأ بتحكيم الوزير قرداحي من الدستور، وذلك بعد عدم إصداره من رئيس الجمهورية، نظراً لعدم أخذ مجلس النواب بالملاحظات عن المخالفات التي أبداه الرئيس عون

منطق (الدولة) و(الدولة)، فلن تبقى دولة في العالم تحترماً وتتعاظم معنا». وفي خضم الأزمات الحاصلة نتيجة الأزمة، قال النائب نقولا نحاس، وهو من

مجلس النواب، وقال: «الجمهورية القوية» (حزب القوات اللبنانية) النائب السابق فادي كرم قال، من جهته، إن «استقالة الحكومة مسألة خطيرة، وقد تهدد الانتخابات النيابية، وهذا ما لا نتمناه، والرئيس ميقاتي يحدد هذا الأمر على ضوء ما إذا كانت هناك إمكانية لإصلاح الأوضاع مع دول الخليج»، مضيفاً أن «ميقاتي قادر على مواجهة الأطراف التي تخلق المشكلات للبنان، ولعلنا نحتاج إلى حوار ونقاش والعودة

بيروت، «الشرق الأوسط».

تتصدر الأزمة مع الخليج وتداعياتها كل القضايا الأخرى في لبنان، بحيث باتت تشكل محور المواقف السياسية الداعية بشكل أساسي إلى الإسراع لإيجاد حلول لها في أسرع وقت ممكن عبر استقالة وزير الإعلام جورج قرداحي، وذهب البعض إلى دعوة رئيس الحكومة نفسه نجيب ميقاتي إلى الاستقالة مع وزرائه بسبب هيمنة «حزب الله» على عمل الحكومة «العاجزة» في وجهه.

وفي هذا الإطار، قال أمين سر اللقاء الديمقراطي النائب هادي أبو الحسن، إنه لا يجب أن يسقط الخبر العربي على الإطلاق، وعلى كل الفرقاء اللبنانيين الإصغاء إلى صوت العقل والمسؤول الذي أطلقه الرئيس ميقاتي لتسوية هذا الأمر، لأننا عندما مجدداً إلى نقطة التقاطع التي لا يقوى لبنان على تحملها».

واعتبر أن «استقالة الوزير جورج قرداحي هي المدخل لتصحيح مسار العلاقة مع المملكة والإخوان العرب، وهذا يحتاج إلى حوار ونقاش والعودة

## قانون الانتخابات النيابية بات نافذاً والعين على طعن «الوطني الحر»

لشحن كل الطاقات من أجل أوسع مشاركة في هذا الاستحقاق باعتباره مناسبة يجب أن نؤكد فيها أننا كنا عظماء في مقاومتنا وانتصارنا، يجب أن نكون عظماء في ممارسة الديمقراطية».

وفي الشأن القضائي، قال بري: «من مقام التربية والتعليم أيضاً ومن الموقع الذي يمثلنا كمدخل لمعرفة الحقيقة وإرساء قواعد العدل، نجدد تأكيد تمسكنا بمعرفة الحقيقة في جريمة المرفأ، استناداً إلى قواعد القانون وعدم الكفر فوق القواعد الدستورية. وبالتوازي أيضاً تمسكنا بإبزال أقصى العقوبات بحق من ارتكب جريمة وغداً جريمة الطبونة وأطلق النار عمداً على المتظاهرين السلميين، ونؤكد أن دماء شهداءنا لن تذهب هدراً».

الذي أصرت عليه الأكتريية النيابية، لا يمكن الجلسة التشريعية الأخيرة، لا يمكن فهمه إلا في سياق وجود رغبة جامعة لدى البعض بتعزيز العملية الانتخابية لمخاطر متعددة، وصولاً لتطهير الانتخابات التشريعية». ولفت إلى أن «التلاعب الحاصل في قانون الانتخاب، خصوصاً في مسائل المقاعد الستة المخصصة للمتشرين والبطاقة الممغطة وتاريخ إجراء الانتخابات، يأتي من خارج المنطق والدستور».

من ناحية أخرى أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي بري خلال تمثيله رئيس مجلس النواب نبيه بري في رعاية حفل تخريج تلامذة في مؤسسة تربية تابعة لحركة «أمل»، «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في المواعيد التي حددها القانون ونرفض رفضاً مطلقاً أي محاولة للإطاحة بهذا الاستحقاق الوطني والدستوري من خلال لجوء البعض إلى التذرع بحجج واهية». وأضاف: «في هذا الإطار، ادعوا أهلنا إلى الاستعداد

الرئيس عون إلى مجلس النواب قبل أسبوعين.

وجاء اعتبار القانون نافذاً حكماً ووجب نشره استناداً إلى المادة 57 من الدستور، وذلك بعد عدم إصداره من رئيس الجمهورية، نظراً لعدم أخذ مجلس النواب بالملاحظات عن المخالفات التي أبداه الرئيس عون

طلب في حينه إعادة النظر فيها. ويأتي ذلك في وقت لا يزال فيه «التيار الوطني الحر» يؤكد نيته الطعن بالقانون وأخذ قرار المجلس الدستوري بشأنه، علماً بأن رئيس «التيار» النائب جبران باسيل انتقد قانون الانتخابات الحالي مرات عدة، وكان آخرها في بيان اجتماع التكتل الأسبوعي الماضي.

واعتبر «التيار»، في بيان له، أن «تفخيخ قانون الانتخاب على الشكل

بات قانون الانتخابات في لبنان نافذاً حكماً، رغم عدم إصداره من رئيس الجمهورية، بعدما لم يأخذ مجلس النواب بملاحظات عليه، ورفضه تقديم موعد إجراء الانتخابات إلى 27 مارس (آذار) بدل مايو (أيار) العام المقبل.

وأسس، صدر في الجريدة الرسمية القانون الناقد القاضي بتعديل بعض مواد القانون المتعلق بانتخاب أعضاء مجلس النواب. ولم يفتقر تعديل القانون بتوقيع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، الذي سبق أن رده إلى مجلس النواب، طالباً إعادة النظر فيه لوجود مخالفات دستورية وقانونية فيه تم إدراجها بالتفصيل في الكتاب الذي أرسله

بيروت، «الشرق الأوسط».

مجلس النواب، وقال: «الجمهورية القوية» (حزب القوات اللبنانية) النائب السابق فادي كرم قال، من جهته، إن «استقالة الحكومة مسألة خطيرة، وقد تهدد الانتخابات النيابية، وهذا ما لا نتمناه، والرئيس ميقاتي يحدد هذا الأمر على ضوء ما إذا كانت هناك إمكانية لإصلاح الأوضاع مع دول الخليج»، مضيفاً أن «ميقاتي قادر على مواجهة الأطراف التي تخلق المشكلات للبنان، ولعلنا نحتاج إلى حوار ونقاش والعودة

## إقالة قرداحي ممكنة دستورياً لكنها شبه مستحيلة سياسياً

### تقرير إخباري

بيروت، كارولين عاكوم

لا يزال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي يعمل على الطرق السياسية والدبلوماسية لحل الأزمة مع الخليج، رغم أن المؤشرات والمواقف لا تعكس إمكانية نجاح هذا المسار، وهو ما أدى إلى طرح خيار إقالة وزير الإعلام جورج قرداحي الذي لا يزال يرفض الاستقالة مدعوماً من «تيار المردة» الحسوب عليه ومن حليفه «حزب الله».

لكن هذا الطرح بإقالة الوزير وإن كان دستورياً ومشروعاً وسيتم إن له موافقة ثلثي عدد الوزراء (المطلوب دستورياً) إذا قرر كل من رئيس الجمهورية ميشال عون وميقاتي السير به، فإن تنفيذه عملياً له عواقب كبيرة قد تدخل البلد في أزمة جديدة نتيجة تصليب «حزب الله»، بحيث إن الأذهاب إلى هذا الخيار في لبنان، كما معظم القضايا، تحكمه السياسة والتوازنات وليس الدستور.

ويشدد النائب في كتلة ميقاتي، نقولا نحاس، على ضرورة انتظار ما سينتج عن خارطة الطريق التي أعلن عنها رئيس الحكومة أول من أمس، مكتفياً بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «خيارات الحل موضع بحث ولن نصل إلى كيناش». في المقابل، تقول مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط»، إن إقالة قرداحي طرحت بعد رفضه الاستقالة طوعاً، لكن هناك كتلة نيابية، وهي كتلة «حزب الله»، أعلنت موقفها علناً ولا تزال متمسكة به، مؤكدة أنها «لن تسمح بالتعرض للوزير قرداحي».

ومن هنا، تقول المصادر: «بالنظر إلى الدستور، فإن إقالة قرداحي التي تتطلب تصويت ثلثي الوزراء (المصلحة إقالته)، ممكنة عملياً عبر الوزراء الذين يدورون في فلك رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ويبلغ عددهم 16 وزيراً، في حال عقدت جلسة للحكومة وحضرها الوزراء الحسوبيون على الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة

### تقرير إخباري

بيروت، كارولين عاكوم

أهل) وتيار المردة». لكن المصادر تلتف إلى أن ميقاتي لا يزال يتبعد عن الدعوة للجلسة قبل حل الأمور سياسياً منعاً لانفجار الحكومة من الداخل، وتشير إلى أن الثنائي الشيعي الذي يملك خمسة وزراء مع تيار المردة الذي يحظى بوزيرين، إضافة إلى الوزير الحسوب على رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان، يشكلون مجتمعين الثلث المعطل، أي أن في مقدورهم تعطيل انعقاد جلسة الحكومة. وتذكر المصادر أيضاً بالعقد التي كانت السبب في تعليق جلسات الحكومة لتؤكد أن القرار السياسي هو الذي حال دون انعقادها وتحديداً «حزب الله» الذي يربط اجتماعها بإقالة المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت (طارق البيطار) وهو الذي سينسحب على قرار إقالة قرداحي.

هذه المقاربة يتحدث عنها أيضاً النائب في «حزب القوات اللبنانية» وهي قاطبشا الذي يشكك بقدرته «يتحكم بقرارها وبالقرار السياسي في لبنان»، ويقول قاطبشا لـ«الشرق الأوسط»: «كان يفترض إقالة قرداحي من اليوم الأول للأزمة التي تسبب فيها»، وهذا الأمر سيتم في مجلس الوزراء إذا اتفق على الخطوة كل من عون وميقاتي وسيكون خطوة جيدة باتجاه دول الخليج العربي».

لكن قاطبشا يضيف متسائلاً: «هل هذه الحكومة قادرة على الذهاب إلى مواجهة حزب الله؟ نشك في ذلك، لا سيما بالنسبة إلى التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية، حليف حزب الله». وتابع: «أما إذا سارا به (قرار إقالة قرداحي) ولم يقدم حزب الله على أي ردة فعل، فيعني ذلك أنه اتفق على توزيع الأدوار فيما بينهم، أي بموافقة حزب الله من تحت الطاولة، لأن الحزب وبعد الضربات المتتالية التي تلقاها في الفترة الأخيرة، من مواجهات خلدته العام الماضي إلى أحداث الطبونة حيث سقط له قتلى وأخيراً قضية التحقيقات في المرفأ، لن يقف مكتوف الأيدي ولن يسمح لهم حتى بعقد جلسة للحكومة».

## «عشائر العرب» تطالب بالساواة بين موقوفها وعناصر «حزب الله» في «أحداث خلد»

بيروت، «الشرق الأوسط»

تطلعت عشائر خلد العربية أمس وقفات احتجاجية وقطع طرقات احتجاجاً على استمرار توقيف شبان من أبنائها إثر مواجهات حصلت مع «حزب الله» فيما عرف بـ«أحداث خلد» في شهر أغسطس (آب) الماضي.

وامس أقامت «عشائر العرب» لقاء بمشاركة عدد من العلماء والحقوقيين ووجوه العشائر من مختلف أنحاء لبنان، ليقوم بعد ذلك شباناً من أبناء عرب خلدة بقطع الطريق عند الأوتوستراد الساحلي بين بيروت والجنوب وسط انتشار كثيف للجيش. كما تم قطع طريق أنفاق المطار بالاتجاهين، وطريق الجنوب في منطقة الأوزاعي.

وتأتي هذه التحركات رفضاً لما قالت العشائر إنها «افتراءات» من قبل المحكمة العسكرية حيث لا يزال 21 شاباً من أبناء خلدة موقوفين لديها. واستغرت العشائر، في بيان صدر لأول من أمس، عدم إلقاء القبض حتى الساعة على أي من عناصر «حزب الله» المسلحين الذين «اعتدوا على خلدة ورعوا النساء والأطفال والشيوخ، وهؤلاء معروفون بالأسماء والعناوين عند الأجهزة الأمنية».

وحملت العشائر المرجعيات الدينية والحزبية والسياسية والأمنية «المسؤولية عن كرامة وسلامة» أبنائها الموقوفين، مطالبة جميع أبناء العشائر في الوطن والاغتراب بـ«الوقوف صفاً واحداً لتجاوز هذه المحنة...».

الذي أصرت عليه الأكتريية النيابية، لا يمكن الجلسة التشريعية الأخيرة، لا يمكن فهمه إلا في سياق وجود رغبة جامعة لدى البعض بتعزيز العملية الانتخابية لمخاطر متعددة، وصولاً لتطهير الانتخابات التشريعية». ولفت إلى أن «التلاعب الحاصل في قانون الانتخاب، خصوصاً في مسائل المقاعد الستة المخصصة للمتشرين والبطاقة الممغطة وتاريخ إجراء الانتخابات، يأتي من خارج المنطق والدستور».

من ناحية أخرى أكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي بري خلال تمثيله رئيس مجلس النواب نبيه بري في رعاية حفل تخريج تلامذة في مؤسسة تربية تابعة لحركة «أمل»، «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في المواعيد التي حددها القانون ونرفض رفضاً مطلقاً أي محاولة للإطاحة بهذا الاستحقاق الوطني والدستوري من خلال لجوء البعض إلى التذرع بحجج واهية». وأضاف: «في هذا الإطار، ادعوا أهلنا إلى الاستعداد

## واشنطن تأسف للوضع الإنساني «المؤلم» في لبنان

واشنطن، علي بردي



ناطق الخارجية نيد برايس قال إن «الجيش اللبناني لاعب مهم في المجتمع» (إ.ب.أ).

استخدام الموارد المناسبة لمساعدة شعب لبنان، للتحاكي من أنه يمكننا العمل مع المجتمع الدولي لتزويد شعب لبنان بالإغاثة الإنسانية التي يحتاج إليها بشدة». وقال إن «الجيش اللبناني لاعب مهم في المجتمع اللبناني»، مضيفاً أن «هناك رغبة في رؤية جميع الجهات الفاعلة تضع جانباً أجنداتها الضيقة والتركيز على الحاجات الملحة لشعب لبنان».

وكرر برايس الدعوات من أجل إبقاء القوات الدبلوماسية «مفتوحة»، بين لبنان ودول الخليج بغية «تحسين الظروف الإنسانية». وقال: «إننا نحض على أن

واشنطن تأسف للوضع الإنساني «المؤلم» في لبنان

وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، الوضع الإنساني في لبنان بأنه «مؤلم»، ملقياً المسؤولية في ذلك على «سوء الإدارة والفساد» في البلاد. وأكد أن الولايات المتحدة تعمل مع المجتمع الدولي لتزويد الشعب اللبناني بالإغاثة الإنسانية التي يحتاج إليها بشدة.

وكان برايس يرد على أسئلة الصحافيين، إذ قال إن «الظروف الإنسانية اليمية» في لبنان، موضحاً أن الشعب اللبناني يعاني لفترة طويلة جداً من سوء الإدارة والفساد والتضخم والضغوط الاقتصادية الأخرى».

وأكد أن «المجتمع الدولي سعى على وجه السرعة إلى التخفيف» من الأزمة. وذكر بالنتائج التي أجراها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي ووزيري الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود والإماراتي عبد الله بن زايد، أخيراً، بهدف «التأكيد على حاجات الشعب اللبناني، وضرورة بقاء قنوات الاتصال مفتوحة، ونحن نبحت عن طرق للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني».

وأكد برايس أن الولايات المتحدة «لا تتدخل في حكومة لبنان. ما نقوم به هو

واشنطن تأسف للوضع الإنساني «المؤلم» في لبنان

وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، الوضع الإنساني في لبنان بأنه «مؤلم»، ملقياً المسؤولية في ذلك على «سوء الإدارة والفساد» في البلاد. وأكد أن الولايات المتحدة تعمل مع المجتمع الدولي لتزويد الشعب اللبناني بالإغاثة الإنسانية التي يحتاج إليها بشدة.

وكان برايس يرد على أسئلة الصحافيين، إذ قال إن «الظروف الإنسانية اليمية» في لبنان، موضحاً أن الشعب اللبناني يعاني لفترة طويلة جداً من سوء الإدارة والفساد والتضخم والضغوط الاقتصادية الأخرى».

وأكد أن «المجتمع الدولي سعى على وجه السرعة إلى التخفيف» من الأزمة. وذكر بالنتائج التي أجراها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي ووزيري الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود والإماراتي عبد الله بن زايد، أخيراً، بهدف «التأكيد على حاجات الشعب اللبناني، وضرورة بقاء قنوات الاتصال مفتوحة، ونحن نبحت عن طرق للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني».

وأكد برايس أن الولايات المتحدة «لا تتدخل في حكومة لبنان. ما نقوم به هو

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:





## عين خبيراً لمراقبة الانتهاكات... والمهدي طالبت بإحالة الملف إلى «الجنائية الدولية»

## مجلس حقوق الإنسان يدعو الجيش السوداني لإعادة السلطة للمدنيين

برلين، رابطة بهنام

دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في جلسة طارئة عقدها أمس، لبحث الوضع في السودان، إلى إعادة العمل بالحكم المدني، حسب الوثيقة الدستورية الموقعة في أغسطس (آب) 2019، واتفق جوبا للسلام الموقع أكتوبر (تشرين الأول) 2020، مديناً في الوقت نفسه و«بأشد العبارات الانقلاب العسكري» في السودان ضد حكومة عبد الله حمدوك.

واتخذ المجلس المؤلف من 47 عضواً الخطوة في جلسة طارئة في جنيف، وسيترتب عليها تكليف خبير بمراقبة الموقف على الأرض، ورفع تقرير مكتوب إلى المجلس بحلول جلسة منتصف 2022، وطلب المجلس الأممي بـ«عودة فوروية» للحكومة المدنية في السودان. وندد بـ«التوقيف الظالم» لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وكذلك مسؤولين آخرين، مطالباً بأن يفرج العسكريون «فوراً» عن «كل الأفراد المعتقلين بشكل غير شرعي أو تعسفي».

وقال سيمون مانلي سفير بريطانيا أمام المجلس، «إننا نقف جنباً إلى جنب مع شعب السودان الجريء الذي تظاهر بالملايين في شوارع البلاد دفاعاً عن الديمقراطية والفرص، «فيما ينتفض الشعب السوداني سلمياً ضد الانقلاب الذي يحاول كسر التحول الديمقراطي وتوجه إليه المجموعة الدولية رسالة دعم قوية وتتعهد من خلال اعتماد هذا القرار بالإجماع السهر على عودة دولة القانون وإعادة الحكومة الانتقالية إلى السلطة واحترام حقوق الإنسان».

ودعا المجلس في القرار الذي

تقدمت به الولايات المتحدة، إلى جانب دول أوروبية منها ألمانيا وبريطانيا، الجيش السوداني، إلى العودة إلى الحوار مع المسؤولين المدنيين «من دون تأخير ولا شروط مسبقة»، وعبر عن قلقه من خروقات حقوق الإنسان التي يمارسها الجيش منذ تنفيذ الانقلاب، خصوصاً لجهة «استخدام القوة المفرطة التي أدت إلى قتل وإصابة مظاهرين سلميين». وشدد قرار المجلس على ضرورة احترام حقوق الإنسان وحماية حرية التعبير وحفظ حق التجمعات السلمية ورفع القيود المفروضة على الإنترنت وخدمات التواصل الاجتماعي والاتصال لضمان حقوق السودانين بالوصول إلى المعلومات وحث المجلس كذلك على محاسبة المسؤولين عن تنفيذ الانتهاكات حقوق الإنسان منذ الانقلاب.

وطلب المجلس من مفوض حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تعيين خبير في حقوق الإنسان خاص بالسودان، وظيفته مراقبة تطور وضع حقوق الإنسان هناك، بما في ذلك التأكد من مشاركة جميع فئات المجتمع المدني لإعادة العمل بالحكم المدني، ويتعين على الخبير الذي سيعينه المفوض السامي، تقديم تقرير للمجلس في جلسته المقبلة حول تطور وضع حقوق الإنسان في السودان، والانتهاكات التي حصلت خلال الانقلاب، إضافة إلى وضع الحوار بين المهتمين بالمجلس أن يبقى على طرف الخبير الذي يعينه المفوض السامي لغاية إعادة العمل بالحكومة المدنية.

وكانت مفوضة حقوق الإنسان ميشال باشيلي، قد تحدثت خلال الجلسة التي تبني فيها المجلس القرار الخاص بالسودان، ووصفت بـ«مقلق» التغيير و«مزعج» بأنه «مقلق للغاية»، وبأنه يناقض العملية الديمقراطية للشعب السوداني، كما يدعو إلى فرض عقوبات على قادة الجيش. ويعرب المشروع الذي قدمه السيناتور الديمقراطي بوب مندنيو والجمهوري جيم ريش في مجلس الشيوخ بالتعاون مع النائب الديمقراطي غريغوري ميكس والجمهوري

واشنطن، رنا أبتير

طرحته القيادات الجمهورية الديمقراطية في الكونغرس مشروع قرار بدين انقلاب السودان، ويدعو إلى فرض عقوبات على قادة الجيش. ويعرب المشروع الذي قدمه السيناتور الديمقراطي بوب مندنيو والجمهوري جيم ريش في مجلس الشيوخ بالتعاون مع النائب الديمقراطي غريغوري ميكس والجمهوري



الفريق أول عبد الفتاح البرهان يواجه ضغوطاً دولية وإقليمية لإعادة السلطة إلى المدنيين (أ.ف.ب)

الانتقالية في البلاد والبيان الدستوري المتفق عليه. وأشارت إلى أن الانقلاب «عاد للذاكرة الصفحة السوداء لتاريخ البلاد حين كان يتم خنق حريات التعبير وقمع حقوق الإنسان». وقالت بأن الجيش

السوداني لجأ إلى استخدام «القوة» غير المتوازنة» لقمع المظاهرين، وبأنه من الضروري وقف العمل بهذا الأسلوب «على الفور». وتحدثت عن تقارير «مزعجة للغاية» تلقتها عن «قمع تتعرض له

السوداني لجأ إلى استخدام «القوة» غير المتوازنة» لقمع المظاهرين، وبأنه من الضروري وقف العمل بهذا الأسلوب «على الفور». وتحدثت عن تقارير «مزعجة للغاية» تلقتها عن «قمع تتعرض له

## يعترف بجمدوك وحكومته كـ«قادة دستوريين» للبلاد ويدين الانقلاب

## مشروع قرار في الكونغرس لفرض عقوبات على قادة الجيش السوداني

مبايك مكلون عن دعم الولايات المتحدة للشعب السوداني وتطلعاته الديمقراطية. كما يعترف برئيس الوزراء عبد الله حمدوك وأعضاء وزارته كقادة الدستوريين للحكومة الانتقالية السودانية، ويدعو المجلس العسكري إلى الإفراج عن كل المسؤولين المدنيين وأشخاص آخرين اعتقلوا خلال «الانقلاب» أو بعده ويطلب المشروعون لعودة الحكم الدستوري احتراماً للوثيقة الدستورية كقطعة بداية

المفاوضات مع المدنيين تجاه حكم مدني تام. كما يدعو مشروع القرار إلى رفع حالة الطوارئ بما فيها إعادة كاملة لكل وسائل الاتصال وإزالة كل الحواجز ويحث القوات السودانية على التراجع والتعاون مع قواعد الاشتباك الدولية واحترام حقوق المظاهرين السلميين ومحاسبة كل من استعمل القوة المفرطة وانتهاكات أخرى من خلال عملية شفاف ذات مصداقية.

ويطلب المشروع من المجلس العسكري التوقف عن كل المحاولات لتغيير الترتيب المدني للحكومة والمجلس السيادي ومرافق حكومية أخرى، إضافة إلى نقل قيادة المجلس السيادي إلى «عضو مدني من المجلس احتراماً للوثيقة الانتقالية». ويحث أعضاء الكونغرس في المشروع وزير الخارجية الأميركي على «التعريف فوراً» بقيادة الانقلاب وشركائهم ومساعدتهم للنظر في فرض عقوبات عليهم»

ناشطات وعنف يمارس ضد النساء من بينهم نفذت السلطات العسكرية مظاهرات على غرفهن في 25 أكتوبر، وتم تهيهين وضربهن ما تسبب بعدد من الإصابات». وتحدثت باشيلي بإسهاب كذلك عن قمع الصحافة، ووقف بث قنوات ومحطات راдио، وإغلاق صحف، وتنفيذ مظاهرات ضد مكاتب منظمات غير حكومية، إضافة إلى وقف الإنترنت منذ يوم الانقلاب في 25 أكتوبر ما «منع السكان من الوصول إلى المعلومات»، وقالت سفيرة ألمانيا لدى الأمم المتحدة في جنيف كاترينا ستاش، إن القرار الذي شاركت ألمانيا والنرويج والولايات المتحدة في إعداده يمثل «خطوة مهمة لضمان المحاسبة على الانتهاكات التي ارتكبت لحقوق الإنسان».

السوداني «إن اعتبار الانقلاب الذي يعقد جلسة خاصة حول السودان «إن اعتبار الانقلاب العسكري ضمن الجرائم التي تقع في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية... أمر يحتاج التنفيع بصورة عملية».

ورغم أن الجلسة المنعقدة في جنيف لم تبت كلمة وزيرة السودان، إلا أن صفحة وزارة الثقافة والإعلام السودانية على موقع «فيسبوك»، والرافضة للانقلاب قامت بنشرها، وكانت المهدي من المسؤولين السودانيين عن ملف تسليم الرئيس المعزول عمر البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وفي جانب إيجابي، أشارت مفوضة حقوق الإنسان إلى وجود مبادرات جارية في الخرطوم بين المسؤولين العسكريين والمدنيين. وكان الاتحاد الأوروبي التي ألت مندوبية سولوفينا، برئاسة الاتحاد حالياً، كلمة باسمه، قد عبر عن الاستعداد لدعم الحوار والعودة

وكان مندوب البحرين قد ألقى كلمة مجلس التعاون الخليجي حث فيها مجلس حقوق الإنسان على دعم كل «ما من شأنه الحفاظ على ما حققه السودان من مكتسبات سياسية واقتصادية وحماية سيادته ووحده»، داعياً المجتمع الدولي إلى «دعم وحدة السودانين والمساهمة في تهدئة الأوضاع وإعادة الاستقرار في أسرع وقت ممكن». وقال إن دول مجلس التعاون الخليجي تدعم الحوار بين الأطراف السودانيون كحل للخروج من الأزمة.

وعبرت روسيا من جهتها عن «قلقها من تفاقم الوضع في البلاد»، معتبرة أنه «من المهم تجنب أي مبادرات خاصة كانت «تخلاً غير مقبول» في الشؤون الداخلية لبلد «وسابقة لأولئك» وشاطرته الصين وفنزويلا وجهة النظر هذه وعلى غرار روسيا قررتنا النأي بانفس علنا عن الإجماع.

وزارة الخزانة العمل على تعليق كل الأنشطة المتعلقة بالديون غير الإنسانية أو الإعفاء من الديون حتى استعادة الحكم الدستوري والتعاون مع التريوكا ومجلس الأمن لاعتماد الخطوات نفسها. كما يطلب المشروع من المجتمع الدولي فرض عقوبات على الجيش وشركاء الانقلاب وتعليق عضوية السودان في كل المنظمات الدولية حتى عودة الحكومة الانتقالية بقيادة مدنية.

مع دعوة القادة العسكريين إلى العودة فوراً» لحكم القانون كما هو وارد في الوثيقة الدستورية الانتقالية. ويدفع المشروع نحو مراقبة ومنع أي مجهود من قبل «أطراف خارجية لدعم الانقلاب»، كما يدعو وزير الخارجية للتسيق مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لوقف كل المساعدات غير الإنسانية للسودان حتى استعادة الحكم الدستوري الانتقالي. ويطلب المشروع من

في الحكومة وفقاً لاتفاقية سلام جوبا، برغم عدم وجود رئيس وزراء وأوزار آخرين في الحكومة منذ حلها. من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن السلطات العسكرية شرعت في اتصال مع عدد من الأشخاص سياسيين ومدنيين، لإقناعهم بقبول رئاسة الوزراء خلفاً لرئيس الوزراء المعترف به دولياً عبد الله حمدوك، إلا أن تلك الاتصالات لم تشر عن تحديد شخص أو أشخاص محددين، وذكر المصدر الذي تحدث للحكومة، أن معظم الذين تم التواصل معهم رفضوا قبول المنصب، بل إن بعضهم شدد على أهمية وجود حمدوك كرئاسة الوزراء في الفترة المقبلة.

جديدة، أمس، حل بموجها مجالس إدارات الشركات الحكومية والمشاريع الزراعية القومية، وذلك إكمالاً لعمليات إقالات واسعة أعقبت الانقلاب، أقال بموجها قيادة الخدمة المدنية، وعين مكانهم موالين لنظام الإسلاميين المعزول، على رأسها وزارة الخارجية وبنك السودان المركزي، وعدد آخر من الوزارات والمؤسسات الحكومية. أعاد بموجها عدداً من الوزراء المقالين لوزارتهم، أبرزها وزارة المالية ووزيرها جبريل إبراهيم، الذي يعد من أعضاء المدافعين عن الانقلاب، ووزارة المعادن، مستنخبا لهما من قراراته محل مجلس الوزراء بصفتها ممثلين

القوى التي تعقل متعددة وتعمل في مناطق واسعة، وتقدر مواقع الخواصل أن حملات الاعتقال والقبض طالت مئات الشباب والنشطاء والقادة الشعبيين من الكوادر الوسيطة التي تحرك ميدانياً، خرجت مظاهرات في عدد من مناطق العاصمة الخرطوم منددة بالانقلاب ومطالبه بالحكم عقب صلاة الجمعة، على وجه الخصوص من «مسجد السيد عبد الرحمن»، بام درمان، وهو أحد المساجد التابعة لطائفة الأنصار الدينية وحزب الأمة القومي، وكان مركزاً لتجمع النشطاء إبان الثورة الشعبية. وأصدر القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، قرارات

إقالة مجلسي السيادة والوزراء وإعفاء حكام الولايات والمدربين التنفيذييين، وإلقاء القبض على عدد من كبار المسؤولين السياسيين ووضعهم قيد الاعتقال التحفظي في جهات غير معلومة، بما فيهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، الذي وضع قيد الإقامة الجبرية في منزله، وعضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان، وعدد آخر من القادة السياسيين والوزراء والنشطاء. وتتناقل مجالس السودانيين أبناء عن اعتقالات واسعة بين النشطاء وأعضاء لجان المقاومة، من وسائط النقل العام والأحياء السكنية، بصورة مهينة للكرامة الإنسانية، ولا توجد إحصائيات دقيقة لعدد المعتقلين الفعلي، لأن

أول من أمس، أطلقت السلطات العسكرية سراح وزراء الاتصالات هاشم حسب الرسول، ووزير الثقافة والإعلام حمزة بلول، ووزير الشباب والرياضة يوسف آدم الضي، ووزير التجارة والتموين على جسد، وذلك استجابة لضغوط محلية ودولية، وأبلغ وسيط دولة جنوب السودان توت فلوام، الصحفيين، أن السلطات ستواصل إطلاق سراح المعتقلين على دفعات، ما عدا آخرين قالت إنهم يواجهون تهماً قانونية ويواجهون بلاغات جنائية. واتخذ قائد عام الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، إجراءات انقلابية أعلن بموجها حالة الطوارئ في البلاد، وتعليق بنود في الوثيقة الدستورية،

والناشطين، ودعمته لـ«التوقف عن ارتكاب مزيد من انتهاكات حقوق الإنسان»، واعتبرت الاعتقالات التي تمت بعد اجتماع في مقرها تحويلاً للمساعي الحديثة التي تنبئها البعثة، وحثت السلطات على الإفراج الفوري عن كل المعتقلين قبل وبعد 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. واعتبرت عمليات الاعتقال على وجه الخصوص اعتقال أعضاء المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير»، من أمام مقرها، عرقلة لـ«مساعي إعادة الاستقرار والعودة إلى مسار التحول الديمقراطي في السودان»، وتلقي أي أثر إيجابي لإطلاق سراح أربعة من الوزراء». وفي وقت متأخر من ليلة

من النظام السابق» في مكانهم. وقالت «بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان» المعروفة اختصاراً بـ«يونيتامس»، في تغريدة على حسابها الرسمي على موقع التراسل تويتر، «أمس، إن السلطات العسكرية اعتقلت أعضاء المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» طه عثمان إسحاق، وشريف محمد عثمان، وحمزة فاروق، لحظة خروجهم من مقر البعثة بالخرطوم ظهر أول من أمس، بعد اجتماع مع رئيس الممثل الخاص للأمم العام، رئيس البعثة. وأدانت البعثة بشدة عملية الاعتقال، وطلبت قيادة الجيش بالكف عن اعتقال السياسيين

الخرطوم: أحمد يونس

القت السلطات العسكرية في السودان القبض على ثلاثة من كبار القادة السياسيين والتنفيذيين، غداة إطلاق سراح أربعة من الوزراء التي القبض عليهم بعد «الانقلاب العسكري» الذي نفذته قائد الجيش نهاية الشهر الماضي، في الوقت الذي تواصل فيه الاعتقالات لإعداد غير معلومة من النشطاء والنشطاء وقادة لجان المقاومة الشعبية في الأحياء، وتردد أن بعضهم تعرض للضرب والتعذيب أثناء عمليات الاعتقال، كما أصدرت السلطات قرارات جديدة بإعفاء مسؤولين في مركز حيوية عديدة، وتعيين «إسلاميين

## اتصالات لتعيين رئيس وزراء جديد بديلاً لحمدوك... وتعيين «إسلاميين» في مراكز حيوية

## حملة اعتقالات وإقالات واسعة في السودان... وإدانة أهمية

## الإخراجية حملت حكومة بنيت المسؤولية

## استنكار فلسطيني

## للدعوات هدم مسجد قبة الصخرة

قبة الصخرة المشرفة في محاولة لعرقلة أعمال الترميم في المكان. وهددت شرطة الاحتلال باعتقال الموحدين من موظفي الأوقاف الإسلامية ومن بينهم مدير لجنة الأعمار. على الأثر، نشرت الجماعات اليهودية المتطرفة، إعلاناً تضمن مقاطع فيديو تظهر بناء الهيكل اليهودي وقد بني في مكان قبة الصخرة. ودعا فيه الأحكام المتطرف يعقوب همن المهندسين اليهود المتقدم بطلبات لوظيفة. وقال: «مطلوب مهندسون متخصصون في هدم المنشآت والمباني، ولتقديم مقترح لكيفية إزالة ونقل قبة الصخرة إلى خارج باحات الأقصى».

يذكر أن هناك 62 حركة وجمعية يهودية يمينية متطرفة في إسرائيل تعمل على تهويد الحرم القدسي الشريف والتخلص من أي معالم عربية عليه. وضع كسر كبير منها هدفاً له؛ هدم قبة الصخرة وبناء الهيكل اليهودي مكانه، وذلك بدعوى أن الهيكل كان يقوم بالضبط في البقعة المهندسون متخصصون في هدم المنشآت والمباني، ولتقديم مقترح لكيفية إزالة ونقل قبة الصخرة إلى خارج باحات الأقصى».

تلك بخطة لزيادة القواعد للضباط في الجيش الإسرائيلي. ويعترض على ذلك حزب «تقفا حدشا»، برئاسة وزير القضاء غدعون ساعر، وقسم من وزراء حزبي العمل وميرتس. ومن شأن هذه المعارضة أن تمنع سن القانون في الكنيست. وهناك خلاف حول مشروع قانون طرحهما ساعر أحدهما يقيد فترة ولاية رئيس الحكومة لثمان سنوات والثاني يمنح تمهناً بمخالفات جنائية مثل الفساد من تشكيل حكومة، ومع أن بنيت يؤيد المشروعين فإن بقية أعضاء حزبه يميناً، وخصوصاً وزيرة الداخلية إيبيلت شاكيد، وعارضونه. كما أن شاكيد، التي فشلت في تمديد سريان بند منع لم شمل عائلات عربية فيها أحد الزوجين من سكان الضفة الغربية أو قطاع غزة، والذي تم تمديده سنوياً منذ عام 2003، تصر على أن يصادق الكنيست على هذا القانون، لكن حزب ميرتس اليساري والمشاركين فيها لحماية قوات الموحد للحركة الإسلامية يعارضان. ويرى المراقبون أن هذه الخلافات تهدد مستقبل حكومة بنيت، لأن كل طرف فيها يريد كسب أصوات جمهوره بإجراءات عملية. وهذه المكاسب متناقضة وكل منها يأتي على حساب مكاسب حزب آخر في الائتلاف. وعليه، فإن الانطباع السائد هو أن هذه الحكومة لن تعرف الاستقرار، وستظل تخوض معارك داخلية، فقط إذا بقي وهناك خلافات في مواضيع أخرى أيضاً، فقد صادقت الحكومة على قانون التجنيد والتقاعد في السلك الحكومي، لكن غانتس يربط

## «لن نستطيع إسقاط الحكومة إلا إذا أسقطت نفسها بنفسها»

## الليكود بقيادة نتنياهو يعترف بهزيمته أمام حكومة بنيت



رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت يتحدث إلى الصحافيين بعد جلسة في الكنيست الأربعاء (أ.ف.ب)

الأميركية يسعى وزير الدفاع، بني غانتس، إلى المصادقة على إصدار اليوف تصاريح العمل للفلسطينيين في إسرائيل وإلى إقرار أعمال بناء جديدة في القرى الفلسطينية في المناطق C في الضفة الغربية، تضاف إلى 1300 وحدة سكنية صادق عليها وهو يرفض اليمين في الحكومة حتى الآن. ويرفض اليمين في الحكومة هذا التوجه بشدة، فيما يعارض حزبا العمل وميرتس مخططات الاستيطان. ويطلب باحترام الموقف الأميركي. وهناك خلافات في مواضيع أخرى أيضاً، فقد صادقت الحكومة على قانون التجنيد والتقاعد في السلك الحكومي، لكن غانتس يربط

الحزب عافيته وشعبيته. وتوقع أن تؤدي التناقضات الشديدة بين اليمين واليسار في حكومة بنيت إلى انفجار الأزمت والدخول في صراعات داخلية تقصر عمرها. وكان بنيت نفسه قد أشار إلى الأخطار على حكمته قائلاً: «لقد حققنا انتصاراً كبيراً فعلاً وأثبتنا قدرتنا على قيادة إسرائيل إلى الثبات والاستقرار، ولكن مهمتنا شاقة. ونحتاج إلى جهود جبارة للحفاظ على الائتلاف الحكومي». ودعا بنيت إلى «الاستمرار في النهج المسؤول، لكي تضمن الحكومة في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها علينا أعداؤنا والتغلب عليها».

وقال مصدر مقرب من بنيت إن رؤساء الأحزاب المشاركة في الحكومة، كانوا قد وضعوا تمرير الموازنة في رأس سلم الإهتمام وقاموا بتأجيل التعاطي مع المواضيع التي تخبئ الخلافات الكبيرة بينهم. ولكن كلاً منهم يسعى الآن إلى إعادة فتح هذه القضايا، والتي يحتاج بعضها إلى تسريعات قوانين جديدة وقرارات مصرية. ويعتبر أكبر هذه الخلافات في موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتبعاته على العلاقات مع إدارة الرئيس جو بايدن في الولايات المتحدة، ففي واشنطن يريدون إعادة فتح القضية الأميركية في القدس، المتخصصة في تقديم الخدمات للفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلتين، وقد وافقوا على طلب إسرائيل إرجاء تنفيذ القرار

تل أبيب، نظير مجلي

بعد أن صادقت الهيئة العامة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، قبيل فجر أمس الجمعة، على الموازنة العامة لعام 2022، وبعد أن كانت قد صادقت أول من أمس، على موازنة عام 2021، اعترفت قادة حزب الليكود المعارض بالهزيمة، وعادت ترتفع أصوات صفوفه وعضوف حلفائه المتدينين بضرورة إعادة النظر في السياسة القائمة التي فشلت في إسقاط حكومة نفتالي بنيت، رغم تركبته الهشة. وعاد بعض النواب يتحدثون عن ضرورة أن يستخلصوا النتائج الحزب والمعارضة.

وقال مسؤولون في كتلت اليمين، أحدهما من الليكود والثاني من كتلة «يهود هتورا»، إلى القول إنه ما دام نتنياهو يقف على رأس الكنتل فإن الحكومة ستستقر ولن يكون سهلاً إسقاطها. وأكد أحدهم أن الليكود تلقى ضربة صارمة. ولن يستطيع إسقاط الحكومة. والإمكانية الوحيدة لإسقاطها ستكون عندما تتورط في خلافات داخلية بين أقطابها، لكن الرئيس السابق لكتلة الليكود، ديفيد أسسال، المقرب من نتياهو، رفض هذا التحجج. وقال إن تمرير الموازنة هو محطة واحدة. وإن كان استطلاعات الراي تشير إلى أن الليكود بدأ يسترد شعبيته. ويختر من النتائج التي ستتيح له تشكيل الحكومة القادمة. وأضاف أسسال، أن نتياهو كان وما زال كترًا لليكود. بفضل يسترد

ومن بين هذه المنظمات: «أحياء الهيكل»، و«حراس الهيكل»، والحركة من أجل إنشاء الهيكل»، و«بناء الهيكل» و«أبناء الهيكل»، و«حركة الاستيلاء على الأقصى» و«إلى الحد» و«حركة نساء من أجل الهيكل» و«جماعة حراس الحرم القدسي» و«مؤسسة بيك القدس» وغيرها. وتعمل هذه المنظمات أيضاً على تنظيم زيارات وصلوات يهودية في باحات الأقصى.

المحتلة، ومحاولة لتغيير الواقع التاريخي والقانوني والسكاني القائم لصالح أطماع الاحتلال. وحذرت من خطورة تحويل هذه الحملات إلى إجراءات روتينية مألوفة لأنها تتكرر يومياً. وحملت حكومة بنيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عنها. وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلي قد اقتحمت، أول من أمس (الخميس)، مسجد

## أبدت استعدادها للتعاون مع واشنطن

## المنقوش تعيد «لوكربي» إلى الواجهة

دور «إيران في إسقاطها» ما دفع أسرة المقرحي إلى المطالبة بتعويضها عن الفترة التي أمضاها في السجن، فيما تصاعدت داخل ليبيا مطالب عدة موازية، تتحدث عن إمكانية استعادة التعويضات التي دفعها نظام معمر القذافي لذوي ضحايا لوكربي. وفي عام 2001 تم تبرأة ليبي آخر من جانب محكمة في لاهاي تطبق القانون الاسكتلندي.

واستغرب الكاتب الليبي عبد الرزاق الدايش، من تطرق وزير الخارجية إلى قضية «لوكربي»، وقال: «هذا الملف أغلق بالنسبة للدولة الليبية وانتهى، وأصبح ماضياً».

وأضاف في إدراج له على حسابه عبر «فيسبوك» أمس، موجه حديثه إلى المنقوش، «أي مطالب بالتعويض ترفع على الحكومة الأميركية، وليس الليبية»، مذكراً بان الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن، أصدر مرسوماً رئاسياً يقضي بإغلاق القضية في شقها المدني.

ورأى الدايش، أن أي ظهور مستجد يتعلق بملف القضية في شقها الجنائي لا يرتب على الدولة الليبية أي التزامات، من أي نوع، وبالتالي فإن أي تحقيقات مع ليبين لن تتم إلا بواسطة القضاء الليبي، وفق ما يعرف قانوناً بالإنيابة القضائية.

ومن بين الذين لقوا حتفهم في انفجار الطائرة، 35 طالباً أميركياً يدرسون في الخارج كانوا عائدتين إلى ديارهم في عيد الميلاد، بينما قُتل 11 على الأرض في المدينة الاسكتلندية.

ولم يصدر توضيح من وزارة الخارجية الليبية حتى الآن، يفصح عن ما تضمنته حديث وزيرة المنقوش، لكن أحمد عبد الحكيم حمزة رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان رأى أن «عملية تسليم مواطن ليبي لأي دولة للتحقيق معه في أي قضية ليست مسألة سياسية يمكن التعاون بخصوصها بقدر ما تتعلق بالسيادة الوطنية، خصوصاً أن القانون الليبي يمنع تسليم المواطنين».

وأبو عجيل هو مسؤول استخباراتي ليبي سابق، موقوف حالياً بأحد سجون العاصمة طرابلس، لإدانته بنهم ليس إلى

علاقة بقضية «لوكربي». وسبق لنظام معمر القذافي الإقرار رسمياً عام 2003 بمسؤوليته عن الاعتداء «لوكربي» ووافق على دفع تعويضات قدرها 2,7 مليار دولار إلى عائلات الضحايا. وأطلق سراح المقرحي، الذي حكم عليه بـ27 عاماً، لأسباب صحية عام 2009، لكنه توفي عام 2012 عن سنين عاماً في ليبيا.

وسبق أن نشرت صحيفة «الدلي ميل» البريطانية أجزاء من كتاب جديد للمؤلف الأميركي دوغلاس بويد، في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، فُند فيه فرضية وقوف ليبيا وراء تفجير طائرة «لوكربي» والإشارة إلى

القاهرة، جمال جوهر

أعدت تصريحات إعلامية منسوبة لوزيرة الخارجية والتعاون الدولي الليبية نجلعاء المنقوش، قضية طائرة «بان إم 103» التي تحطمت فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988 وأُتهم فيها ضابط الاستخباراتي الليبي عبدالباسط المقرحي، إلى واجهة الأحداث مرة ثانية. وأبدت المنقوش تعاوناً بإمكانية عمل بلادها مع الولايات المتحدة لتسليم مطلوب يشتبه في مشاركته بتفجير الطائرة، وقالت لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إن نتائج إيجابية آتية في قضية أبو عجيل محمد مسعود.

وسبق لوزارة العدل الأميركية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توجيه الاتهام رسمياً إلى الليبي أبو عجيل، بـ«ضلوعه في التخطيط وتصنيع القنبلة» التي أسقطت الطائرة فوق «لوكربي» خلال رحلتها من لندن إلى نيويورك، وادى إلى مقتل 270 شخصاً، بينهم 189 أميركياً.

وطالب المدعي العام (وزير العدل) وليام بار، حينها السلطات الليبية في طرابلس بسرعة تسليم أبو عجيل، الموقوف لديها لتلقيه للمحاكمة في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون أميركيون إن أبو عجيل قدم اعترافات للسلطات الليبية عام 2012 بـ«ضلوعه في تفجير «لوكربي»، وأن هذه الاعترافات سلّمت إلى السلطات الاسكتلندية. وقال الصحافي الليبي مصطفى الفيتوري، الذي حضر محاكمة سيف الإسلام القذافي كمرقب مستقل بالمحاكمة الجنائية الدولية، إنه «يستنكر ويدين بانشد العبارات تصريحات المنقوش، بخصوص إمكانية تعاون ليبيا مع الولايات المتحدة في قضية لوكربي التي أوردتها البي بي سي الإنجليزية»، مشيراً إلى أنه كموطن ليبي يرفض رفضاً تاماً ما ورد على لسان وزيرة هذا الصد «لأن ما قالته ضد مصلحة ليبيا».

وأبو عجيل هو مسؤول استخباراتي ليبي سابق، موقوف حالياً بأحد سجون العاصمة طرابلس، لإدانته بنهم ليس إلى علاقة بقضية «لوكربي». وسبق لنظام معمر القذافي الإقرار رسمياً عام 2003 بمسؤوليته عن الاعتداء «لوكربي» ووافق على دفع تعويضات قدرها 2,7 مليار دولار إلى عائلات الضحايا. وأطلق سراح المقرحي، الذي حكم عليه بـ27 عاماً، لأسباب صحية عام 2009، لكنه توفي عام 2012 عن سنين عاماً في ليبيا.

وسبق أن نشرت صحيفة «الدلي ميل» البريطانية أجزاء من كتاب جديد للمؤلف الأميركي دوغلاس بويد، في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، فُند فيه فرضية وقوف ليبيا وراء تفجير طائرة «لوكربي» والإشارة إلى

## محكمة أميركية تعلق مقاضاة حفر

## ليبيا: البعثة الأممية تعلن الاتفاق على آلية إخراج «المرتزقة»

القاهرة، خالد محمود



جندي تركي أمام منزل في ضاحية صلاح الدين جنوب طرابلس يونيو 2020 (أ.ف.ب)

تهريب الوقود بين الطرفين. وجرت الاشتباكات في المدينتين الشرقي والجنوبي للمدينة كما تعرضت بوابة «الصدور» للإغلاق. واستدعى الأمر تدخل الصداق الغربي المقتي المقال من منصبه، بعدما حذر من أن بعض الكتابات في مدينة الزاوية يتم استرجاعها للاقتتال واقترح تشكيل مجلس من الحكماء والمشايخ للحكم بين المتخاصمين.

من جهة أخرى، قضت محكمة أميركية بتجديد الدعاوى التي أقامتها أسر ليبية ضد المشير حفتر، بسبب ما اعتبرته تدخلاً مرفوضاً من أطراف سياسية ليبية رسمية، وعدم تعاطي محامي أسر الضحايا في القضية بالوسائل القانونية.

وأبلغ عصام عميش رئيس التحالف الليبي الأميركي وسائل قيادات جماعة الإخوان، وسائل إعلام محلية أن القاضية ليوني برينكها أصدرت قراراً مفاجئاً بتجديد مسار المحاكمة الحالي بشأن القضايا التابعة لوزارة المطبق من الحكومة الوحدوية جهاز دعم الاستقرار التابع للمجلس الرئاسي قد توقفت»، مشيرة إلى عودة الهدوء إلى المدينة إثر اندلاع بسبب مقتل أحد مننسي هذه القوات وخلافات على حصص

شرق البلاد، استعداداً لخوض الانتخابات الرئاسية بها. وقال المشري، في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس إن «حفر لن يكون رئيساً لليبيا ولو على جثث الآلاف من الليبيين»، وزعم أن «أبناء المنطقة الغربية سيقاومون ذلك بالسلاح، وستدخل البلاد في حرب أهلية»، على حد تعبيره. وبعدها تجاهى بأنه كان وراء الاستعانة بتركيا ضد قوات الجيش الوطني، اتهم المشري، فرنسا ومصر والإمارات مجدداً بكتابة قانون الانتخابات الرئاسية الذي أصدره مجلس النواب، واعتبره «تفصيلاً على مفاصل المشير حفتر»، على حد زعمه. ودخل الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني على خط اعتبار إجراء الانتخابات في ليبيا هو أحد السبل الأكيدة لتوحيد الليبيين وتجاوزهم الانقسام السياسي في البلاد. ودعا موسيفيني في بيان عقب اجتماعه مع عبد الله اللافي، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، الذي يزور أوغندا، القادة الليبيين إلى اغتنام الفرصة لكسب دعم أبناء الشعب الليبي أولاً، من خلال التركيز على احتياجاتهم ومنهم الفرصة لتولي مسؤولية بلدهم في صنع القرار من خلال انتخابات ديمقراطية مجدية، بدوره، طالب عقيلة صالح

أن هذه اللجان «ستعمل على عقد الاجتماعات بين اللجنة العسكرية والسلطات الليبية وممثلي دول الجوار خلال عملية التنفيذ».

## إشادة باللجنة العسكرية

وأشادت الولايات المتحدة على لسان السفير الأميركي لدى ريتشارد نورلاند: «بالتقدم المستمر للجنة العسكرية المشتركة في تنفيذ اتفاقية وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال هذه المفاوضات المهمة في القاهرة مع الدول المجاورة بشأن تنفيذ خطة العمل لسحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية». وتمنى في بيان له أمس التوفيق للجنة في مناقشاتها الإقليمية الجارية. كما وجه الشكر للبعثة الأممية على تيسير هذه العملية.

في المقابل، استمر خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، الموالي للسلطة الانتقالية في ليبيا، بإطلاق تحذيراته من الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، بقوانين مجلس النواب. وهدد المشري، وهو أحد أبرز قيادات جماعة الإخوان المسلمين، بتحويل ليبيا إلى جحيم دام في حال فوز المشير خليفة حفتر الذي تقاعد طوعاً من منصبه كقائد عام للجيش الوطني المتمركز في

## جدل في تونس إثر إلغاء وزارة الحكم المحلي

## ردود فعل متباينة حيال مذكرة دولية لاعتقال المرزوقي

وقال المرزوقي قد عبر عن مشاعر فخره إثر قرار المجلس الدائم للفرنكوفونية بتأجيل القامة المبرمجة في تونس، غير أن الرئيس قيس سعيد طلب من وزيرة العدل لدى إشرافه على قرار إصدار بطاقة جلب دولية من قبل قاضي التحقيق بابتدائية تونس ضد الرئيس الأسبق، بعد «نتيجة طبيعية لوضع رئيس الجمهورية يده على القضاء عبر التهديد والوعيد»، ملاحظاً أن التتبع ضد المرزوقي «كان مشوباً منذ البداية بتدخل رئيس الدولة قيس سعيد في القضاء» ومن ناحيته، دعا أحمد نجيب الشابي رئيس حزب «الامل» وأحد أهم معارضي الرئيس التونسي

تونس، المنجي السعيداني تباينت الآراء والمواقف إثر إعلان مكتب الاتصال بالمحاكمة الابتدائية بتونس إصداره مذكرة دولية ضد المنصف المرزوقي، الرئيس التونسي الأسبق، وذلك إثر إقراره بالمسامحة في إشغال القامة الفرنكوفونية في تونس التي كانت ستعقد في جزيرة جربة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وكانت أولى ردود الفعل قد صدرت عن المرزوقي نفسه الذي اعتبر في تصريح إعلامي أن مذكرة الاعتقال الدولية الصادرة ضده من السلطات التونسية تمثل «رسالة تهديد لكل التونسيين».

تصور الرئيس لمنظومة الحكم، ويرى مراقبون أن إعلان الهيئة الفرعية للانتخابات بولاية جندوبة قبل أيام عن عدم تلقيها أي طلب للترشح للانتخابات الجزئية لبلدية طبرقة، يندرج ضمن مخطط لتغيير طريقة الانتخاب المحلي ومن ثم منظومة السلطة المحلية. وقد يندرج هذا الإجماع من الترشح للانتخابات البلدية ضمن ردود فعل الأحزاب التي أقصيت من المشاورات كافة التي أجراها الرئيس قيس سعيد، في 25 يوليو (تموز) الماضي، وبنية الرئيس تغيب الأحزاب والمنظمات عن الحوار الوطني المرتقب.

هياكلها بوزارة الداخلية يعتبر «تهدداً لتطورات مقبلة تخص ملف البلديات» التي اعتبرها الرئيس التونسي في أحد تصريحاته «دولاً داخل الدولة». ورحبت تقارير إعلامية أن يعمل الرئيس قيس سعيد خلال الفترة المقبلة على حل المجالس البلدية وتعويضها بنيابات خصوصية إلى حين اتخاذ قرارات جديدة بشأنها، إما بتعديل الباب السابع من الدستور المتعلق بالسلطة المحلية والصحح عن طريقة أخرى لتمثيل التونسيين، أو إجراء انتخابات بلدية بالاعتماد على قانون انتخابي جديد وهو لا يتماشى مع

الشؤون المحلية بوزارة الداخلية والبقاء هذه الوزارة المحدثه سنة 2016 لدعم الحكم المحلي، جدلاً سياسياً وأسعا حول الجدوى من وراء هذا المشروع وهل يندرج ضمن البرنامج الرئاسي الداعي إلى التحلي عن الأحزاب السياسية والمنظمات التي تلعب دوراً وسطياً بين السلطة والشعب لصالح برنامج الانتخابي.

وقوبل هذا المشروع بانتقادات متنوعة صادرة عن عدد من الأحزاب السياسية من بينها حركة النهضة التي أكدت عبر مكتبها التنفيذي ما وصفته بـ«محاوات قوض وإرباك السلطة المحلية ممثلة في المجالس البلدية المنتخبة مباشرة من

السابق زين العابدين بن علي، إلى سحب بطاقة الجلب الدولية (مذكرة الاعتقال) الصادرة في حق رئيس الجمهورية الأسبق منصف المرزوقي، معتبراً أن ما صرح به المرزوقي في عبارة عن «رأي وموقف سياسي، اتفقنا معه أم خالفناه». واعتبر غازي الشواشي رئيس حزب «التيار الديمقراطي» أن إصدار بطاقة جلب دولية في حق رئيس الجمهورية الأسبق منصف المرزوقي من أجل إبداء رأي احفرة جديدة نحو النفق المسدود، إلى ذلك، فقد تداول مجلس وزاري في تونس، بإشراف الرئيس قيس سعيد، مشروع أمر رئاسي يتعلق بإلحاق هياكل وزارة

## في أعقاب مقتل 3 أشخاص في الصحراء

## حملة الانتخابات الجزائرية على إيقاع «المواجهة» مع المغرب



نقطة حدودية بين الجزائر والمغرب (أ.ف.ب)

الموقوفين الجزائري من الأحداث ويعتبر تواصل الجزائر مع الأمم المتحدة والهيئات الإقليمية، في موضوع مقتل رعاياها حسب مراقبين، تدل على أي تهديد أو وجود بضائع ممنوعة، حسب الموقع الإخباري.

وأكد «مينا دفاع»، أن الشاحنتين «كانتا تسيران على بعد أكثر من 35 كيلومتراً جنوب شرقي الجدار العازل المغربي، وأول منشآت عسكرية للقوات المسلحة المغربية. ولم تتجه في أي وقت نحو المنشآت المغربية ولا الجدار».

ونقل الموقع عن العديد من خبراء الأسلحة، احتمال تعرض الشاحنتين لهجوم بطائرة دون طيار، مشيراً إلى أن مقطع الفيديو الذي يظهر السيارتين المتفخمتين بين الدقة العالية للدخول وقدرتها التفجيرية الكبيرة.

المراسلات رفعت للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقهي محمد، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العنيمين.

وأبرزت المراسلات أن لعمامرة أخطر مسؤولي المنظمات الدولية بالخطورة البالغة للعمل الذي أحترف «والذي لا يمكن تبريره بأي ظرف كان». ونقل البيان عن لعمامرة «إرادة وقدره الجزائر على تحمل مسؤولياتها في حماية رعاياها وممتلكاتهم في الظروف كافة». وتحدث عن «استقبال سفراء معتمدين لدى الجزائر»، أول من أمس، من دون توضيح الأسباب، لكن يفهم أن لعمامرة جمعهم لإحاطتهم

الجزائر، بوعلام غمراسة سلاخ، تم قصفهما من طرف «سلاح منطوق»، حسب الجزائر. ولفت غالبية مرشحي الأحزاب والمستقلين، إلى «تفادي الوقوع في فخ الانزلاق نحو الحرب»، لكن «من دون التفريط في حق الضحايا وذلك بالرد المناسب على المعتدين»، حسبما جاء على لسان أبو فضل بجعي أمين عام «جبهة التحرير» أمس، خلال تجمع مناضلي حزب بالأغواط (جنوب). وكررت غالبية تدخلات المرشحين مطالب مشابهة.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت الجزائر ليل الخميس أن وزير خارجيتها رمضان لعمامرة وجه مراسلات لعدة منظمات دولية، في إطار متابعة الأبعاد الدولية لعملية الاعتقال في حق ثلاث رعايا جزائريين بالأراضي الصحراوية. وقالت وزارة الخارجية في بيان، إن

الجزائر، بوعلام غمراسة

تميزت حملة المرشحين للانتخابات البلدية في الجزائر، في يومها الأولين، بانتقاد شديد للمغرب في حادثة مقتل ثلاثة جزائريين بالمنطقة العازلة في الصحراء، فيما أرسلت الحكومة المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، لإبلاغها بأنها تنتهك الرباط بوقوفها وراء الحادثة. ودعا قادة أحزاب «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«حركة البناء» و«جبهة المستقبل»، خلال تجمعات دعائية بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية، إلى أن يكون رد الجزائر في مستوى الحدث الذي راح ضحيته مطلع الشهر ثلاثة تجار جزائريين كانوا عائدتين بشاحناتهم من نواكشوط إلى ورقلة على متن



## المستشارة ظلت الحليف الأقرب لماكرون في أوروبا رغم الصدامات

# باريس تودّع «السيدة الألمانية التي تحبها فرنسا»



أكثر من مرة تعانق ماكرون وميركل عنقاً طويلاً وأحياناً «مخرجاً» حسب وصف الصحافاة الألمانية (رويترز)

بعد خطابه الشهير الذي القاه في جامعة السوربون في سبتمبر (أيلول) 2017، سطر فيه لرؤيته لمستقبل أوروبا وتعاون أقرب حول الدفاع والهجرة والأزمات

2017، تماما مثل سلفه فرانسوا هولاند، فإن حرصه على العمل المتناغم مع ألمانيا لم ينعكس واقعا، على الأقل في البداية. ووجد ماكرون نفسه أمام «الخيبة الأولى»

ميركل وماكرون، مصحوبين بشريكهما، في شوارع بلدة بون الغنية بالثقافة والتاريخ. كان المئات من الفرنسيين مصطفين على الطرقات يصقون ويقولون «برافو» للسيدة التي باتت وجه ألمانيا «الصديقة» بالنسبة لهم. منذ أسابيع، بانتظار أن تغادر منصبها نهائياً في الشهرين المقبلين وتتقاعد بعد 16 عاماً قضتها في حكم ألمانيا.

في روسيا وتركيا واليونان وأوكرانيا وغيرها من الدول التي زارتها خلال الشهر الماضي، بدت الزيارات الدبلوماسية تلك عادية مثلها مثل سابقاتها. ولكن في فرنسا، كان استقبال الرئيس إيمانويل ماكرون لها عاطفياً وحميماً. أكثر من مرة تعانق الزعيمان عنقاً طويلاً وأحياناً «مخرجاً» يوصف الصحافاة الألمانية. وكان واضحاً أن هدف الزيارة لم يكن السياسة، بل فقط لوداع «سيدة تحبها فرنسا»، يقول ماكرون، حتى أن زوجها يواكب راقفها في الزيارة، وهو نادراً ما يرافقها في رحلات عمل. ولكن الرحلة كانت بعيدة عن أجواء العمل ولم تحصل أصلاً في العاصمة باريس، بل في منطقة تاريخية وسط كروم بورغوندي في شرق فرنسا. هناك تجولت

برلين، راغدة بهتماً

لم يكن وداع فرنسا للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عادياً. ولم يشبه أي وداع أقامته لها الدول الصديقة وغير الصديقة التي تجول عليها المستشارة منذ أسابيع، بانتظار أن تغادر منصبها نهائياً في الشهرين المقبلين وتتقاعد بعد 16 عاماً قضتها في حكم ألمانيا.

في روسيا وتركيا واليونان وأوكرانيا وغيرها من الدول التي زارتها خلال الشهر الماضي، بدت الزيارات الدبلوماسية تلك عادية مثلها مثل سابقاتها. ولكن في فرنسا، كان استقبال الرئيس إيمانويل ماكرون لها عاطفياً وحميماً. أكثر من مرة تعانق الزعيمان عنقاً طويلاً وأحياناً «مخرجاً» يوصف الصحافاة الألمانية. وكان واضحاً أن هدف الزيارة لم يكن السياسة، بل فقط لوداع «سيدة تحبها فرنسا»، يقول ماكرون، حتى أن زوجها يواكب راقفها في الزيارة، وهو نادراً ما يرافقها في رحلات عمل. ولكن الرحلة كانت بعيدة عن أجواء العمل ولم تحصل أصلاً في العاصمة باريس، بل في منطقة تاريخية وسط كروم بورغوندي في شرق فرنسا. هناك تجولت

العام لإنقاذ الدول التي عانت خسائر اقتصادية باهظة خلال أزمة «كورونا»، مثل إيطاليا واليونان وغيرها. ويعد الفضل في إنقاذ ميركل على الموافقة على الحزمة المالية الضخمة، للرئيس ماكرون شخصياً وإصراره على إنقاذ الدول الأوروبية الغارقة دور حلف شمالي الأطلسي بعد أن وصفه ماكرون في مقابلة مع مجلة «إيكونومست» البريطانية بأنه حلف «ميت دماغياً» بسبب غياب التنسيق بين أطرافه، فسارعت ميركل لرفض انتقاداته وقالت إن الحلف العسكري «لا غنى عنه»، واصفة انتقادات ماكرون له بأنها «غير ضرورية وأحكام متسرعة». ولكن بين تلك «الصدامات» كانت محاولات من الطرفين لرباب هذا الصدع وإعادة تعميق العلاقات، فكان مثلاً اجتماع ميزبييرغ في ألمانيا عام 2018 الذي مهد الطريق لاحقاً لاتفاق تاريخي حول تشارك الدين العام الأوروبي. وتبعه أيضاً عام 2019 «إعلان آخن» الذي أعاد التشديد على «الصداقة الفرنسية الألمانية»، والعمل على تعمييقها. وسرعان ما تحولت هذه الوثائق إلى اتفاق تاريخي العام الماضي، تمثل بموافقة ألمانيا على مشاركة دول الاتحاد الأوروبي للدين

قبل أسابيع وهو سيوصل الغاز الطبيعي الروسي مباشرة إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق من دون المرور في أوكرانيا. وشكك ماكرون في البداية بمدى صواب قرار ألمانيا زيادة اعتمادها على روسيا في إمدادها بالغاز. وكان الصدام الثالث بين الطرفين حول دور حلف شمالي الأطلسي بعد أن وصفه ماكرون في مقابلة مع مجلة «إيكونومست» البريطانية بأنه حلف «ميت دماغياً» بسبب غياب التنسيق بين أطرافه، فسارعت ميركل لرفض انتقاداته وقالت إن الحلف العسكري «لا غنى عنه»، واصفة انتقادات ماكرون له بأنها «غير ضرورية وأحكام متسرعة». ولكن بين تلك «الصدامات» كانت محاولات من الطرفين لرباب هذا الصدع وإعادة تعميق العلاقات، فكان مثلاً اجتماع ميزبييرغ في ألمانيا عام 2018 الذي مهد الطريق لاحقاً لاتفاق تاريخي حول تشارك الدين العام الأوروبي. وتبعه أيضاً عام 2019 «إعلان آخن» الذي أعاد التشديد على «الصداقة الفرنسية الألمانية»، والعمل على تعمييقها. وسرعان ما تحولت هذه الوثائق إلى اتفاق تاريخي العام الماضي، تمثل بموافقة ألمانيا على مشاركة دول الاتحاد الأوروبي للدين

وتلت تلك الخيبة «خيبات» أخرى تتعلق بالخلافات حول مقاربة روسيا ومواجهتها، فاصطدم الزعمان حول مشروع غاز نوردي ستريم 2 الذي انتهى العمل به

المالية. ولكن برلين واجهت عرض ماكرون بصمت طويل آثار استياء الرئيس الفرنسي الشاب القادم مفعماً بالحيوية لجعل أوروبا «أكثر قوة واستقلالية».

المالية. ولكن برلين واجهت عرض ماكرون بصمت طويل آثار استياء الرئيس الفرنسي الشاب القادم مفعماً بالحيوية لجعل أوروبا «أكثر قوة واستقلالية».

المالية. ولكن برلين واجهت عرض ماكرون بصمت طويل آثار استياء الرئيس الفرنسي الشاب القادم مفعماً بالحيوية لجعل أوروبا «أكثر قوة واستقلالية».

أميركا تطلب من رعاياها مغادرة إثيوبيا «في أسرع وقت ممكن»

## قوات تيغراي وفصائل أخرى تواصل الزحف باتجاه أديس أبابا

وسئل الناطق باسم «جيش تحرير أرومو» أودا طربي، عما إذا كان التحالف الجديد يريد إجبار أبي على الاستقالة، فأجاب أن ذلك يعتمد على حكومة إثيوبيا والأحداث خلال الأسابيع المقبلة. وقال: «الطبع نحن نفضل إذا كان هناك انتقال سلمي ومنظم مع إزالة أبي»، مضيفاً أن «الهدف هو أن يكون شاملاً قدر الإمكان. نحن نعلم أن هذا الانتقال يتطلب جميع أصحاب المصلحة». ولكن بالنسبة لأعضاء «حزب الإزهار» الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء «يجب أن تكون هناك عملية. سيعلن على العديد من الأعضاء الخضوع للتحقيق، وربما تتم مقاضاتهم على جرائم حرب».

في المقابل، وصفت الناطقة باسم الحكومة الإثيوبية بيلين سيوم، التحالف المعارض، بأنه «هبة إلهية»، مؤكدة أن بعض الجماعات المشاركة «ليست في الحقيقة منظمات لها أي قوة»، وفت وجود أي حصار، مؤكدة أن الحياة في العاصمة «طبيعية»، وغردت على «تويتر» أن «أي جهات خارجية ترفض العمليات الديمقراطية التي شرعت فيها لإثيوبيا لا يمكن أن تكون من أجل الديمقراطية، مشيرة إلى انتفاخ أبي على المجال السياسي بعد توليه منصبه عام 2018، علماً بأن إصلاحاته تضمنت الترحيب ببعض جماعات المعارضة في الوطن والمنفى.

الحكومة وخارجها وفي كل أنحاء البلاد، حاجة ملحة للعمل على الفور وتخفيف معاناة الشعب الإثيوبي». وإن عبر عن «القلق البالغ من خطر العنف الطائفي الذي تفاقم بسبب الخطاب العدواني من كل أطراف النزاع»، نبه إلى أن «اللغة التحريضية توجع نيران هذا النزاع، وتدفع الحل السلمي بعيداً أكثر من أي وقت مضى». كما عبر عن «القلق إزاء التقارير التي تتحدث عن اعتقالات تعسفية على أساس عرقي في أديس أبابا». وأشار بليينكن إلى أن «أكثر من 900 ألف يواجهون ظروفًا شبيهة بالمجاعة»، مطالباً كل القوى بـ«إلغاء أسلحتها وفتح الحوار للحفاظ على وحدة وسلامة الدولة الإثيوبية». ودعا حكومة أبي إلى «وقف حملتها العسكرية، بما في ذلك الضربات الجوية على المراكز السكانية في تيغراي وتعبئة الميليشيات العرقية». كما طالب الحكومة الإثيوبية بسحب قواتها من إثيوبيا. ودعا قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي» و«جيش تحرير أرومو» إلى «وقف التقدم الحالي نحو أديس أبابا على الفور». وحض كل الأطراف على «فتح مفاوضات لوقف النار من دون شروط مسبقة لإيجاد طريق مستدام نحو السلام».

واشنطن، على بردى

حض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، كل الأطراف، على إلقاء السلاح والعودة على الحوار، طالبا بصورة خاصة من قوات «جبهة تحرير شعب تيغراي»، أن توقف «على الفور» زحفها في اتجاه العاصمة الباكستانية، بيد أن المصادر ذكرت أن العدد لا يتجاوز العشرين شخصا. وأضافت المصادر: «هؤلاء هم جنود مشاة، وليسوا قادة المستويات الريفية أو المتوسطة في الحركة. نحن نختبر الأجواء جيدا. ونتوخى مزيداً من الحذر». وقالت المصادر، مفضلة عدم الإفصاح عن هويتها لأنها غير مخول لها الحديث إلى وسائل الإعلام: «سوف تدخل الهدنة حيز التنفيذ حالما يطلق سراح السجناء». وقال أحد المصادر: «ستكون الهدنة المؤقتة التي تدوم شهرا قابلة للتديد اعتمادا على كيفية سير هذه المفاوضات قدما». وقال مصدر آخر إن وزير داخلية نظام طالبان في أفغانستان سراج الدين حقاني يقوم بدور وساطة بين باكستان وحركة طالبان باكستان مما يجعل الجانبين يبدآن تحت سقف واحد لإجراء محادثات مباشرة. وكان رئيس الوزراء عمران خان قد اعترف في مقابلة مع قناة الجزيرة تركية الشهر الماضي بأن حكومته تجري محادثات مع حركة طالبان باكستان بغية تسليم السلاح والمصالحة مقابل العفو، وحتى يتمكنوا من العيش كمواطنين عاديين».

أفغانستان لما يقرب من أسبوعين أسفرت عن تفاهم مؤقت لإعلان هدنة في جميع أنحاء البلاد مشروطة بالإفراج عن بعض عناصر طالبان باكستان كجزء من إجراءات بناء الثقة. ولم يوضح على الفور عدد عناصر الحركة الذين سيتم إطلاق سراحهم من السجون الباكستانية، بيد أن المصادر ذكرت أن العدد لا يتجاوز العشرين شخصا. وأضافت المصادر: «هؤلاء هم جنود مشاة، وليسوا قادة المستويات الريفية أو المتوسطة في الحركة. نحن نختبر الأجواء جيدا. ونتوخى مزيداً من الحذر». وقالت المصادر، مفضلة عدم الإفصاح عن هويتها لأنها غير مخول لها الحديث إلى وسائل الإعلام: «سوف تدخل الهدنة حيز التنفيذ حالما يطلق سراح السجناء». وقال أحد المصادر: «ستكون الهدنة المؤقتة التي تدوم شهرا قابلة للتديد اعتمادا على كيفية سير هذه المفاوضات قدما». وقال مصدر آخر إن وزير داخلية نظام طالبان في أفغانستان سراج الدين حقاني يقوم بدور وساطة بين باكستان وحركة طالبان باكستان مما يجعل الجانبين يبدآن تحت سقف واحد لإجراء محادثات مباشرة. وكان رئيس الوزراء عمران خان قد اعترف في مقابلة مع قناة الجزيرة تركية الشهر الماضي بأن حكومته تجري محادثات مع حركة طالبان باكستان بغية تسليم السلاح والمصالحة مقابل العفو، وحتى يتمكنوا من العيش كمواطنين عاديين».

إسلام آباد تتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع «طالبان - باكستان»

أفغانستان لما يقرب من أسبوعين أسفرت عن تفاهم مؤقت لإعلان هدنة في جميع أنحاء البلاد مشروطة بالإفراج عن بعض عناصر طالبان باكستان كجزء من إجراءات بناء الثقة. ولم يوضح على الفور عدد عناصر الحركة الذين سيتم إطلاق سراحهم من السجون الباكستانية، بيد أن المصادر ذكرت أن العدد لا يتجاوز العشرين شخصا. وأضافت المصادر: «هؤلاء هم جنود مشاة، وليسوا قادة المستويات الريفية أو المتوسطة في الحركة. نحن نختبر الأجواء جيدا. ونتوخى مزيداً من الحذر». وقالت المصادر، مفضلة عدم الإفصاح عن هويتها لأنها غير مخول لها الحديث إلى وسائل الإعلام: «سوف تدخل الهدنة حيز التنفيذ حالما يطلق سراح السجناء». وقال أحد المصادر: «ستكون الهدنة المؤقتة التي تدوم شهرا قابلة للتديد اعتمادا على كيفية سير هذه المفاوضات قدما». وقال مصدر آخر إن وزير داخلية نظام طالبان في أفغانستان سراج الدين حقاني يقوم بدور وساطة بين باكستان وحركة طالبان باكستان مما يجعل الجانبين يبدآن تحت سقف واحد لإجراء محادثات مباشرة. وكان رئيس الوزراء عمران خان قد اعترف في مقابلة مع قناة الجزيرة تركية الشهر الماضي بأن حكومته تجري محادثات مع حركة طالبان باكستان بغية تسليم السلاح والمصالحة مقابل العفو، وحتى يتمكنوا من العيش كمواطنين عاديين».

المسؤولون الباكستانيون إلى تفاهم مبدئي مع حركة طالبان باكستان المحظورة سعياً إلى التوصل إلى اتفاق سلام أوسع نطاقاً لإنهاء ما يقرب من عقدين من أعمال العنف في البلاد». وذكرت الصحف أن المصادر أبلغتها بأن المحادثات «المباشرة وجها لوجه» بين الجانبين التي عقدت في مقاطعة خوست جنوب غربي

المسؤولون الباكستانيون إلى تفاهم مبدئي مع حركة طالبان باكستان المحظورة سعياً إلى التوصل إلى اتفاق سلام أوسع نطاقاً لإنهاء ما يقرب من عقدين من أعمال العنف في البلاد». وذكرت الصحف أن المصادر أبلغتها بأن المحادثات «المباشرة وجها لوجه» بين الجانبين التي عقدت في مقاطعة خوست جنوب غربي

## واشنطن تعرض 10 ملايين دولار للعثور على قراصنة «داركسايد» الروس

واضافت أن الولايات المتحدة «تتطلع إلى الدول التي تؤدي مجرمي برامج الفدية، المستعدة لتحقيق العدالة لتلك الشركات والمنظمات الصحية المتضررة من برامج الفدية». وحدد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) و«قوف تلك المجموعة، وراء أكبر هجوم إلكتروني تم الكشف عنه علناً ضد الخبنة التحقيقية الحيوية في الولايات المتحدة. وتم حل المجموعة، وأغلق حسابها بعد هجوم الفدية الذي نفذته على شركة «كولونيال بابب لاين»، الذي أدى إلى تعطيل خدمة الوقود على الساحل الشرقي للولايات المتحدة لمدة ستة أيام في مايو (أيار) الماضية. ودفعت مسؤولو الدولة في النهاية فدية تزيد على 4 ملايين دولار بعملة «بيتكوين» المشفرة، قالت وزارة العدل في وقت لاحق، إنها استعادت معظمها. وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في ذلك الوقت، أن المسؤولين الأميركيين لا يعتقدون أن الحكومة الروسية متورطة في الاختراق. لكنه أضاف: «الدين سبب قوي للاعتقاد بأن الجرمين الذين نفذوا الهجوم يعيشون في روسيا». وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أجبر هجوم آخر من برمجيات الفدية، يُعتقد أنه من عمل قراصنة روس، جمعية مزارعي الذرة وفول الصويا في ولاية أيوا الأمريكية على إيقاف تشغيل أنظمتها.

واضافت أن الولايات المتحدة «تتطلع إلى الدول التي تؤدي مجرمي برامج الفدية، المستعدة لتحقيق العدالة لتلك الشركات والمنظمات الصحية المتضررة من برامج الفدية». وحدد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) و«قوف تلك المجموعة، وراء أكبر هجوم إلكتروني تم الكشف عنه علناً ضد الخبنة التحقيقية الحيوية في الولايات المتحدة. وتم حل المجموعة، وأغلق حسابها بعد هجوم الفدية الذي نفذته على شركة «كولونيال بابب لاين»، الذي أدى إلى تعطيل خدمة الوقود على الساحل الشرقي للولايات المتحدة لمدة ستة أيام في مايو (أيار) الماضية. ودفعت مسؤولو الدولة في النهاية فدية تزيد على 4 ملايين دولار بعملة «بيتكوين» المشفرة، قالت وزارة العدل في وقت لاحق، إنها استعادت معظمها. وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في ذلك الوقت، أن المسؤولين الأميركيين لا يعتقدون أن الحكومة الروسية متورطة في الاختراق. لكنه أضاف: «الدين سبب قوي للاعتقاد بأن الجرمين الذين نفذوا الهجوم يعيشون في روسيا». وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أجبر هجوم آخر من برمجيات الفدية، يُعتقد أنه من عمل قراصنة روس، جمعية مزارعي الذرة وفول الصويا في ولاية أيوا الأمريكية على إيقاف تشغيل أنظمتها.

واضافت أن الولايات المتحدة «تتطلع إلى الدول التي تؤدي مجرمي برامج الفدية، المستعدة لتحقيق العدالة لتلك الشركات والمنظمات الصحية المتضررة من برامج الفدية». وحدد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) و«قوف تلك المجموعة، وراء أكبر هجوم إلكتروني تم الكشف عنه علناً ضد الخبنة التحقيقية الحيوية في الولايات المتحدة. وتم حل المجموعة، وأغلق حسابها بعد هجوم الفدية الذي نفذته على شركة «كولونيال بابب لاين»، الذي أدى إلى تعطيل خدمة الوقود على الساحل الشرقي للولايات المتحدة لمدة ستة أيام في مايو (أيار) الماضية. ودفعت مسؤولو الدولة في النهاية فدية تزيد على 4 ملايين دولار بعملة «بيتكوين» المشفرة، قالت وزارة العدل في وقت لاحق، إنها استعادت معظمها. وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في ذلك الوقت، أن المسؤولين الأميركيين لا يعتقدون أن الحكومة الروسية متورطة في الاختراق. لكنه أضاف: «الدين سبب قوي للاعتقاد بأن الجرمين الذين نفذوا الهجوم يعيشون في روسيا». وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أجبر هجوم آخر من برمجيات الفدية، يُعتقد أنه من عمل قراصنة روس، جمعية مزارعي الذرة وفول الصويا في ولاية أيوا الأمريكية على إيقاف تشغيل أنظمتها.

واضافت أن الولايات المتحدة «تتطلع إلى الدول التي تؤدي مجرمي برامج الفدية، المستعدة لتحقيق العدالة لتلك الشركات والمنظمات الصحية المتضررة من برامج الفدية». وحدد مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) و«قوف تلك المجموعة، وراء أكبر هجوم إلكتروني تم الكشف عنه علناً ضد الخبنة التحقيقية الحيوية في الولايات المتحدة. وتم حل المجموعة، وأغلق حسابها بعد هجوم الفدية الذي نفذته على شركة «كولونيال بابب لاين»، الذي أدى إلى تعطيل خدمة الوقود على الساحل الشرقي للولايات المتحدة لمدة ستة أيام في مايو (أيار) الماضية. ودفعت مسؤولو الدولة في النهاية فدية تزيد على 4 ملايين دولار بعملة «بيتكوين» المشفرة، قالت وزارة العدل في وقت لاحق، إنها استعادت معظمها. وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في ذلك الوقت، أن المسؤولين الأميركيين لا يعتقدون أن الحكومة الروسية متورطة في الاختراق. لكنه أضاف: «الدين سبب قوي للاعتقاد بأن الجرمين الذين نفذوا الهجوم يعيشون في روسيا». وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أجبر هجوم آخر من برمجيات الفدية، يُعتقد أنه من عمل قراصنة روس، جمعية مزارعي الذرة وفول الصويا في ولاية أيوا الأمريكية على إيقاف تشغيل أنظمتها.

كان يعمل في قسم «مكافحة الإرهاب» بالخبرات الروسية

## مقتل دبلوماسي روسي في ظروف غامضة بألمانيا

كان رسمياً السكرتير الثاني في السفارة منذ عام 2019، هو جاسوس في المخابرات الروسية. وتعتقد السلطات الألمانية أن الجاسوس كان يعمل في قسم «مكافحة الإرهاب» في المخابرات الروسية وأنه كان متورطاً في جريمة قتل معارض من جوريا في حديقة «تيرغارتش»، في برلين عام 2019 والتي تتهم فيها السلطات الألمانية المخابرات الروسية. وذكر موقع المجلة الألمانية كذلك بأن الوحدة التي ينتمي إليها الرجل الذي وجد قتيلاً، كانت أيضاً متورطة بعملية تسميم المعارض الروسي نافالني في صيف العام الماضي، ورفض المتحدث باسم المخابرات الألمانية التعليق على الخبر، وقال لدى سؤاله في المؤتمر الصحافي الدوري إن الخارجية «على علم بالحادث ولكن لا يمكنها إعطاء أي تفاصيل لأسباب تتعلق بالخصوصية».

كان رسمياً السكرتير الثاني في السفارة منذ عام 2019، هو جاسوس في المخابرات الروسية. وتعتقد السلطات الألمانية أن الجاسوس كان يعمل في قسم «مكافحة الإرهاب» في المخابرات الروسية وأنه كان متورطاً في جريمة قتل معارض من جوريا في حديقة «تيرغارتش»، في برلين عام 2019 والتي تتهم فيها السلطات الألمانية المخابرات الروسية. وذكر موقع المجلة الألمانية كذلك بأن الوحدة التي ينتمي إليها الرجل الذي وجد قتيلاً، كانت أيضاً متورطة بعملية تسميم المعارض الروسي نافالني في صيف العام الماضي، ورفض المتحدث باسم المخابرات الألمانية التعليق على الخبر، وقال لدى سؤاله في المؤتمر الصحافي الدوري إن الخارجية «على علم بالحادث ولكن لا يمكنها إعطاء أي تفاصيل لأسباب تتعلق بالخصوصية».

كان رسمياً السكرتير الثاني في السفارة منذ عام 2019، هو جاسوس في المخابرات الروسية. وتعتقد السلطات الألمانية أن الجاسوس كان يعمل في قسم «مكافحة الإرهاب» في المخابرات الروسية وأنه كان متورطاً في جريمة قتل معارض من جوريا في حديقة «تيرغارتش»، في برلين عام 2019 والتي تتهم فيها السلطات الألمانية المخابرات الروسية. وذكر موقع المجلة الألمانية كذلك بأن الوحدة التي ينتمي إليها الرجل الذي وجد قتيلاً، كانت أيضاً متورطة بعملية تسميم المعارض الروسي نافالني في صيف العام الماضي، ورفض المتحدث باسم المخابرات الألمانية التعليق على الخبر، وقال لدى سؤاله في المؤتمر الصحافي الدوري إن الخارجية «على علم بالحادث ولكن لا يمكنها إعطاء أي تفاصيل لأسباب تتعلق بالخصوصية».

برلين، راغدة بهتماً

حدث جديد غامض تتورط فيه روسيا في برلين، ولكن هذه المرة القتل هو دبلوماسي روسي يبلغ من العمر 35 عاماً، وجد مقتولاً صباح الـ19 من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على الرصيف أمام السفارة الروسية في وسط العاصمة الألمانية. وبحسب موقع مجلة «دير شبيغل»، فإن الرجل يبدو أنه سقط من طابق علوي في السفارة الروسية. وقالت المجلة التي نقلت الخبر، إن السفارة الروسية رفضت إجراء تشريح للجثة ووصفت ما حصل بأنه «حادث مأساوي». واستغلت السفارة تمتع الرجل القاتل بوضع دبلوماسي لرفض تسليم جثته للسلطات الألمانية ونقلها عوضاً عن ذلك إلى روسيا، ما يعني أن السلطات الألمانية لم تكن قادرة على فتح تحقيق في وفاته. وبحسب «دير شبيغل»، فإن السلطات الألمانية تشبته في أن الرجل الذي

## رئيس قمة المناخ يطالب المفاوضين بدفعة إضافية خلال 24 ساعة

في غلاسكو، «الشرق الأوسط»

طالب اللوك شارما رئيس قمة المناخ التي تستضيفها المملكة المتحدة في غلاسكو باسكتلندا من جميع المفاوضين إعطاء دفعة إضافية للمحادثات خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة لضمان إجران تقدم كافٍ يسمح بالخروج بنتيجة مثمرة الأسبوع المقبل، فيما توجه آلاف الناشطين الشباب إلى المدينة أمس الجمعة للاحتجاج على ما يعتبرونه نقاشاً خطراً لقادة العالم عن اتخاذ خطوات ملموسة للحد من تغير المناخ في قمة «كوب 26».

في غلاسكو، «الشرق الأوسط»

طالب اللوك شارما رئيس قمة المناخ التي تستضيفها المملكة المتحدة في غلاسكو باسكتلندا من جميع المفاوضين إعطاء دفعة إضافية للمحادثات خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة لضمان إجران تقدم كافٍ يسمح بالخروج بنتيجة مثمرة الأسبوع المقبل، فيما توجه آلاف الناشطين الشباب إلى المدينة أمس الجمعة للاحتجاج على ما يعتبرونه نقاشاً خطراً لقادة العالم عن اتخاذ خطوات ملموسة للحد من تغير المناخ في قمة «كوب 26».

خصوصاً في أوروبا... فكيف أثرت هذه المخاوف على شكل التحالفات بين دول الإقليم؟ وما العواصم التي سعت لتعزيز تعاونها من بوابة الطاقة؟ وما العواصم الأخرى التي ستدفعها الأزمة إلى التباعد أو ربما تخفيف وتيرة التقارب؟

أسواق كبرى فضلاً عن عوامل مناخية وبيئية أخرى، ارتفع الطلب على الطاقة اللازمة لاستئناف عمليات الإنتاج، وهو ما انعكس زيادة قياسية في أسعار النفط والغاز... وتواكبت هذه التطورات مع موسم شتاء يُتوقع أن يكون برده قارصاً

مثملاً جاء حاملاً «صدمة» للعالم بأسره، يبدو أن فيروس «كورونا» لا يرغب في التواري التدريجي إلا بـ «أزمة» جديدة لكنها ليست صحية فقط هذه المرة. ذلك أنه بفضل استمرار حملات التلقيح وبدء تعافي

## بين حسابات النفط والغاز والسياسة الإقليمية

# أزمة الطاقة الأوروبية تشكل التحالفات في البحر المتوسط

واليونان وقبرص باعتراضات من تركيا، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بمكان الطاقة في شرق المتوسط، وذلك في ظل ما تترى أنقرة أنه «تجاهل» لها ولا «قبرص التركية».

وبالفعل، فور صدور البيان الثلاثي الرامي إلى إعلان تسريع التعاون بشأن نقل الغاز إلى أوروبا عبر «أفروديتي»، صعدت تركيا من خطابها. وقالت عبر وزارة خارجيتها إنه (أي البيان) «يعد مثلاً جديداً على السياسات العدائية التي ينتهجها الثنائي اليوناني - القبرصي، ضد تركيا وقبرص التركية».

وعلى الرغم من تخفيف حدة التصريحات العدائية بين القاهرة وأنقرة إبان الأشهر الماضية وخوض الطرفين مباحثات استكشافية عبر جولتين في عاصمتي البلدين بشأن «تطبيع العلاقات»، فإن هذا لم يمنع الخارجية التركية من القول إن «الانضمام لهذا البيان، ومؤشر على أن الإدارة المصرية لم تترك بعد العنوان الحقيقي الذي يمكنها أن تتعاون معه شرقي المتوسط».

والقاهرة وأثينا استضافتا بالترتيب جولتين في مايو (أيار) وسبتمبر (أيلول) الماضيتين لمباحثات استكشافية أدارها مسؤولون في الخارجية لبلدين بشأن تطبيع العلاقات، فإن السؤال بشأن تآثر مسار التهدئة بين الجانبين بمسجدات تعزيز التقارب الثلاثي (المصري - اليوناني - القبرصي) يبدو ملحا وهماً. وعن ذلك يقول حسن الشاغل، الباحث المقيم في تركيا، وهو متخصص في شؤون الطاقة أن «العلاقات بين مصر وتركيا ذاهبة في الوقت القريب والمتوسط إلى التطبيع، وعلى سبيل المثال وتأكيداً لهذا المعنى، فإن التبادل التجاري بين الجانبين لم ينخفض خلال السنوات السبع الماضية على الرغم من الخلافات السياسية».

وأردف الشاغل: «فيما يخص تحركات الأطراف في شرق المتوسط لتصدير الغاز إلى أوروبا، فإنه لن تكون إمكانية لتصدير الغاز عبر المنطقة إلا بعد توافق كامل وموقع لكل الأطراف، وذلك بسبب وقوع المنطقة أساساً تحت خلافات تقسيم الحدود البحرية من النواحي القانونية والفنية والطبيعية... ثم استدرج منها: «الاتفاق الذي يمكن العمل عليه بين دول شرق المتوسط في المدى المنظور لن يكون موجوداً إلا إذا كانت هناك حلحلة منظورة وبشكل كبير في العلاقات التركية المصرية».

ثم إن هناك بُعداً يراه الشاغل «مهما» في إطار مناقشة إمكانية تعزيز مشاريع تصدير دول منطقة شرق البحر المتوسط للغاز إلى أوروبا، وذلك قلة النقطة الأوروبية بعد التذكير بـ «مشروع خط الأنابيب الإسرائيلي - التركي» الذي تعتمد فكرته على نقل الغاز من حقل «إيفيايان» التركي إلى ميناء «جيهان» التركي في مسافة قصيرة -مقارنةً بالبدائل-

ومنه إلى أوروبا. وخلال السنوات الماضية تبادت أنقرة وتل أبيب الاتهامات والتنافس والخلاف في ملفات إقليمية وثنائية مختلفة، يبدو أنها حالت دون إتمام المشروع، وحسب قنديل فإنه «في ضوء الخلافات السياسية بين تركيا وإسرائيل من ناحية، وما بين تركيا مقابل اليونان وقبرص من ناحية أخرى، وأيضاً اضطراب الأوضاع في سوريا ولبنان، وفشل التوصل لترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وكذلك قلة النقطة الأوروبية في تركيا كمنفذ لهذا المشروع المهم... كل هذه العوامل تقلل من فرص تنفيذ».



بإستمرار تلك الزيادة في المدى المنظور. **مسألة الكهرباء** ولا يقتصر الأمر، وفق الآلية المصرية - القبرصية - اليونانية، على الغاز، إذ وقعت مذكرة تفاهم خلال اللقاء الأحد لقيادة الدول بتعلق بإنجاز ربط كهربائي من شرق البحر المتوسط والبحر. وقال رئيس وزراء اليونان صراحة إنه «في زمن تنوع مصادر الطاقة، يمكن أن تصبح مصر مُصدراً للتيار الكهربائي الذي سيصل إلى إنتاجه أساساً من الطاقة الشمسية، وستستفيد اليونان محطة توزيع نحو أوروبا».

وقضياً عن آلية التعاون الثلاثي، تخاطر كل من مصر واليونان وقبرص مع «إيطاليا»، فلسطين، والأردن، وإسرائيل، وفرنسا، في منتخذي غاز شرق المتوسط.

لقد بُني على مخزجات تعاطف الجدوى الاقتصادية للتحالف السياسي المصري - اليوناني القبرصي، خلال الأسبوع الماضي في القاهرة. إذ كُشف مسؤولون مصريون لقاءاتهم، في غضون الأسبوع الماضي مع مسؤولين من قبرص وفرنسا في اجتماعات استهدفت «رفع العلاقات بمجالات الطاقة والتخفيف عن البترول والغاز». ولم يقتصر الأمر على بحث تصدير الغاز والطاقة إلى أوروبا، بل شمل أيضاً تعزيز التعاون في استخراج موارد الطاقة في البحر الأبيض المتوسط.

إذ بحث طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصرية، مع مارك باريتي، السفير الفرنسي في القاهرة، التعاون المشترك في قطاع البترول والغاز وموقف التعاون القائم مع الشركات الفرنسية، واستعرض السفير الفرنسي مع الوزير المصري «موقف التعاون الجاري مع عدد من الشركات الفرنسية لإنجاز المشاريع الجديدة في قطاع البترول والغاز المصري، حيث جار العمل مع شركة فرنسية في إنجاز الأعمال الهندسية لخص التصنيع الخاصة بجمع البحر الأحمر للبترولوكيماويات كأكبر مشروع للبترولوكيماويات سينفذ في مصر وأفريقيا، كما ناقشا محاولات التعاون مع الشركات الفرنسية الأخرى سواء في مجالات توزيع وتداول الوقود أو البحث عن الغاز الطبيعي في المناطق الجديدة والواعدة بحوض البحر المتوسط».

الوزير المصري والسفير الفرنسي ناقشا كذلك «الفرص الاستثمارية الجديدة في مجال البترول والغاز، لا سيما في مجالات البحث والاستكشاف والإنتاج والبترولوكيماويات والتكرير». وحرص الملا على استعراض خطط تطوير وتحديث منظومة العمل في قطاع البحث والاستكشاف «لهيئة فرص جديدة جاذبة أمام الشركات العالمية للبحث عن الغاز والبترول المصريون في مناطق البحر المتوسط والصحراء الغربية وخليج السويس وغيرها».

غير أن اللقاء الفرنسي - المصري، سبقه بيوم واحد، انعقاد «جولة مشاورات سياسية بين القاهرة، وكانت برئاسة مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية السفير د. بدر عبد العاطي، والسكرتير الدائم لوزارة الخارجية القبرصية كورنيليوس كوميلو، وحضرها عدد من مسؤولي البلدين، وحسب إفادة مصرية بشأن اللقاء، فإنه جرى خلال المباحثات «تناول تطور العلاقات الثنائية، لا سيما، فيما يتعلق بسبل توسيع التبادل التجاري، وزيادة الاستثمارات في البلدين في مجالات

القاهرة: محمد نبيل حلمي

كان صدق التحذيرات الأميركية من استغلال قضية إمدادات الطاقة عبر «التلاعب» بأسعار الغاز المخدّمة لحلفائها الأوروبيين المترددة حول العالم خلال الأسابيع الماضية. وأعقب ذلك إجراء تحقيقات داخل أسرة «الاتحاد الأوروبي» بشأن شكاوى بعض دوله من أن «روسيا تستخدم وضعها كمورد رئيسي قدمت 43% من واردات الاتحاد من الغاز العام الماضي» لخلق زيادة حادة في سعر الغاز في أوروبا.

كانت هذه من الإشارات التي التقطتها كل من مصر واليونان وقبرص، خصوصاً مع انخراط هذه الدول في «تحالف ثلاثي» متنام يضع قضية الطاقة بصورها المختلفة من بين أولوياته، وأخضها الغاز الموجود بكثافة في مياه شرق المتوسط.

الاهتمام الثلاثي لم يكن مجرد استجابة طارئة لأزمة بدأت في البروز خلال الشهور القليلة الماضية، لكنه جاء متسقاً مع توقيع مصر وقبرص اتفاقاً في مايو (أيار) 2018 مد خط أنابيب من حقل «أفروديتي» القبرصي الذي تقدر احتياطياته بما بين 3,6 و6 تريليونات قدم مكعبة تقريباً؛ وغرض تسهيلها في مصر وإعادة تصديرها إلى أوروبا، وتقدر تكلفته بنحو مليار دولار أميركي. ومع نمو الحاجة الأوروبية للغاز والمخاوف من ظهور أزمة خانقة، بدت الحاجة ملحة لآلية ونيرة التعاون الثلاثي في الإطار نفسه. وهو ما عبر عن بوضوح اللقاء الذي جمع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره القبرصي نيكوس أنستاسياديس، ورئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، في العاصمة اليونانية أثينا وأواخر الشهر الماضي. خلال اللقاء أظهرت القاهرة حرصاً على علاقاتها المتنامية مع كل من أثينا ونيقوسيا إزالة أي غمبات تواجه الإسراع في خطوات تنفيذ مشروع خط الأنابيب الذي سيربط حقل «أفروديتي» القبرصي بمحطات الإسالة المصرية؛ تمهيداً للتصدير للأسواق الأوروبية.

أيضاً خلال لقاءات ثنائية بين الرئيس المصري ونظيره القبرصي، أكد الزعيمان أهمية متابعة نتائج اللجنة العليا المشتركة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلالها، «خصوصاً في مجال الطاقة، والربط الكهربائي، مع التوافق بشأن أهمية إزالة أي غمبات تواجه الإسراع في خطوات تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز تجاه الأسواق الأوروبية». الدكتور أحمد قنديل رئيس «برنامج دراسات الطاقة» بمرکز «الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية»، يشرح الأمر فيقول إن «قبرص ليست لديها منشآت لتسييل الغاز أو خطوط أنابيب لنقله للأسواق الأوروبية. وبالتالي، فهي بحاجة إلى مشروع خط الأنابيب الذي يربط حقلها (أفروديتي) مع محطات الإسالة المصرية المقدر تكلفته بمليار دولار أميركي، ومن ثم سيكون هذا هو المنفذ الوحيد لقبرص لتصدير الغاز».

ويضيف قنديل أن «الجدوى الاقتصادية للمشروع الرابطة بين قبرص ومصر أصبحت كبيرة. وعليه، صار العمل أكثر جدية وسرعة، وذلك كله بسبب ارتفاع أسعار الغاز في أوروبا والتوقعات



دائماً ما تواجه صيغة التقارب السياسي والاقتصادي والعسكري بين مصر واليونان وقبرص باعتراضات من تركيا خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بمكامن الطاقة شرق المتوسط

## خطوط الغاز بين مصر وإسرائيل

كانت مخصصة سابقاً لتصدير الغاز من مصر إلى إسرائيل. والقسم الثاني يرتبط بالمعالي التناحية لبناء «خط أنابيب جديد للغاز» يربط حقل «إيفيايان» البحري في شرق المتوسط بمصر، وفي مباحثات هاتفية بين وزير البترول المصري طارق الملا ووزيرة الطاقة الإسرائيلية كارين الحزار، خلال أغسطس (آب) الماضي، تطرق الوزيران إلى «الخطط المستقبلية

لنقل الغاز الإسرائيلي إلى المصانع المصرية لإعادة تصديره. ورأى الملا أن «تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجال الغاز الطبيعي بين أعضاء منتدى غاز شرق المتوسط سيكون له تأثير جوهري وسيتمدد ليجتخطى منطقة شرق المتوسط»، في إشارة إلى الفرص السائحة في السوق الأوروبية.

● تنقسم العلاقات المصرية - الإسرائيلية في مجال خطوط الغاز إلى قسمين: القسم الأول يتعلق باستيراد مصر للغاز من إسرائيل عبر اتفاق بين شركات غير حكومية، وبدات عمليات ضخه في يناير (كانون الثاني) 2020، وبلغت قيمة التعاقد 15 مليار دولار أميركي ومدتها 15 سنة، وذلك عبر خطوط لنقل الغاز

«إنه يوم تاريخي لبلادنا، لأن المملكة المتحدة باتت أول دولة في العالم توافق على مضاد الفيروسات (المونوكلونال) يمكن تناوله في المنزل للعلاج من كوفيد - 19... ذلك سيغير وضع الأفراد الضعفاء والذين يعانون من قصور في المناعة بتمكثهم قريباً من استخدام هذا العلاج الثوري».

«ما زلنا نعقد الأمل على المفوضية والقضاء في التعامل مع الطعون والإشكاليات التي تطرحها القوى السياسية المعارضة على نتائج الانتخابات بشفاقة عالية وضرورة اتباع السبل القانونية والسلمية للمطالبة بالحقوق».

«أصبحنا مجدداً مركز الجائحة... إن الوتيرة الحالية لانتقال العدوى في الدول الثلاث والخمسين في منطقة أوروبا مقلقة جداً... وإذا بقينا على المسار نفسه فقد يسجل نصف مليون وفاة إضافية جراء كوفيد - 19 في المنطقة بحلول فبراير (شباط)».

«أكتب للوصول إلى حياة أكثر تعبيراً عن أعماق الناس الذين أتحدث عنهم بكل صدق، بحيث أنقل الصورة الحقيقية عن معاناة المهاجرين، ولا أكتب وأنا أعبر عن تجاربهم لصالح الحكمة، وبالتالي فإنه ينبغي أن ننظر بأعين نقابة إلى ما نحاول أن نكتب عنه...».

وزير الصحة البريطاني ساجد جاويد

الزعيم الشيعي العراقي عثم الحكيم

هانس كلوغه، المدير الإقليمي لمنطقة أوروبا في منظمة الصحة العالمية

عبد الرزاق قرنح، الفائز بجائزة نوبل للآداب والكتابة الروائي الجزائري العربي الأصل





## أزمة في لبنان... الأزمة هي إيران!



زهير العازي

القصاصي والداني من أن «حزب الله» الإيراني هو سبب كل بلاء وكارثة في لبنان منذ عقدين من الزمن. لم يعد سرا

منوط به دور يتمثل في تخريب علاقات لبنان العربية تنفيذاً لأوامر إيرانية، والهدف هو إثارة الفتن في مجتمعات المنطقة. إيران دائماً ما تخلق من الدور السعودي الإيجابي في لبنان وتحاول عرقلة، لأنها موثقة أن للرياض مواقف تاريخية ناصعة ومشهودة كمباراتها الدائمة للتقريب بين اللبنانيين. ما يصنعه «حزب الله» في لبنان هو انقلاب على الشرعية والدستور والقانون وتنفيذ أجندة إيران على حساب الوطن اللبناني، خليفة عما قام به من أفعال إجرامية بالمشاركة في قتل الشعب السوري، ما يجعل القانون الدولي يصنّفه كمجرم حرب عابر للحدود. كان أكثر ممارساته ضد ترسيخ السلم الأهلي بدليل رفضه مناقشة ملف السلاح والاستراتيجية الدفاعية، علاوة على ضربه اتفاقاً بعيداً برض الحائط، وهو الانتفاخ الذي ينص على «سياسة النأي بالنفس» ما يدل أنه أصلاً لا يعترف بشرعية الدولة ومرجعيتها في ظل خنوعه للمستعمرات لأوامر طهران، وهنا تكمن جذور المشكلة في أزدنا الحقيقية.

السعودية على الدوام كانت إلى جانب لبنان مادياً ومعنوياً، ودعمت جميع اللبنانيين من الحزبيين إلى المشددين السياسيين اللبنانيين لا يستند إلى أرضية صلبة، وإن بدا هكذا ظاهرياً في أحيان عديدة نتيجة تسويات وتوافقات هشة لا تلبث أن تتلاشى مع أول خلاف سياسي. تعودنا على تغير موازين القوى في الساحة اللبنانية، وتغير مواقعها في مراحل سابقة. تلك الصورة لم تعد موجودة، بدليل أن مشهد اليوم ليس مشهد الأسماء بعد أن تصد «حزب الله» المشددين واحتكر السلطة والقرار وكل شيء في لبنان. هذه هي الحقيقة المؤلمة التي بات يعرفها

خلال إعمار لبنان السياسي بدون تفريقية أو تمييز، ونجحت في تجنيبه الانجرار إلى حرب أهلية، ورغم أنها تعرضت إلى حملة شعواء وإلى اعتراضات من البعض في فترات معينة، إلا أنها قابلت تلك الإساءات بالصبر والحلم، وبقيت على مسافة واحدة من الجميع، لأن مرادها هو أن ترى لبنان مستقلاً آمناً ذا سيادة. ولكن للصبر حدود كما يقال وقد بلغ السيل الزبي، فقد تجاوز بعض أعضاء الحكومة اللبنانية الخطوط الحمراء، وتجنوا على المملكة وزيفوا الحقائق، (وهل هذا جزء الإحسان)، ما دفع القيادة السعودية إلى أن تضع النقاط على الحروف، لينتهي مسلسل الحماصات بكشف الأوراق واتخاذ القرار المناسب لمواجهة لبنان قدره، وإبراج نفسه، أو يحاسب من أوصله إلى حرب أهلية مستعرة.

أزمة لبنان تعيدنا للمربع الأول، وأن ثمة مسؤولية لا بد على العرب من أن يتحملوا أعباءها، وهي بناء سياسة عربية فاعلة إزاء القضايا المطروحة في المنطقة، بحيث لا تستطع أي جهة غير عربية أن تملأ الفراغ بالثبات، فالفراغ لم يأت من فراغ - إن جاز التعبير - بل جاء نتيجة الخسومات الإيرانية التوسعية، وبالتالي تجد الأمين العام للحزب مقتنم من الخلفيات والانتقاسات وحالة التشنج ما بين العرب، وهي عوامل مغرية بتأكيد للقرى الإقليمية التي تستغلها لصالحها.

## حشود بوتين وبنديقية تشيخوف



إميل أمين

في إحدى رواياته يسطر سيد القصة القصيرة الروسية، وأحد أهم الكتاب المسرحيين الروس، أنطون تشيخوف، أنه «إذا ذكرت في الفصل الأول لرواية ما أن هناك بنديقية معلقة على الحائط، فلا بد لها أن تنطلق في الفصل الثاني أو الثالث على الأرجح».

هل يمكن أن تنسحب رؤية تشيخوف على واقع حال روسيا الاتحادية، وبخاصة بعدما أظهرت الصور الجديدة التي التقطتها شركة «ماكسار تكنولوجي»، حشوداً للوحدات المدرعة والديبابات والمدفعية ذاتية الدفع، جنباً إلى جنب مع القوات البرية التي تحتشد بالقرب من بلدة يلينا الروسية بالقرب من حدود بيلاروسيا؟

المشهد المتقدم تكرر في أبريل (نيسان) الماضي وأثار مخاوف الأوكرائيين بنوع خاص، والغرب بشكل عام، غير أن التحركات الروسية الأخيرة منذ سبتمبر (أيلول) المنصرم، بدأت تشمل وحدات من نخبة الديبابات المعروفة بديابات الحرس الأول، والعهد هنا على الرواي صحيفة «بوليتيكو» الأميركية الشهيرة.

من الطبيعي أن ينكر الرئيس بوتين هذه الحشود، وتلك التحركات، لكن صور الأقمار الصناعية لا تكذب ولا تتجمل، إنها تضيء اللغام عما يجري على الأرض، وإن بقيت مكتوبة في الصور غير واضحة بما يكفي. القيصر الروسي غاضب جداً، ويعتبر أن خطط الولايات المتحدة لنشر صواريخ متوسطة المدى في أوروبا، تشكل خطراً كبيراً وتهديداً واضحاً لإبلاده. منذ نحو عقدين وأكثر لا ينفك بوتين يتحدث عن الخطأ الذي يشابهه الخطيئة من قبل

نوابا «الناو»، معتبراً أن الحلف لا يسعى إلى إقامة أي تعاون مع بلاده.. جاء ذلك في العاصمة الإيطالية روما عشية انعقاد قمة العشرين، التي استبقت لقاء غلاسكو للمناخ، حيث غاب بوتين، الذي يبدو أنه مشغول بما هو أهم وأخطر، على الأقل بالنسبة لوطنه وقومه.

هل من علاقة ما بين حشود الروس التي ترصدها عين واذان البناتوغ عبر أقماره الصناعية، وبين الزيارة المثيرة للتفكير التي قام بها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وليام بيرنز، نهار الثلاثاء الماضي إلى موسكو ولقائه مع سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاياتر وشيف؟ البيان الذي صدر عن مكتب الأوبس يفسح المجال واسعاً للهواجس والتشكوك، باكثر مما يدعو إلى الطمانينة والتهنئة، حيث جاء فيه «بحث الطرفان العلاقات الروسية - الأميركية»، هكذا ومن دون ذكر أي تفاصيل عن المحادثات.

تبدو هناك مخاوف جدية في واشنطن من أن التركيز على الصين، وانشغال إدارة الرئيس بايدن بقضية جزيرة تايوان، قد يتسبب في إتاحة الفرصة لتكرار الخطأ الأوبس، والمتفعل في اتباع سياسة القيادة من وراء الكواليس، حيث قامت موسكو بملء مرعات الحشد الأميركي المفرغة في سوريا على سبيل المثال، ولهذا فإن الضميمة الموجهة إلى الرئيس الخطأ الأوبس، والمتفعل في اتباع سياسة القيادة من وراء الكواليس، حيث قامت موسكو بملء مرعات الحشد الأميركي المفرغة في سوريا على سبيل المثال، ولهذا فإن الضميمة الموجهة إلى الرئيس

## المشكلة: هل يستعيد لبنان رأسه؟

عندما يكمل بوجيب الاعتراف الواضح بأن «كل ما يخص تدخلات الحزب في القضية أي ساحات خارجية هو قضية تتجاوز قدرة لبنان»، يتساءل الكثيرون إذا لماذا لبنان وماذا بقي منه، وهل كثير القول إن الرياض لم تعد ترى جدوى من التعامل معه؟

وليد جنبلاط وصف تصريح وزير الإعلام المسيء عن اليمن بأنه «سلام همايوني»، داعياً إلى إقالته، لكن كلام زميله «الدبلوماسي جداً» وزير الخارجية، جاء مفراطاً في التجني والهيامونية، عندما بدا وكأنه يتعمد أو لا ينتهي إلى أنه يصب الزيت على النار، فاستعمل منطق بارونات المخدرات في كولومبيا مثلاً، عندما صور لبنان بلداً مهرباً للمخدرات، مبرراً تهربها إلى السعودية بقوله «إنها سوق للمخدرات، وهذا الدافع الرئيسي وراء التهرب، لا تجار المخدرات بحد ذاتهم بل مجموعة من الهرطقات غير المسؤولة والمسببة وحتى الجاهلة، وعندما حاول نفيها والخبيجة قدمت للبنان، تملك تسجيلاً لها، أما الزميلة صحيفة «عكاظ» فقد أذاعت تسجيلاً واضحاً وموجوباً يقول إن المشاكل بين الدول الشقيقة لا يمكن حلها إلا بالحوار وليس بإزالة القرض، ولكن دول الخليج تحاول أن تفرض على لبنان سوي أن يكون سيد نفسه، وطناً حراً ومستقلاً بعيداً عن هيمنة إيران و«حزب الله»، أما

المملكة لم تعد ترى أي جدوى من التعامل مع لبنان في ظل هيمنة وكلاء إيران، وإن الأزمة ليست بين السعودية ولبنان بل داخل لبنان نفسه»، وكل هذا ليس خافياً طبعاً قياساً بمسلسل الأزمات المتناسخة في سلطاته القضائية والتشريعية!

لكن ثالثة الأثافي أن الدولة الفاشلة تعالج أزمة لبنان المصرية مع الدول الخليجية بالترقيع الهامشي المضحك - المبكي، من تشكيل «خلية الأزمة» أو بالأحرى مفاغمة التازيم، إلى توسيط أميركا وفرنسا وربما دول العالم، بالتدخل مع دول الخليج لحل الأزمة، وكان إيران و«حزب الله» سيقبلان بوساطة أميركية وحتى فرنسية، أو لكان هذا التوجه بالتحديد لا يشكل إهانة إلى دول الخليج، التي باتت ترى لبنان أشبه بولاية إيرانية كما يعلن النظام الإيراني تكراراً. بحدت تصريحات الوزير بوجيب مجموعة من الهرطقات غير المسؤولة والمسببة وحتى الجاهلة، وعندما حاول نفيها والخبيجة قدمت للبنان، تملك تسجيلاً لها، أما الزميلة صحيفة «عكاظ» فقد أذاعت تسجيلاً واضحاً وموجوباً يقول إن المشاكل بين الدول الشقيقة لا يمكن حلها إلا بالحوار وليس بإزالة القرض، ولكن دول الخليج تحاول أن تفرض على لبنان سوي أن يكون سيد نفسه، وطناً حراً ومستقلاً بعيداً عن هيمنة إيران و«حزب الله»، أما

القسوة وكل تاريخ التهديدات والتهامات تنطلق من لبنان، ويذاب «حزب الله» على إطلاقها، في محاولة واضحة وحتى معلنة، وهي السعي لإلحاق العيب بمحور إيران والممانعة، بل بعد ما جرى ويجري صارت سياسات الدولة اللبنانية داخلياً وخارجياً، أشبه برمانة محشوة بالكبتاغون المسموم الموجه إلى

بعد حرب اليمن، إن لنا ونتمنى أن نعمل مثلهم لعلهم يتفهموا به، يومها قيل إن الاجتماع انتهى بتفاهم كبير، لكن مسارات السياسات اللبنانية، سواء على المستوى الرسمي الرسمي أو على مستوى الحكومات المدنية، يشترك فيها «حزب الله» مرق شعاع النأي بالنفس وفاق منذ أعوام الأفتئات وتوجه الاتهامات إلى المملكة ودول الخليج. ليست قصة تصريح

الذي حاولت الدولة اللبنانية عبثاً قبل أعوام، أن تجعل منه مخرجاً لتحييد البلد عن الصراعات الإقليمية المحتمة، مجرد كلمتين بلا معنى. في يناير (كانون الثاني) من عام 2017، وصل عون في زيارته الخارجية الأولى بعد انتخابه، إلى السعودية يرافقه صهره جبران باسيل وزير الخارجية يومها، الذي تسلمه شخصياً عدال الجبير، وسمع منه كلاماً واضحاً: «نحن

والخوئين ضد المملكة العربية السعودية والدول الخليجية، مباشرة من «حزب الله»، الذي كان يشارك في الحكومات والسلطات اللبنانية الرسمية، ويات من الواضح اليوم أنه هو صاحب الكلمة النافذة في تشكيل هذه الحكومات، مع بداية عهد الرئيس ميشال عون خليفة في «فاهم مارمخايل».

وليس خافياً أن حسن نصر الله داب على توجيه الاتهامات ومهاجمة السعودية والتحالف الخليجي المدافع عن الشرعية اليمنية في وجه الانقلاب الحوثي المدترج الذي تتسلحه وتدريه وتديره إيران، وفي هذا السياق من المعرفة

وزيرين بعد التصريحات المعيبة والمججلة لوزير الخارجية عبد الله هو حبيب الذي يفترض أن يتحلى بصفات الدبلوماسية، فإذا به لا علاقة له بمقومات الحكمة واللياقة؛ أو لا عندما رأس ما سُمي «خلية أزمة» اجتمعت وسط جو غريب من الحبور والبشاشة وانتهى اجتماعها بقوله، إن الأزمة أكبر منهم ومن لبنان، وإن قناعته بدان قفاهما إيرانياً أميركياً أو اتفاقاً سعودياً إيرانياً يساعد على حل الأزمة فحن وحدا لا نستطيع، كل هذا في وقت بات من الواضح فيه أن التدخل الفعلي للأزمة يتطلب أن تعود الدولة اللبنانية عن استقالته الكاملة تقريباً أمام هيمنة «حزب الله»!

لكن الدولة اللبنانية تبدو طرشاء وعمياء ومغلوبة على أمرها، فلا يرتفع فيها موقف أنها باتت تسيطر على بيروت وثلاث عواصم عربية؛ هي بغداد ودمشق وصنعاء، وانها تملك جيشاً عابراً للحدود في هذه الدول الأربع.

ليست الأزمة الكبيرة مسألة تصريح همايوني عام وهامشي لوزير إعلام، يفترض أنه يعرف حقائق ووقائع الإدارة الإيرانية للانقلاب على الشرعية اليمنية، ثم رعاية طهران الحرب الحوثية على اليمنيين تدريباً وتمويلاً وتسليحاً، بهدف غرز سكين مسموم في ظهر السعودية ودول الخليج، إن حل هذه الأزمة عملياً ليس في استقالة وزير أو حتى

## المشكلة هي فعلاً في لبنان وتكمن تحديداً في أن «الدولة» اللبنانية باتت تذوب في دولة «حزب الله»... وبعد كل ما جرى ويجري صارت سياسات الدولة اللبنانية داخلياً وخارجياً أشبه برمانة محشوة بالكبتاغون المسموم الموجه إلى المملكة ودول الخليج



راجح الخوري

عائم عن حرب اليمن لوزير الإعلام، في حكومة معروف ممن وكيف تشكلت، ثم تلت ذلك التصريحات الأسوأ والأشنع لوزير الخارجية عبد الله هو حبيب، الذي بدا وكأنه يصل من كوكب آخر، عندما قال إن لبنان لا يفهم أسباب «ساواة السعودية»، يقول وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان «إن

لا نريد منكم شيئاً، ساعدناكم ووقفنا إلى جانبكم دائماً وطبيعية خاطر ومستثمرون في ذلك، لكن نحن نندد على تطبيق الشعار الذي اخترتموه أتم أي (النأي بالنفس) حكومة ورئاسة على الأقل، عن الانخراط في الصراع الإقليمي بين المملكة وإيران، التي تمضي في تصدير الثورة إلى البلاد العربية وتساعد هذا

أن «حزب الله» يدعم الحوثيين بالخبراء العسكريين والمقاتلين الذين يدرهمهم في الضاحية الجنوبية والمقاوم، ويدير لهم في معاقلة محظني لتفزيون هما «المسيرة» و«الساحات»، إضافة إلى انخراطه في القتال في كل الميادين التي تخترط فيها إيران في تدخلاتها الإقليمية، وهكذا بقى شعار «النأي بالنفس»

يهدد باستقالة وزرائه هو في الحكومة، معتبراً أن تصريح الهرطقة والهامشية الضحلة لوزير الإعلام عن حرب اليمن، التي تخوضها إيران بالحوثيين ودماء اليمنيين، يمثل «عزة وبطولة»!

في هذا السياق، تحول لبنان منذ زمن إلى مريض للقفص بالاتهامات والإفراءات

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل التوزيع
<p>التشرف الأوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401440</p> <p>الدمام</p> <p>Dammam 966138353838 966138354918</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus 966138353838 96613835987</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 20237492986 20237492855</p> <p>بغداد</p> <p>Baghdad 9661549002 9661549001</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 9652997799 9652997800</p> <p>الرباط</p> <p>Rabat 21237262616 21237260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC 1202682825 1202682823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 9611549002 9611549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9625539409 9625537103</p> <p>الجزيرة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126576159</p> <p>دبي</p> <p>Dubai 97143916500 97143918353</p>	<p>الشبكة العربية للتبليغ</p> <p>AL-KHALEEJIAH</p> <p>للإعلام والعلاقات العامة</p> <p>ترحب بالتعاون مع داخل المنطقة</p> <p>هاتف 920 000 417</p> <p>دبي 9714 391 4440</p> <p>البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>	<p>شركة العربية للتبليغ</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>www.arabmedia.co.com</p> <p>عنواننا</p> <p>4402227234 9622272736</p>

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير المجموعة العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعِد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شاقبي

التامري سنوات السجن. في 30 يونيو (حزيران) 1989 بترتيب من حسن الترابي قام الجيش بقيادة العميد عمر حسن البشير بانقلاب عسكري أسقط حكومة الصادق المهدي. التداول المسلح على السلطة بقي والمدنيين. بعد عودته السريعة للسلطة قام النميري بفتح الباب للعسكريين للسيطرة على مفاصل الاقتصاد من أجل حماية نظامه الفردي المطلق، لكن المحاولات الانقلابية العسكرية لم تنجح في عهد النميري، فبعد محاولة هاشم العطا شهدت البلاد محاولتين انقلابيتين قاد الضابط حسن البشير الذي ارتقى إلى عرش الحكم على سلم صغره الزعيم الإسلامي حسن الترابي، تمكن أن يحكم البلاد أطول مدة منذ الاستقلال، خاض معارك سياسية وعسكرية، تخلص فيها من نزف حرب الجنوب ووافق على انقضاءه، وتخلص من عراب السياسة التامرية حسن الترابي، وأعاد إنتاج السودان ودخل في مواجهات مع أنظمة كثيرة ووُصِف بالإرهاب ولطفته محكمة الجنابات الدولية، لكنه رقص بعصاه ساخراً من طلب المحيطة، جرى إسقاطه بقوة شعبية وجد الجيش نفسه مجبوراً على الوقوف معها والتخلي عن رأسه النظامي. في أبريل (نيسان) 2019، انطلقت الجماهير في الشارع وأنهت عهد البشير الإخواني. تدرجت كفة السلطة وانتهت بتشكيل تحالف عسكري مدني في جسم «مجلس السيادة» الذي عاد بعد سنوات مضت، لكن الجيش لم يطق أن يكون له شريك مدني، فعدلت الخونة وألقت بالعلائم خارج حلبة السلطة.

الشارع السوداني اعتاد أن يعود بعد سنوات لا يفرح الخونة إلا خارج السلطة، لكن هذه المرة، هناك ثقل سؤال القادم يجثم فوق كاهل الجميع. هل تكون السيادة هذه المرة في مجلس الجهول حتى خوذات أو عمائد أو شارع آخر؟



محمد الرميحي

تحت سيطرة الحوثيين ويُقتل بعضهم، وتفتد أحكام جائرة «ترعبية» أمام الجميع في ساحات صنعاء للمخالفين وتوضع قوانين «قراقوشية»، أما وضع المرأة فهي أيضاً في سارق، فينظر لها هذا المشروع أنها على أكثر تقدير مواطنة من الدرجة الثالثة، لا حقوق تحترم ولا إنسانية تقدر، ومن يتابع بالتفصيل ذلك المشهد تهوله تلك الممارسات الفظحة التي تستنكرها الإنسانية، ونأتي إلى التعليم وما يضح فيه من كل تلك الأفكار القرن أوسطية وتضمينها الكثير من العقل الأجيال.

العامل الآخر، هو التهديد الاستراتيجي والذي ربما لخصه وزير خارجية دولة الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، قبل أسابيع بوضوح لا يقبل اللبس، هو «لا تقبل أن يكون لدينا الكارثية لتفوق (حزب الله) في لبنان على الدولة والمجتمع اللبناني، فنتسب عظمي مما وصل إليه لبنان من فقر وعوز وانهبان مؤسسات الدولة وتعطيل العدالة والنقل المباح للمعارضين، هو نتيجة مباشرة لتهديد (حزب الله) بسلاحه لبقية المكونات اللبنانية وسيطرته على الدولة، بعض السياسيين مدهانة أو خوفاً أو لصالح غير مشروعة تقبل الانصياع لأوامرهم... التهديد الاستراتيجي ليس مخفياً لدى



## السودان بين خوذات الجيش وعمائم السياسيين

فيها رثين السلطة وتلاحق صراع العمائم الحزبية والقبلية والعرقية الجهوية. الفريق إبراهيم عبود رفع عصاه كما يفعل قادة الجيش السوداني في كل الأزمات، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1958 وهو بها على رؤوس العمائم ومن معهم من لاسي الجدل المدنية. كانت الحكومة برئاسة عبد الله خليل ومكونة من ائتلاف يضم حزب الأمة والحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس «مجلس السيادة» إسماعيل الأزهرى. جلس الفريق عبود على هام السلطة وصوت خوذته يقول، جئنا لإنقاذ البلاد مما تعانيه من أزمة مالية، فقد انخفضت احتياطات البلاد من العملة الصعبة واشتد الصراع بين الأحزاب. بعد

وَجرت معارك في الخرطوم ووافق على انقضاءه، وتخلص من الكثير من العناصر الانقلابية وأعدم قائد الانقلاب.

في 7 مارس (آذار) سنة 1985 قامت

موجة احتجاجات واسعة في البلاد بسبب الغلاء وارتفاع الأسعار، وانتهت بإسقاط جعفر النميري في تحرك عسكري قاده الفريق عبد الرحمن سوار الذهب وبشكل مجلساً عسكرياً قاد مرحلة انتقالية، وبعد سنة جرت انتخابات برلمانية صعد فيها التيار الإسلامي لأول مرة، وجاء ترتيبه بعد حزب الأمة والحزب الاتحادي. عادت العمائم إلى حلبة السلطة، لكن الخوذات العسكرية لم تبارح رؤوسها ومضات بربق الحكم، إلا أنه هذه المرة ستكون حركة المارش نحو كرسي الحكم بخطوات غير «يس يم» العسكرية المعتادة، وإنما بقاها القومية العربية إلى المزاج الديني، ولكن بعض رفاقه من ذوي القبعات العسكرية أرادوا التداول المسلح على السلطة، ففي يوليو (تموز) 1971 قام ثمر بيقوده ضباط

جرت محاولة انقلابية قادها الضابط إسماعيل كبيدة وتم إحباط المحاولة في ساعاتها الأخيرة. السودان بلاد عزل نسيجها البشري أصابع المكان والتاريخ والدين والأعراق. الشعب السوداني متقف ومسيئ مُنشد إلى وشائجه الاجتماعية وخاصة العرقية، حتى الشخص الأمي البسيط يعيش ترموجات السياسة والمستجدات الفكرية والثقافية. التكوين العرقي انعكس في الكيانات الإدارية والإصطافات السياسية. إقليم دارفور الذي يسكنه خليط من الناس بمكونات عرقية مختلفة لها امتداد خارج الإقليم، كان دولة لها كيانها السياسي والإداري، قبل قيام الدولة السودانية الحديثة، وكذلك شرق السودان وقبائل

البحر المؤثرة وموقعه المهم اقتصادياً واستراتيجياً. عندما نُصِب فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، وجّه رسالة

إلى زعماء البلاد قال لهم فيها، العراق مجموعة من الشعوب وليس شعباً واحداً. فهم الملك القادم من خارج البلاد تكوين الوطن الذي يتولى حكمه، وبذلك تمكن من تأسيس دولة شهدت حقبة من السلام الاجتماعي والتقدم في مجالات عديدة. السودان ينطبق عليه توصيف الملك فيصل الأول للشعب العراقي. بعد سنوات من الحرب انسلخ الجنوب السوداني وأقسام دولته التي تسكنها أغلبية مسيحية، لكن ذلك الحدث التاريخي الكبير، لم ينعكس استقراراً على كيان الشمال بسبب تصادم موجات الفعاليات السياسية المتعددة التطلعات والأفكار والإصطافات والأعراق. قبعات العسكر ظلت تغطي رؤوساً تسكنها خوذات ويعمل

يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول)، استيقظ السودانيون على ناقوس خير جديد قديم، حيث قام رئيس مجلس السيادة الفريق عبد الفتاح البرهان باعتقال رئيس الحكومة عبد الله حمدوك وعدد من الوزراء، وأعلن حالة الطوارئ وتولى كل السلطات. أعاد الحدث إلى عقول السودانيين غائياً ظل كامناً في دنيا الصمت المسموع. البلاد تهزها الزلازل العنيفة شرقاً وجنوباً. كان السلاح لغة المجموعات العرقية والجهوية التي فاق عددها العشرات، أما المكونات السياسية الحزبية، فهي لوحة سريالية لا يغيب عنها الماضي الأيديولوجي بكل أطيافه التي غادرت أغلب البلدان العربية. حزب البعث العربي الاشتراكي رافع شعار الوحدة والحرية والاشتراكية والحزب الناصري بشعار مثلث البيوت بقرار ينظر أخاه غير الشقيق البعثي بشعار، «حرية واشتراكية ووحدة»، وكذلك الحزب الشيوعي الذي انتقل إلى دنيا العدم في البلدان التي حكمها لسنوات والأحزاب السودانية الوطنية ذات العروق العائلية

فهي لا ترحل عن مضمار السياسة وإن كان لغادتها مع السجن مواعيد تظول أو تقصر. حزب الأمة رغم تظليله فقد بقيت حزبه عائلة المهدي محرماً قويا له وكذلك حزب الاتحادى.

الإسلام السياسي لا يغير أهدافه حتى عندما يعيد تلوين لغته وتحالفاته السياسية وكذلك ميادين خلافاته. الجيش هو الحزب التراتبي المسلح الذي يمتلك مفاتيح حصن السلطة، يدخله عنوة ويدخل من يخالفه إلى حصن الاعتقال. الانقلاب العسكري كان الغوام الذي ولد مع الاستقلال.

سنة 1957، أي بعد سنة واحدة من تأسيس الدولة السودانية وتشكيل أول حكومة برئاسة إسماعيل الأزهرى،

ترمب لم يغادر إسرائيل

ما ورّثه ترمب لم يذهب معه كما ذهب هو، بل التقطته الحكومة الإسرائيلية التي تشكلت على جثمان نتنياهو، وجعلته أساس سياساتها تجاه الفلسطينيين، ولكن بتعدلات جديدة على مستوى طريقة العمل والأغلفة. لناخذ القدس أولاً، ولنبداً بقضية الشيخ جراح التي عادت لتحتل الواجهة، بعد أن رفض أصحاب البيوت الفلسطينية قرار المحكمة الإسرائيلية القاضي بتحويلهم من ملك توارثوا منازلهم على مدى عشرات السنين، إلى مستأجرين من مالك آخر أضيفت وراء صفتهم كلمة «المحميين»، والمعنى الفعلي لهذا القرار الإسرائيلي أن يترتب عليه ضم أصحاب البيوت بقرار كنيسة أو حكومة أو محكمة يجردهم حتى من حق الإقامة فيها، وهذا إن لم يتم الآن فغادبا لإنارة ردود فعل دولية وفلسطينية وحقوقية فلا ضمانات من إلا يتم في وقت آخر.

وهذا الذي يحدث من جانب إسرائيل هو شكل من أشكال استثمار مفاعيل اعتراف ترمب بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل.

وإلى جانب القدس، هناك الطريقة الجديدة في التعامل مع المنطقة «ج» التي تشكل مساحتها أكثر من نصف الضفة الغربية المحتلة، وهذه المنطقة كانت في أيام أوسلو أقرب إلى ودعية مؤقتة تعاد إلى أهلها الفلسطينيين بعد انتهاء مدة الفترة الانتقالية التي اتفق على أنها خمس سنوات.

لكن بعد انتهاء خمس سنوات كثيرة من السنين حولت الحكومة الحالية في إسرائيل هذه المنطقة إلى رصيد استيطاني أي يمنح بعض سكانها الفلسطينيين تراخيص بناء على أرضهم مقابل أن يُمنح المستوطنون الإسرائيليون أضعاف ما مُنح للفلسطينيين من تراخيص بناء ليس في المنطقة «ج» فقط وإنما في أي مكان من الضفة الغربية، بهذا صار أهل المنطقة «ج» الأصليون كمستوطنين وليس كمواطنين.

ومدلول هذا، أن ترمب الذي منح نتنياهو ثلاثين في المائة من الأرض الفلسطينية كي تُضم رسمياً وفعلياً ونهائياً، وضع حجر الأساس لضم فعلي يقوم به ورتة نتنياهو لما يزيد على خمسين في المائة من أرض الضفة، ومع بقاء الاحتلال يكون الضم الفعلي غير المعلن وبصورة أو باخري قد شمل الضفة بأكملها، وإذا ما وقع زلزال دولي يفرض العمل على تسوية فلسطينية - إسرائيلية، فسوف يكون الحدث تحت سقف وضع مختلف كلياً عما كان الأمر عليه زمن أوسلو؛ لأن التفاوض في هذه الحالة سيكون على ما تبقى للفلسطينيين من فائض أرض زادت على الحافة الإسرائيلية.

هذا ما تقعله إسرائيل الآن وتستعين في تنفيذه بوسائل متعددة منها الحرب المالية المعلنه والممارسة بلا هوادة على الفلسطينيين؛ كي يظلوا يلهثون وراء أنبسط احتياجاتهم المعيشية ما يضعف مطالباتهم السياسية.

آخر اقتطاع أعلن عنه بلغ مائة مليون دولار هي مستحقات الكهرباء التي زودت بها إسرائيل مناطق الضفة الغربية، وهذا يضاف إلى الاقتطاعات الأكبر التي أرغمت السلطة بفعل الضائقة المالية الشائكة على أن تتلقى دفعات من مالها كسلف أو قروض. ذلك كله يساعد أيضاً المناخ السياسي الذي يجسده تراجع الاهتمام الدولي بالمسار الفلسطيني الإسرائيلي بما في ذلك أمريكا وأوروبا، فإسرائيل تتعامل في ظل هذا المناخ على أنه منحة زمنية ثمينة تفعل فيها ما تشاء بلا رقيب أو حسيب.

ومع أن إسرائيل تمتلك إمكانات سيطرة وتحكم، إلا أن جزءاً كبيراً من تقفيها وسياسيتها وصناعتها الراي فيها يحدرون من مغبة التماذي في سياسة من هذا النوع مع الفلسطينيين، ولا يرونها حلاً يمكن أن يجلب الأمن والأمان لإسرائيل، وكثيرون منهم ذهبوا إلى حد اليقين بأن إدارة ظهر إسرائيل إلى تسوية سياسية يرضى عنها الفلسطينيون سيكون مصدر تعب دائم لإسرائيل ولربما بالقر ذاته مما يتعب الفلسطينيين.



نبيل عمرو

## ترمب لم يغادر إسرائيل

## أينا أكثر حرصاً على اليمن!

يجب نقده أو ذكر سلبياته؛ فهو المطاع في كل الأحوال والظروف، فالمرشد على خامتي هو كذلك، كما حسن نصر الله كما عبد الملك الحوثي، أي أن هناك «مرجعية» تتعدى المؤسسات ولا تعترف بقوانين التعامل السياسي الحديث؛ لذلك يستطيع أي لبناني أن ينتقد رئيس الجمهورية، ولكنه سوف يُقَمع بالتهديد أو حتى القتل عند الإشارة إلى حسن نصر الله بالثقة، أو اليمنى تحت سيطرة الحوثي يحلّ قتلته عند الإشارة بالسوء إلى عبد الملك بالطريقة نفسها.

ما وصل إليه لبنان من فقر وعوز وانهبان المؤسسات الدولية وتعطيل العدالة والقتل هو نتيجة لبقية المكونات

هذا «التقديس» للقيادة هو المرفوض من جماعات عديدة وغير قابلة أن تسامر هكذا نظام استبدادي. هناك جماعات كبرى معارضة للنظام الإيراني من الإيرانيين وكذلك مجامع من اللبنانيين يرفضون سيطرة «حزب الله» في لبنان، ويواجهه تغول مناصري إيران في العراق المقاومة من الشعب العراقي. باب سحق المؤسسات وتقديس القيادات هو المرفوض قطعاً. أما التفصيل الآخر، فهو المشروع الاجتماعي. فاليمن الذي ساهم تاريخياً بإضافة عدد من المقامات الموسيقية للموسيقى العربية يطارذ فيه الموسيقيون والمغنون والفنانون

المطلوب هو المال والسلاح، الذي لا رقابة شعبية عليه في ذلك النظام، وهي توليفة نجحت إلى حد كبير في لبنان، وإلى حد أقل في كل من العراق وسوريا (كلما كانت الدولة مفككة سهل تمرير المشروع). بعد تحلل الدولة اليمنية فيما عرف بالربيع العربي، وجدت تلك المجموعة الحوثية أن الظرف موات للقفز على العاصمة صلاحية، ووجدت أمامها مجاميع سياسية على الأقل مرتبكة. فالمعادلة كانت بين بقايا الدولة وبين مجموعة طامحة ومؤيدة من قوة إقليمية لديها مشروع ترمب تنفيذه. استعانت الدولة اليمنية الرسمية بالأقرب، هي الدول الخليجية والتي رأت عن حق أن تمدد المشروع الإيراني في جوارها يهدد استقرارها. هنا لدينا عاملان متشابكان، الأول هو «المحتوى السياسي - الاجتماعي - الثقافي للمشروع الإيراني - الحوثي» - (حزب الله) وغيرهم» من تابعي الدولة الإيرانية، والعامل الآخر هو «التهديد الاستراتيجي» الناتج من الاحتلال الإيراني لليمن.

العامل الأول: كثير من المراقبين يرون أن التهديد في العامل الأول له من يقاومه «المحتوى السياسي - الاجتماعي»؛ لأنه يفرض أن يكون هناك «قائد معصوم» لا



السلعة	الرمز	السابق	الآن	التغير
القمح	أمنس	772,50	758,50	-14,00
الذرة	أمنس	204,45	210,05	+5,60
البن	أمنس	60916	61970	+1054
الزيت	أمنس	1805,01	1796,86	-8,15
السكر	أمنس	80,84	81,78	+0,94
الزيتون	أمنس	96,50	96,50	0,00

## يستهدف تطوير العلاقات الاقتصادية لاستيراد وتصدير السلع وتعزيز الأمن الغذائي إطلاق برنامج حصر الاستثمارات الزراعية السعودية في الخارج



السعودية تولى اهتماماً ببرنامج حصر الاستثمارات الزراعية في الخارج (الشرق الأوسط)

والشركات والمؤسسات التي لديها سجل نشاط تصدير المنتجات الزراعية، مطالبة في الوقت نفسه بضرورة التزام الجهة الراعية في التصدير بالشراء والتعاقد بشكل مباشر من المزارع المنتجة، والتي تستهدف التقنيات الحديثة المرشدة للمياه في الري، وعدم الشراء من الأسواق للمنتجات الزراعية بغرض التصدير. وشددت «السوزارة» على ضرورة التعاقد بأن تكون المنتجات المصدرة مطابقة لمواصفات الجودة والاشتراطات الخاصة بالدول التي يتم التصدير إليها، مع تقديم بيان ربع سنوي يحدد المنتجات التي تم تصديرها، وكميتها، ومصدرها، ومنفذ التصدير، بالإضافة إلى تزويد المحاجر الزراعية في المنافذ الحدودية، بقائمة الجهات المؤهلة للتصدير، مع التأكيد على أهمية استخدام نظام «الباركود» في تحديد المصدر ضمن الفئات المسجولة لها بذلك، وهي المزارع المسجلة في مناطق الدرغ العربي، والجمعيات التعاونية الزراعية، والشروط - الجهات الراعية في التصدير.

تحريك ملفات في القطاعات التي تخضوي تحت مسؤوليتها، إذ أعلنت مؤخراً عن تحديد ضوابط تصدير محاصيل الخضار المزروعة في المساحات المشوطة التي تعتمد في الري على المياه المتجددة بمنطقة الدرغ العربي. وأوضحت «السوزارة» أنه سيتم السماح بالتصدير للمزارع الواقعة في المناطق المشتركة بين منطقة الدرغ العربي، والريف الرسوبي بمناطق الرياض، والقصيم، وحائل، والمدينة المنورة، وتبوك، ونجران، وبحيث تقوم وكالة المياه بالسوزارة بالتحقق من وقوعها في منطقة الدرغ العربي، فيما لا يتم السماح بتصدير المنتجات الزراعية الواقعة في مناطق: الشرقية، والجوف، والحدود الشمالية؛ لوقوعها بمنطقة الرف الرسوبي. وأبانت «السوزارة» أنها ستعتمد - وفقاً للضوابط والشروط - الجهات الراعية في التصدير ضمن الفئات المسجولة لها بذلك، وهي المزارع المسجلة في مناطق الدرغ العربي، والجمعيات التعاونية الزراعية، والشروط - الجهات الراعية في التصدير.

والبرامج والحصول على سجل زراعي من خلال البوابة. وتواصل الوزارة جهودها في تحقيق قفزة منجزات عبر

والحيوانية من التسجيل عبر البوابة، داعية في الوقت ذاته جميع المستثمرين السعوديين في مجال التسجيل والاستفادة من

وأكدت «البيئة والمياه والزراعة» أنه سيتم إطلاق بوابة «جيوميكانة» تمكن المستثمرين في مجال الأنشطة الزراعية

في الخارج، وتعزيز الاتفاقيات الإطارية مع الدول المستهدفة، وتعزيز العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى.

والاستثمار الزراعي في الخارج. ووفق الوزارة، سيسهم برنامج حصر الاستثمارات الزراعية في تنوع واستقرار مصادر الإمدادات الغذائية الخارجية لدعم مبادرات الأمن الغذائي للمملكة، وتعزيز فرص الاستثمارات الزراعية والحيوانية بالخارج، مما يتيح إصدار سجلات زراعية للمشاريع الاستثمارية في الخارج، بما يعود بالمنفعة الاقتصادية للمستثمرين السعوديين في جوانب عدة. وأفادت بأن البرنامج سيدعم الاستفادة من برنامج شراء القمح وغيره من المنتجات التي ستضاف للمستثمرين السعوديين في الخارج، وبرنامج التمويل التي يقدمها صندوق التنمية الزراعية للاستثمار الزراعي في الخارج، والتسهيلات التي تقدمها الوزارة للمستثمرين للمنتجات الزراعية والحيوانية، والتسهيلات عبر وزارة الخارجية مع السفارات السعودية في الخارج لخدمة المستثمرين الزراعيين السعوديين

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أفصححت وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، أمس، عن إطلاقها برنامج حصر الاستثمارات الزراعية في الخارج، الذي يستهدف شريحة المواطنين السعوديين المستثمرين خارج المملكة، وكذلك المنتجين الموردين للمملكة. وأوضحت الوزارة، أن البرنامج يأتي امتداداً لبرامج حصر الحيازات والمشاريع الزراعية في المملكة عبر مشروع تطوير السجل الزراعي، ورغبة منها في حصر وتسجيل الاستثمار الزراعي في الخارج. وأكدت «البيئة والمياه والزراعة» أن البرنامج يأتي استكمالاً لأهمية المشروع الملكي (2030)، لافتة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية فيما يخص استيراد وتصدير السلع الزراعية والاستثمار الزراعي في الخارج، وضمان تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الإنتاج الزراعي المحلي المستدام

## انخفاض الحاصلات يدفع بالقمح صعوداً... وتراجع للحوم والسكر أعلى مستوى لأسعار الغذاء العالمي في عقد

الطلب العالمي على الواردات واحتمالات الإمدادات الكبيرة القابلة للتصدير من الهند وتايوان، بالإضافة إلى ضعف الريال البرازيلي مقابل الدولار الأميركي. وأكدت المنظمة أن هناك إنتاجاً قياسياً من الحبوب هذا العام، مشيرة إلى أن المخزونات مع ذلك في طريقها إلى الانخفاض في العام الحالي والقادم وذلك وفقاً للتوقعات الجديدة، وقال التقرير إن التوقعات تلك تقدر إنتاج الحبوب العالمي في عام 2021 عند 2793 مليون طن بانخفاض 6,7 مليون طن منذ التقرير السابق في أكتوبر، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى التخفيضات في تقديرات إنتاج القمح في إيران وتركيا والولايات المتحدة. وتابعت المنظمة أنه بالمقابل سيكون الأمر معكوساً بالنسبة لإنتاج الذرة، حيث إن المحاصيل أفضل من المتوقع في البرازيل والهند وتحسن الوضع في العديد من بلدان غرب أفريقيا مقارنة بالعام الماضي، وذكر التقرير أنه من المتوقع أن يزداد إنتاج الحبوب العالمي ويصل إلى مستوى قياسي جديد.

المنتجة إن مؤشر الأسعار ارتفع بالنسبة لمنتجات الألبان بمقدار 2,6 نقطة عن سبتمبر (أيلول)، متأثراً بالطلب العالمي الأكثر ثباتاً على الواردات من الزبدة ومسحوق الحليب الخالي من الدسم ومسحوق الحليب كامل الدسم وسط جهود المشتريين لتأمين الإمدادات لبناء المخزونات. ولفتت المنظمة إلى أنه وعلى النقيض من ذلك فقد ظلت أسعار الحبوب مستقرة إلى حد كبير، حيث كانت الإمدادات من البلدان المنتجة الرئيسية كافية لتلبية الطلب العالمي على الواردات. وبالنسبة لمؤشر أسعار اللحوم، قالت المنظمة إنه تراجع بنسبة 0,7 في المائة عن قيمته المعدلة في سبتمبر، ليسجل ثالث انخفاض شهري، في الوقت الذي تراجعت فيه الأسعار الدولية للحوم الخنزير والأبقار وسط انخفاض مشتريات الصين من الأولى وانخفاض حاد في عروض أسعار الإمدادات من البرازيل للأخيرة، وبالمقابل فقد ارتفعت أسعار لحوم الدواجن والأغنام مدفوعة بارتفاع الطلب العالمي وانخفاض احتمالات التوسع في الإنتاج. وأفاد تقرير منظمة الفاو بأن مؤشرها لأسعار السكر قد انخفض بنسبة 1,8 في المائة مقارنة بشهر سبتمبر، مسجلاً أول انخفاض بعد ستة زيادات شهرية متتالية، وأوضح أن الانخفاض كان بشكل أساسي نتيجة لحدودية

جنيف، الشرق الأوسط  
قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إن مقياس أسعار الغذاء العالمي ارتفع إلى مستوى جديد وصل إلى أعلى مستوى له منذ يوليو (تموز) عام 2011. وأشارت المنظمة في تقرير وزعته يوم الجمعة في جنيف، إلى أن مؤشرها لأسعار الحبوب ارتفع في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنسبة 3,2 في المائة عن الشهر السابق، مع ارتفاع أسعار القمح العالمية بنسبة 5 في المائة وسط تقلص التوافر العالمي بسبب انخفاض الحاصلات لدى المصدرين الرئيسيين، بما في ذلك كندا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة، ونوهت المنظمة إلى أن الأسعار الدولية لجميع الحبوب الرئيسية الأخرى قد ارتفعت على أساس شهري. وأضاف التقرير أن مؤشر المنظمة لأسعار الزيوت النباتية قد ارتفع بنسبة 9,6 في المائة في أكتوبر مسجلاً أعلى مستوى له على الإطلاق، وأشار إلى أن الزيادة جاءت مدفوعة بتقدير أسعار زيوت النخيل وقول الصويا وعباد الشمس وبنزول الفت. وذكر التقرير أن أسعار زيت النخيل قد ارتفعت للشهر الرابع على التوالي في أكتوبر، مدفوعة إلى حد كبير بالمخاوف المستمرة بشأن ضعف الإنتاج في ماليزيا بسبب النقص المستمر في العمالة الوافدة. وعلى صعيد متصل قالت

رئيسية، عند 94,327 بعدما صعد 0,51 في المائة مساءً. وبهذا يسجل ارتفاعاً بنسبة 0,20 في المائة خلال الأسبوع. ولم يطرأ تغير يذكر على الإسترليني الجمعة بعد تراجعها 1,36 في المائة في الجلسة السابقة، وهو ما أدى لانخفاضه 1,39 في المائة خلال الأسبوع. كما لم يطرأ تغير يذكر على اليورو وجري تداوله مقابل 1,1556 دولار بعد تراجع بنسبة 0,49 في المائة مساءً ليصبح بصدد الانخفاض 0,16 في المائة هذا الأسبوع. واستقر الدولار مقابل الين الياباني عند 113,67 ين منخفضاً 0,29 في المائة منذ الجمعة الماضية. وانخفض الدولار الأسترالي على نحو طفيف إلى 0,7394 دولار، بعدما نزل 0,67 في المائة في الجلسة السابقة ونتيجة صوب انخفاض بنسبة 1,67 في المائة هذا الأسبوع. ونزل الدولار النيوزيلندي 0,09 في المائة إلى 0,70915 دولار بعد انخفاض بنسبة 0,81 في المائة الخميس ليكون بصدد تكبد خسارة أسبوعية بنسبة 1,07 في المائة. وبالنسبة للعملات الرقمية جرى تداول بتكوين مقابل 62100 دولار بعدما ظلت معاملات مقابل عملة إيثر إلى حد كبير منذ صعودها إلى أعلى مستوى على الإطلاق متجاوزة 67 ألف دولار الشهر الماضي. وجرى تداول عملة إيثر، ثاني أكبر عملة مشفرة، مقابل نحو 4500 دولار بعد الصعود إلى مستوى مرتفع على نحو قياسي عند 4670,81 دولار يوم الأربعاء.

## تقرير الوظائف يشعل وول ستريت ختام مثير لأسبوع حافل بالأسواق العالمية



وقال لقمان أوتونوغا المحلل لدى إف. إكس. إم. «في ضوء التأثير المتظر لتقرير الوظائف غير الزراعية على توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية، فمن المرجح أن يلعب التقرير دوراً رئيسياً في تحديد كيف سيختل هذا الأسبوع». وبين المعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 23,75 دولار للأوقية. وزاد البلاتين 0,2 في المائة إلى 1027,8 دولار، وصعد البلاديوم 1,1 في المائة إلى 2022,75 دولار. واتجه الدولار صوب تسجيل مكاسب ثنائي أسبوع على التوالي مقابل عملات رئيسية الجمعة، فيما اتجه الإسترليني نحو أسوأ أسبوع له منذ 11 عاماً بعدما فاجأ بنك إنجلترا الأسواق وأبقى على سعر الفائدة دون تغيير مساء الخميس. واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات

وتراجع المؤشر نيكبي 0,61 في المائة ليغلق عند 29611,57 نقطة بعد صعوده 0,15 في المائة في وقت سابق من الجلسة بعد إغلاق قوي للمؤشرات الأميركية الرئيسية. ونزل المؤشر نيكبي الأوسع نطاقاً 0,69 في المائة إلى 2041,42 نقطة. وصعد نيكبي خلال الأسبوع 2,49 في المائة، في حين ارتفع نيكس 2,01 في المائة. وسجل كلاهما ارتفاعاً لثاني أسبوع على التوالي. ومن جهتها، اتجهت أسعار الذهب لإنهاء الأسبوع على ارتفاع إذ زادت جاذبية المعدن غير المدر للعائد بعد أن أبت البنوك المركزية الرئيسية على سياساتها بشأن أسعار الفائدة. وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,06 في المائة إلى 1792,74 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1115 بتوقيت غرينتش. وارتفعت العقود الأميركية الآجلة للذهب تسليم ديسمبر (كانون الأول) 0,1 في المائة إلى 1795,60 دولار.

ستوكس 600 الأوروبي 0,05 في المائة مسجلاً ارتفاعاً لسابع جلسة على التوالي. وانخفض مؤشر قطاع المواد الأساسية الأوروبية 0,2 في المائة بفعل متعلقة إزاء لوائح صينية متراجعت أسهم النفط 0,9 في المائة. وسجل المؤشر ستوكس 600 ارتفاعات جديدة في الجلسات الأربع الماضية، واتجه صوب تسجيل زيادة بنحو 1,6 في المائة هذا الأسبوع محققاً مكاسب للأسبوع الخامس على التوالي. وتجاوز المؤشر كلاك 40 الفرنسي مستوى سبعة آلاف نقطة لأول مرة على الإطلاق وصعد 0,4 في المائة. وفي اليابان، انخفضت الأسهم الجمعة متأثرة بالشكوك حول توقعات شركات محلية، في حين سجلت أسهم التكنولوجيا مكاسب مقتفية أثر صعود المؤشر ناسداك وهو ما حد من الخسائر.

تلندن، «الشرق الأوسط»  
أشعل تقرير الوظائف وول ستريت أمس، بينما كانت مؤشرات الأسواق العالمية تتجه نحو ختام هادئ أمس لأسبوع شديد الإثارة شهد إعلان عدد من البنوك المركزية الهامة عن قراراتها للمرحلة المقبلة، وكذلك إعلان نتائج عدد من الشركات، وهي الأمور التي أدت إلى تقلبات واسعة خلال الأسبوع. وسجلت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت ارتفاعاً قياسياً بعد الفتح الجمعة بعدما أظهرت البيانات نواً قويا للوظائف في أكتوبر لتشرين الأول، إلى جانب قوة الأرباح والتقارير الجديدة عن أقران فايزر لمعالجة كوفيد-19، مما عزز العنويات بشأن النمو الاقتصادي. وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 144,52 نقطة، بما يعادل 0,40 في المائة، إلى 36268,75 نقطة عند الفتح. وفتح المؤشر ستاندر اند بورز 500 مرتفعاً 19,20 نقطة، أو 0,41 في المائة إلى 4699,26 نقطة، في حين تخطى المؤشر ناسداك المجمع 63,25 نقطة، أو 0,40 في المائة، إلى 16003,56 نقطة. وكانت الحركة في أوروبا أكثر هدوءاً، إذ لم يطرأ تغير يذكر على الأسهم الجمعة بعد صعودها إلى أعلى مستوى في الجلسات الماضية، وطغى تأثير خسائر أسهم الطاقة والمواد على تذبذب المخاوف بشأن تشديد السياسة النقدية في أنحاء العالم. وبحلول الساعة 08:15 بتوقيت غرينتش، زاد المؤشر

## الاقتصاد المحلي يقود التعافي بجنوب وشرق المتوسط

### الفرص التنموية الواعدة تزيد جاذبية مصر للاستثمارات



الاقتصاد المصري، تؤكد قدرته على المضي قدماً نحو تحقيق التعافي من تداعيات جائحة «كورونا»، كما تعكس نجاح الإصلاحات الحكومية في الحفاظ على استدامة النمو وتعزيز قدرة الاقتصاد على التعافي السريع من تداعيات الجائحة. وتكررت الوزارة أن البنك الأوروبي توقع أن يقود الاقتصاد المصري التعافي في منطقة جنوب وشرق المتوسط، حيث قال إنه «من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي لمنطقة جنوب وشرق المتوسط بنسبة 4,2 في المائة في 2021 و4,4 في المائة في 2022، مدفوعاً بالنشاط الاقتصادي القوي في مصر، لا سيما في الربع الثاني من عام 2021».

كل المؤسسات الدولية وصناديق ومؤسسات الاستثمار ودعوتها وتشجيعها لزيادة الاستثمارات في مصر خلال الفترة المقبلة. وقال «إنه من المتوقع أن يزداد معدل نمو مصر في أقرب فرصة ممكنة»، معرباً عن دعمه وتشجيعه الكامل لضخ المزيد من الاستثمارات البريطانية في مصر خلال الفترة المقبلة، واستعداد بريطانيا لتقديم كل الدعم والخبرة المتوفرة لديها لمصر في تنظيها لقمة المناخ المقبلة في شرم الشيخ. وفي سياق منفصل، قالت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي ومحافظ مصر لدى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، إن التوقعات الإيجابية التي أوردها تقرير البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية حول

وتلبية الاحتياجات التنموية للمواطنين. من جانبه، أكد سوناك أنه مهتم جداً بما يحدث من تطوير ونمو في مصر، مشيداً بقوة العلاقات المصرية البريطانية الحالية، كما أشاد بأداء الاقتصاد المصري خلال الفترة الماضية، خاصة في ظل جائحة «كورونا». وأوضح أن ما حققته مصر خلال الفترة الماضية في مجالات تحسين البنية التحتية، ومؤشرات الأداء الاقتصادي بخفض معدلات العجز والدين ورفع نسبة النمو للناتج المحلي الإجمالي، يعكس استقرار السياسات المالية والاقتصادية، ويعتبر أداء غير مسبق واستثنائي بكل المعايير. وتعد سوناك بدعم مصر لدى

سوناك، وزير الخزانة البريطاني، أمس، على هامش مشاركته في «يوم التمويل» بمؤتمر «الأمم المتحدة للمناخ» بجالسكو. واستعرض معيط رؤية مصر للاحتياجات التنموية للدول النامية لمواجهة ظاهرة تغير المناخ، وبحث سبل تعزيز التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، كما استعرض التجربة المصرية في الإصلاح الاقتصادي التي حظيت بإشادة مؤسسات التمويل والتصنيف الدولية، حيث أصبح الاقتصاد المصري أكثر صلابة في مواجهة الصدمات والتحديات الداخلية والخارجية، وهذا ما تجلّى بوضوح خلال جائحة كورونا، كما أصبح أكثر قدرة على تحقيق المستهدفات الاقتصادية

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
قال وزير المالية المصري الدكتور محمد معيط إن مصر أصبحت أكثر جذباً للاستثمارات بما توفره من فرص تنموية واعدة في مختلف المجالات، خاصة البنية التحتية وقطاعات تكنولوجيا المعلومات والصناعة، وما تنفذه من مشروعات قومية عملاقة لتغيير وجه الحياة على أرض مصر، داعياً المستثمرين حول العالم لإغتنام الفرص الاستثمارية الذهبية في مصر، والاستغلال الأمثل لهذا المناخ المحفز لتوسيع الأنشطة الاستثمارية. وذكر بيان للوزارة، صدر الجمعة، أن ذلك جاء خلال اللقاء الثنائي الذي عقده معيط مع رئيسي

الفيحاء ينتزع نقاط الحزم في الجولة الـ11 من البطولة

## دوري المحترفين: الشباب في الوصافة... والنصر يفرق في الدوامة

الرياض: فهد العيسى

واصل الشباب انتصاراته في دوري المحترفين السعودي، وحقق فوزاً ثميناً على حساب ضيفه النصر في ختام منافسات الجولة الـ11 من الدوري السعودي للمحترفين، ليصعد إلى المركز الثاني في لائحة الترتيب برصيد 21 نقطة.

وسجل هتان باهيري هدف المباراة الوحيد في شبك النصر مع الدقيقة 23 بعد عرضية من فواز الصقور سودها باهيري قوية ارتطمت باقدم مدافع فريق النصر عبد الإله العمري وسكنت شبك وليد عبد الله.

وواصل النصر بعد عهده دائرة الانتصارات المحلية منذ خروجه في دوري أبطال آسيا أمام غريمه التقليدي الهلال حيث خسر أمام الاتفاق مع فريقه تعادل أمام الفيحاء في الجولة الماضية قبل أن يخسر مباراته أمام الشباب مساء يوم أمس. وتراجع النصر بعد هذه الخسارة إلى المركز التاسع في لائحة ترتيب الدوري بعد تجمع رصيده عند النقطة 13 رغم امتلاك الفريق لوجهتين موقلتين أمام الطائي وغريمه التقليدي الهلال لم تحدد مواعيد إقامتها بعد. وشهدت مباراة النصر والشباب عودة البرازيلي أنسيلمو للمشاركة مع فريقه بعد غياب عدة جولات بداعي الإصابة منذ مواجهة الاتحاد في الجولة الخامسة التي خسرهما الفريق العاصمي بثلاثية.



باهيري سجل هدف الفوز الشبابي أمس (تصوير: عبد الرحمن السالم)

في حين واصل المغربي عبد الرزاق حمد الله غيابه عن القائمة للمباراة الثانية على التوالي وذلك بداعي الإصابة، حيث تواجد الهدف المغربي في درجات المباراة في الوقت الذي سجل فيه الكامرونوي أبو التقي في المباراة الثانية على التوالي. فيما استعاد الشباب لاعبه البرازيلي باولينهو الذي يغيب عن المشاركة منذ عدة مباريات

بداعي الإصابة، حيث سجل اللاعب حضوره في القائمة أمام ضمك ثم الاتحاد وأخيراً الفتح ويحضر الحزم في المركز الحادي عشر بلاحة الترتيب وحصل هدف المباراة الوحيد بتوقيع اللاعب مونتاري في الدقيقة 75 من عمر المباراة الأول، في حين كان ثاني الأهداف للفيحاء بتوقيع اللاعب باناجيتوس في الدقيقة 49 وسجل الهدف الثالث الذي تم إلغاؤه بداعي التسلل اللاعب صامويل أوسو في الدقيقة 66.

## الإنجليزية هيوسن تخطف

### صدارة ثاني أيام «غولف السيدات»



جدة: إبراهيم القرشي

شهدت منافسات بطولة أرامكو النسائية للغولف والمقدمة من صندوق الاستثمارات العامة، يوم أمس، تنافساً كبيراً بين نخبة لاعبات الغولف العالميات، في الوقت الذي تالقت فيه اللاعبة المغربية مها الحديوي لتدخل ضمن قائمة الماهلات للمرحلة النهائية كأول عربية تتأهل لمرحلة نهائية في البطولة الدولية المقامة تحت مظلة الجولة الأوروبية للسيدات.

وتواصلت منافسات البطولة في يومها الثاني على ملعب نادي رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وسط تقديم اللاعبات أداءً قوياً في آخر جولات المنافسة، بينما أنهت الإنجليزية هيوسن منافسات يوم السبت في الصدارة بتسجيلها 9 ضربات تحت المعدل، متقدمة على الفنلندية سانا نيوتنين التي حلت في المركز الثاني بتسجيلها 8 ضربات تحت المعدل.

بينما حلت السويديتان كارولين هيدول ولينجا ستروم في المركز الثالث، إلى جانب النيوزيلندية ليديا كو التي تصدرت منافسات اليوم الأول من البطولة.

وسجلت اللاعب المغربية الحديوي 4 ضربات تحت المعدل، ليصبح مجموع نتائجهما «على المعدل» بعد أن كانت أنهت اليوم الأول بواقع 4 ضربات فوق المعدل، لتتقدم من الدخول لقائمة الماهلات للمرحلة النهائية كأول عربية تتأهل لمرحلة نهائية في بطولة.

لوسائل الإعلام المحلية والدولية: «سعيدة جداً بهذه النتيجة، لم أكن راضية عن أدائي يوم أمس، ودخلت المنافسة بتكبير شديد على اللعب بطريقة تكتيكية، ولكن قررت أن أبدأ هذا اليوم بطريقة السعي خلف أحلامي وتحقيقها». بشكل أكبر، واعتقد أن هذا الأمر ساعدني على الشعور بالراحة على أرضية الملعب». وأضافت المغربية التي تعد اللاعبة العربية الوحيدة التي تشارك في منافسات الجولة الأوروبية للسيدات: «اشعر بالفخر على عاتقي كوني اللاعبة العربية الوحيدة المشاركة في البطولة، ولكنني لعبت على أرض دولة عربية وتلقى دعماً كبيراً من الجميع، وهو ما يحفزني لتقديم أفضل أداء يعكس صورة مشرفة للاعبة العربية على ساحة الغولف العالمية». وتابعت: «أحببت رياضة الغولف ومارستها منذ الصغر،

وكان حلمي هو أن أمارسها بشكل احترافي، ولقد مرت بالكثير من المحطات حتى أصل للعب تحت مظلة الجولة الأوروبية للسيدات، وأشجع جميع سيدات وفتيات العالم العربي على الاستمرار في السعي خلف أحلامي وتحقيقها». وتستكمل منافسات البطولة، اليوم، التي يشارك بها أكثر من 100 لاعبة من مختلف أنحاء العالم، حيث يتنافسن على لقب البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار أميركي. وتشهد فعاليات البطولة للعبة الذين استمتعوا كذلك بفعاليات المسابقة للبطولة مع أطفالهم، حيث خصص موقع لتعليم الأطفال اللعبة وتنمية شغفهم بها بجوار الملعب الرئيس لنادي رويال غرينز. وتقام البطولة ضمن بيئة آمنة، تتلزم بكل الإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة لضمان سلامة الجميع.

## الهلال يجهر ماريغا للنهائي الآسيوي

الرياض: فهد العيسى



ماريغا ورقة جارديم الراحلة في النهائي الآسيوي (تصوير: علي الظاهري)

يسابق الجهاز الطبي في نادي الهلال الزمن، لتأهيل لاعبه المصين وذلك استعداداً لمواجهة بوهانغ ستيلز الكوري الجنوبي في نهائي دوري أبطال آسيا يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في العاصمة السعودية الرياض. ويات المهاجم المالي موسى ماريغا قريباً من الجاهزية التامة إلا أن الجهاز الطبي بالتنسيق مع نظيره الطبي قررا عدم ضم اللاعب لقائمة الفريق في المباراة التي جرت أمام ضمك ضمن منافسات الجولة الـ11 من الدوري السعودي للمحترفين. ويترقب الجهاز الطبي تجاوز الكوري الجنوبي جيانغ هيون سو مدافع الفريق لبرنامج التوقيف الحالية لخدمات كلاً من سالم الدوسري وسلمان الفرج وعلي البليبي وناصر الدوسري ومحمد الأزرقي. ومنح البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب الهلال كافة لاعبي الفريق فترة راحة تمتد لأربعة أيام بعد نهاية مواجهة ضمك التي كسبها الفريق بهدفين دون مقابل واستعاد معها الفريق الأزرق نغمة انتصاراته المحلية بعد تعادله في الجولة الماضية أمام الأهلي.

الآسيوي المرتقب، من جانبه، أوضح البرتغالي جارديم أماماً فترة توقف وتعمل لاستغلال الأسبوعين لاسترجاع اللاعبين المصين، ويعد ذلك الإعداد للمباراة النهائية بعد عودة لاعبي المنتخب يكون أماماً خمسة أيام للإعداد. وأضاف جارديم في تصريحات بثها الناقل الرسمي للدوري السعودي للمحترفين: سنعمل مع اللاعبين المتواجدين في الهلال ولم ننضموا للمنتخب، والعمل على الجوانب اللياقية وتحاول خوض مباراة ودية قبل النهائي بثمانية أيام لنخ رتم المباريات للاعبين. وأشار مدرب فريق الهلال: بعد عودة لاعبي المنتخب تركز أكثر للنهائي، يكون لدينا خمسة أيام سنعمل فيها لتحقيق اللقب. وعن مواجهة ضمك أوضح جارديم: ضمك أظهر لنا خلال أول عشرين دقيقة لماذا هو في الصدارة، فريق قدم كرة جميلة ولكن الهلال فرض أسلوبه بعد ذلك، وفي الشوط الثاني كانت الأفضلية لنا. وكشف مدرب فريق الهلال إلى أن غياب سالم الدوسري قبل المباراة كان له تأثير على أطراف الملعب، ولكن الأهم هو من يتواجد في الملعب، مضيفاً: تظهر للاعبون الشباب قدرتهم على المشاركة مثل ما كان الحال في مباراة الهلال مع الهلال الثاني، متخماً جارديم حديثه: هدفنا دائماً الفوز وحصد النقاط.

## الأخضر يستعد لموقعة أستراليا بأربع حصص تدريبية

الرياض: فهد العيسى



رينارد فضل الوجود مبكراً في سيدني قبل مواجهة أستراليا (الشرق الأوسط)

كشفت الجهاز الفني للمنتخب السعودي الأول بقيادة الفرنسي إيرفي رينارد عن البرنامج الإعدادي للأخضر قبل مواجهة أستراليا، وذلك بعد الوصول إلى مدينة سيدني الأسترالية، اليوم (السبت)، استعداداً لخوض المباراة الخامسة ضمن تصفيات آسيا المؤهلة لمونديال 2022. وأعلن رينارد عن البرنامج الإعدادي الذي سيضم أربع حصص تدريبية تبدأ من يوم غد (الأحد) في ملاعب تدريب مخصصة في مدينة سيدني الأسترالية، قبل أن يكون ختام الحصص التدريبية على ملعب المباراة في استاد كوماندا، وذلك يوم الأربعاء المقبل. ويلاقي المنتخب السعودي الأول ضمن منافسات الجولة الخامسة، على أن يطير بعدها إلى فينتام يوم الجمعة. وفي العاصمة الفيتنامية هانوي، سيجري الأخضر السعودي ثلاث حصص تدريبية لمواجهة صاحب الأرض منتخب فيتنام يوم الثلاثاء 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، على أن يكون التدريب الأخير الذي يسبق المباراة في فيتنام يوم الجمعة. وغادرت بعثة المنتخب

السعودي، مساء أمس (الجمعة)، إلى مدينة سيدني الأسترالية، عبر مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وذلك استعداداً لخوض الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لكأس العالم 2022. وأعلن الفرنسي إيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب السعودي، عن استبعاد الثلاثي «ياسر الشهراني، وعبد الله سادو، محمد الكويكبي» من قائمة الأخضر لعدم جاهزيتهم الطبية، حسب تقرير الجهاز الطبي للمنتخب، فيما استدعى

## اشتداد المنافسة يهدد مصير آخرين خلال الجولات المقبلة

### هل يكون زوران الطائي آخر المدربين المقالين هذا الموسم؟

الرياض: فارس القرشي

رسمت إقالة الصربي زوران مانولوفيتش مدرب الطائي كثيراً من علامات الاستفهام حول الآلية الفنية التي تتبعها أندية دوري المحترفين السعودي، خصوصاً أن الصربي بعد فاش المدرب الذين تلقوا إشعاراً بإقالة هذا الموسم، في ظل مرور 11 جولة على انطلاق المنافسات. ويتساءل الشارع الرياضي حول مصير عدد من المدربين ممن يعيشون في قلب العاصفة هذه الأيام، ومنهم مدربي أندية كبرى تترنح نتائجهم بين صعود وهبوط ومدى صبر إدارات الأندية عليهم في ظل اشتداد



زوران مانولوفيتش مدرب الطائي كثيراً من علامات الاستفهام حول الآلية الفنية التي تتبعها أندية دوري المحترفين السعودي، خصوصاً أن الصربي بعد فاش المدرب الذين تلقوا إشعاراً بإقالة هذا الموسم، في ظل مرور 11 جولة على انطلاق المنافسات.

ولحق الجرائري نور الدين زكري بالبرتغالي فيتوريا في الجولة 11 سريعاً من الدوري، بعد قرار إدارة نادي ضمك بإقالته من منصبه كمدير فني للفريق، بسبب الخسارة أمام الفتح بنتيجة 2 - 1 في المحالة، واستغنت أيضاً إدارة الشباب في الجولة نفسها (11) على خدمات مدربها بيدرو كاشينينيا، لتتقدم إقالته أيضاً بعد تعادل أمام الهلال بهدف لكل طرف على أرضية ملعب الملك فهد الدولي. وعلى الرغم من وجود 3 إقالات فقط بين مدربي دوري خلال الموسم الماضي حتى نهاية مباريات الجولة الـ11، فإن أحداث الموسم الحالي شهدت 8 إقالات حتى هذه اللحظة مع توقعات بارتفاع عدد العدد خلال الأسابيع المقبلة، خصوصاً مع تضاعف حجم المنافسة على اللقب وزيادة الضغط على أندية المؤخرة من أجل البقاء وتفاذي الهبوط.

ترتيب الفريق في جدول الدوري هذا الموسم. وجاء قرار نادي الطائي بإقالة زوران من منصبه كمدير فني للفريق، بسبب الخسارة أمام الفتح بنتيجة 2 - 1 في المحالة، واستغنت أيضاً إدارة الشباب في الجولة نفسها (11) على خدمات مدربها بيدرو كاشينينيا، لتتقدم إقالته أيضاً بعد تعادل أمام الهلال بهدف لكل طرف على أرضية ملعب الملك فهد الدولي. وعلى الرغم من وجود 3 إقالات فقط بين مدربي دوري خلال الموسم الماضي حتى نهاية مباريات الجولة الـ11، فإن أحداث الموسم الحالي شهدت 8 إقالات حتى هذه اللحظة مع توقعات بارتفاع عدد العدد خلال الأسابيع المقبلة، خصوصاً مع تضاعف حجم المنافسة على اللقب وزيادة الضغط على أندية المؤخرة من أجل البقاء وتفاذي الهبوط.

ليرحل المدرب اللاتيني سريعاً، فيما لم يستمر الإيطالي باولو تراميزاني طويلاً في السعودية لتعلن إدارة نادي الفيصل إقالته من منصبه كمدير فني للفريق كرة القدم بالنادي خلال الجولة السابعة من المسابقة بعد التعادل أمام الباطن بهدفين لكل فريق، ليقود الفريق في 7 مباريات فقط دورياً. وفقد المدرب الوطني خالد العطوي منصبه كمدير فني لنادي الاتفاق في الجولة الثامنة، بعد قرار إدارة ناديه بإقالته من منصبه بالتراضي بين الطرفين وتعيين الصربي فلادان لاحقاً على رأس الجهاز الفني للفريق، حيث كانت آخر مباراة للعطوي هذا الموسم مع الاتفاق ضد الأهلي وخسرها برباعية نظيفة. وشملت الجولة الـ11 إقالة أيضاً إقالة أخرى بعد قرار إدارة نادي الباطن برحيل المدرب الصربي نيناد لاتوفيتش، بعد السقوط أمام الشباب بثلاثية نظيفة وتراجع مركز

التعاون السابق الذي أقبل من منصبه بسبب سوء النتائج، بعد الخسارة أمام الهلال بنتيجة 3 - 1 ضمن الجولة الثانية. ولحق البرازيلي فابيو كاريلي بالإنجليزي إل مايسترو ليكون صاحب الإقالة الثانية في دوري المحترفين الحالي، بعد قرار إدارة الاتحاد بالاستغناء عن خدماته سريعاً بعد الخسارة في نهائي العربية أمام الرجاء المغربي بضربات الجزاء الترجيحية. ولحق التونسي محمد الكوكي بزميله لتتقدم إقالته من تدريب الطائي في الجولة الثالثة، بعد الخسارة في أول 3 مباريات أمام الهلال، وضمك، والفيحاء. وقررت إدارة النصر إقالة البرازيلي مانو مينيزيس من تدريب الفريق خلال الجولة الخامسة من مباريات الدوري، بعد الخسارة أمام الاتحاد بنتيجة 3 - 1 في مرسلو بارك،

## مهمة سهلة لتشيلسي المتصدر ضد بيرنلي... وليفربول في اختبار صعب أمام وستهام بالدوري الانجليزي

## دربي ساخن بين يونايتد وسيتي اليوم... وسولسكاير يعول على «المنقذ» رونالدو



رونالدو أمل يونايتد اليوم في اجتياز عقبة سيتي (أ.ب)

قارياً في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) تأهله مبكراً إلى الأدوار الإقصائية. ويقدم وستهام مسيرة رائعة بقيادة المدرب ديفيد موين، لكن لم يكن سعيداً في مبارته الألف كمدرب حيث اضاع فريقه

وأشرف كونتي على توتنهام ضد ضيفه فينتيس أرنهم الهولندي في مسابقة كونفرنس ليغ الخميس وحسمها 2-3 وأشرك فيها معظم لاعبي الصف الاول. ويأمل كونتي ان يعيد توتنهام لسكة الانتصارات محلياً ويعيد توظيف نجوم الفريق بشكل جيد بعد فقد معظمهم البريق تحت قيادة اسبرينيتو نونو سانتو المغال.

ويأمل أرسنال في مواصلة صحوته في الاونة الاخيرة وصعوده سلم الترتيب عندما يستقبل واتسفورد، فيما يواجه ليدز يونايتد مضيفة ليمستر سيتي غداً أيضاً.

هذا الموسم الأسبوع الماضي ضد برنتفورد الوافد الجديد. وأثبت الفريق اللندني عدم تأثره كثيراً بغياب مهاجميه البلجيكي روميلو لوكاكو والألماني تيمو فيرنر، لأنه فاز بجميع مبارياته محلياً وقارياً منذ إصابتهما الشهر الماضي.

ويأمل تشيلسي في الابتعاد بالصدارة عن وصيفه ليفربول الذي يخوض امتحاناً صعباً غداً على أرض وستهام الذي يحقق انطلاقاً رائعة هذا الموسم في الدوري المحلي، إذ يحتل المركز الرابع فيما حسم

بيرنلي الذي حقق فوزه الأول في مباراة كلوب بروج وقال: «سندخل مباراة الدوري بثقة كبيرة ومن أجل التعافي من آثار الهزيمتين المحليتين. جاهزون للعب أمامهم مهما كانت صعوبة المباراة، لأننا نعلم جيداً مدى قوتهم على ملعبهم ووسط جماهيرهم». وأضاف: «لقد حققوا نتائج جيدة في آخر مباراتين، لذلك سيتحلون بالثقة أيضاً، ستكون مباراة مليئة بالتحديات وأنا أتطلع لها».

ويخوض تشيلسي المتصدر غداً مباراة سهلة على أرضه ضد بيرنلي الذي حقق فوزه الأول

هذا الموسم لكنها افتقدت إلى مهاجم هدف بلديلي عدم تسجيله في 3 مباريات محلياً هذا الموسم ضد توتنهام في مساهمة مشواره (صفر-1)، وضد ساوثهامبتون حيث اكتفى بالتعادل السلبي معه على أرضه، وأخيراً مع بالاس الأسبوع الماضي، علماً أن الفريق الشمالي حاول الحصول على خدمات هدف توتنهام ومنتخب إنجلترا هاري كين لكنه فشل في ذلك.

سيتي مفاجئة على أرضه امام كريستال بالاس صفر-2 الأسبوع الماضي في مباراة خاض الشوط الثاني منها منقوضاً بعد طرد مدافعه الإسباني الفرنسي الكبير في هذا الجانب، وادماً كان إيميريك لابورت. لكن الفريق سيخوض لقاء اليوم بروح معنوية عالية بعد الانتصار الكبير 4-1 على كلوب بروج البلجيكي في دوري الأبطال استعداداً به صدارة المجموعة مستفيداً من وقوع باريس سان جيرمان في فخ التعادل ضد لايبزيغ الألماني.

وتالقت كتيبة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا

من هذه الكبوة بفوز صريح على توتنهام بثلاثية نظيفة في الدوري، قبل العودة بنقطة التعادل الثمين من أتلانتا منتصف الأسبوع الحالي.

وعلى الرغم من خسارة الفريق لثلاث مباريات في الدوري المحلي من أصل 10 خاضها، فإن فوزه على سيتي سيجعله يملك نفس نقاط مانشستر سيتي اليوم في قمة لقاءات المرحلة الحادية عشرة للدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان رونالدو (36 عاماً) في طريقه للانتقال إلى مانشستر سيتي بالذات قبل أن يدخل الشياطين الأحمر على الخط بسرعة لمنع هذه الخطوة واستعادة خدمات النجم البرتغالي الذي سطع نجمه في ملعب «ولد ترفورد».

كانت الخطوة في محلها بدليل تسجيل رونالدو تسعة أهداف في 12 مباراة حتى الآن في مختلف المسابقات، بينها حاسمة جداً لا سيما في دوري أبطال أوروبا عندما سجل هدف

الفوز 2-1 على فياريال الإسباني في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، ثم هدف الفوز 2-3 ذهاباً ضد أتلانتا الإيطالي في الرمي الأخير ثم هدف التعادل (2-2) ضد الأخير أيضاً في الوقت بدل الضائع إياباً ليعزّز من حظوظ فريقه في بلوغ الأدوار الإقصائية.

في المقابل، ترخّ سولسكاير في منصبه لا سيما بعد الصعوبة التي تلقاها فريقه بسقوطه بشكل مذل على أرضه أمام الغريم التقليدي ليفربول صفر-5، لكن يونايتد نهض نوعاً ما

## أنتيكو مدريد للخروج من دوامة التفريط بالنقاط... وديربي الأندلس أمام الجماهير للمرة الأولى منذ عامين سوسيداد للبقاء في الصدارة والريال للحاق به... وبرشلونة بانتظار تشافي

البرازيلي ديفغو كارلوس: «نعلم أننا سنخوض مباراة ديربي في نهاية الأسبوع، مباراة كبيرة لسكان إشبيلية والجماهير. الجميع ينتظر.»

ومع دخول أندية جديدة إلى خط المنافسة، تراجع أداء برشلونة بالفترام مع رحيل نجمه الأسطوري الأرجنتيني ليوئيل ميسي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في الصيف، وإقالة مديره الهولندي رونالد كومان ضمن رحلة البحث عن مدرب جديد بشخص لاعبه السابق تشافي هرنانديز مدرب السد القطري الذي أعلن أمس موافقته رسمياً على عرض ناديه السابق.



تشافي يعود لبرشلونة مدرباً (أ.ب)

وقال الحساب الرسمي للنادي القطري بيان تشافي ذمعة الشرط ولكني أعمل على ذلك.

ويلعب إشبيلية الثالث مع 24 نقطة ويفارق الأهداف عن ريال في عقر دار منافسه ريال بيتيس.

يرى البعض أن النادي الأندلسي هو الأكثر ثباتاً، إلا أنه خسر على أرضه أمام ليل الفرنسي 2-1 في دوري أبطال أوروبا ليل الثلاثاء، بعد ثلاثة أيام من فوزه محلياً على أوساسونا 2-صفر.

ويواجه رجال المدرب خولن لوبيديغي فريق بيتيس خامس الترتيب مع 21 نقطة والساعي للتقدم أكثر وتعويض خيبة خسارته بثلاثية نظيفة أمام أتلتيكو في المرحلة السابقة. ويلتقي بيتيس وإشبيلية في مباراتهم السبت المقبل في أول ديربي أندلسي هذا الموسم أمام الجماهير للمرة الأولى منذ عامين. وقال مدافع إشبيلية



لاعب ريال سوسيداد يقدمون موسماً لافتاً ويتصدرون المسابقة (أ.ب)

أوروبا أمام ليفربول الإنجليزي على ملعب أتفيلد صفر-2.

لم يعد رجال المدرب الأرجنتيني ديفغو سيموني يملكون ترف إهدار النقاط، حيث لم يحققوا سوى انتصار بثلثي هجومي مع الأوروغوياني لويس سواريز والفرنسي أنطوان جواو فيليكس.

وعبّر سيموني الأسبوع الماضي

أنشيلوتي، على غضب الجماهير قائلاً: «أنفهم ذلك، وأعرف الجماهير جيداً، هم يطالبون الكثير. بداناً بشكل جيد، ومن ثم تراجعنا ولكن هذا يمكن أن يحصل ومن الجيد أن الجماهير أيقظتنا بفضل بعض الصفارات. لقد ساعدنا الأمر.»

ومنذ فوزه المثير في «كامب نو» في الكلاسيكو أمام برشلونة 2-1 الشهر الماضي، خفت بريق النادي الملكي فتعادل سلباً مع أوساسونا وفاز بشق الأنفس على أتلتيكو 2-1.

وحقق النادي الملكي سلسلة من 5 مباريات لم يذق خلالها طعم الخسارة في مختلف المسابقات (4 انتصارات مقابل تعادل). منذ سقوطه محلياً أمام إشبيلية 2-1 في المرحلة الثامنة. ولم يعد هجوم ريال يخيف منافسيه، باستثناء بعض الومضات الرائعة من مهاجمه البرازيلي الشاب فينيسيوس جونيور (21 عاماً)، وتلقّ المحضرم الفرنسي كريم بنزيمة متصدر ترتيب الهدافين مع 9 أهداف في 10 مباريات.

ويبدو واضحاً عدم قدرة بطل إسبانيا 34 مرة على تهديد الأندية التي يواجهها، حيث يتعثر بشكل متزايد في خط الوسط ولا يزال ضعيفاً في الدفاع. كما يبدو أن الإرقاق داهم باكراً البرازيلي كاسيميرو والكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس.

وعلى أنشيلوتي هبوط أداء فريقه بعد الفوز على أتلتيكو في المرحلة

مدريد، الشرق الأوسط»

يملك ريال سوسيداد المتصدر ووصيفه ريال مدريد فرصة زيادة غلظتهما من النقاط عندما يخوضان مواجهتين سهلتين نسبياً، فيما يحل أتلتيكو ضيفاً على فالنسيا في لقاء صعب، بينما ينتظر برشلونة الجريح وصول مدربه الجديد تشافي هرنانديز، ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

يحل سوسيداد المتصدر برصيد 25 نقطة مع مباراة أكثر من الثلاثي ريال وإشبيلية وأتلتيكو، ضيفاً على أوساسونا غداً الأحد، على أمل أن يعود إلى سكة الانتصارات بعدما سقط في فخ التعادل في مباراتين من الثلاث الأخيرة محلياً وفي ثلاث من أربع في مختلف المسابقات، منها التعادل في ديربي الباسك أمام الجار أتلتيك بلباو 1-1 في المرحلة السابقة.

ويأمل الوصيف ريال مدريد مع 24 نقطة أن يحقق انتصاره المحلي الثاني تواليًا والثالث في مختلف المسابقات عندما يستقبل رايبو فايكانو السادس اليوم. وتزامن فوز الريال على شاختر دونديستس الأوكراني 2-1 الأربعاء في الجولة الرابعة من مسابقة دوري أبطال أوروبا، مع الكثير من الخمول والأخطاء، ما دفع جماهير سانتياغو برنابيو لإطلاق صافرات الاستهجان، وكان فريقها هو الطرف الخاسر.

وعلق مدرب ريال، الإيطالي كارلو

## ميلان في اختبار قوة أمام الإنتر بالدوري الإيطالي

على الفريق مدرب ريال مدريد الإسباني الحالي كارلو أنشيلوتي. ومنذ التوقيع الأخير في 2011 تفاوتت نتائج ميلان بين المركزين الخامس والعاشر بالسنوات الأخيرة، ويرغم دخوله على خط المنافسة على اللقب في الموسم الماضي، فإنه لم يظهر قدرته على مقارعة جاره اللدود إنتر الذي توج بطلاً من ناحيته، يحل إنتر المركز الثالث مع 24 نقطة على الرغم من خسارته مباراة واحدة فقط في الدوري حتى الآن، مقابل 3 انتصارات و3 تعادلات.

يتفوق إنتر على ميلان في الساحة الأوروبية، حيث بات على مشارف التاهل إلى الأدوار الإقصائية، في حين يتبدل ميلان قاع مجموعة مع نقطة بتيمة. من ناحيته، يتطلع نابولي المتصدر والذي لم يهتز شباهة سوى 3 مرات ولم يذق طعم الخسارة منذ بداية الموسم الحالي، إلى مواصلة نجاحاته وتحقق فوزه الثالث تواليًا عندما يستقبل على أرضه فيرونا الثامن غداً أيضاً. ويتسلح بطل إيطاليا مرتين بفوزه في مباراته الأخرتين أمام بولونيا 3 - صفر وساليرينيانا 1 - صفر. ويقبع يوفنتوس، المتابع الأوروبي بعدما حجز ببطاقته إلى دور ال16 بفوز رابع 15 نقطة، ويأمل أن يعوض خسارته الأخرتين في مواجهة فيورنتينا اليوم.

على تحقيق ذلك.»

وستكون المواجهة بين نيس ومونبلييه مميزة بالنسبة إلى أندري ديبلور المولود في فرنسا ويحمل الجنسية الجزائرية حيث لعب للفريقين بالموسم الحالي. وبدأ ديبلور الموسم في صفوف مونبلييه قبل أن يحصل نيس على خدماته مقابل 10 ملايين يورو.

وبعد أن سجل 15 هدفاً الموسم الماضي في الدوري الفرنسي، سجل ديبلور هدفين في ثلاث مباريات مع مونبلييه، ثم خمسة في صفوف فريقه الجديد نيس بينما ثنائية ضد أنجيبة الأسبوع الماضي، وأسهم باحتلاله المركز الثاني وراء سان جيرمان. وتتمتع جولة الغد بمباراة قوية لمرسيليا ضد متن، وأخرى لرينس مع موناكو.

كما يلقي نانت مع ستراسبورغ، ولوريان مع بريست، وسانت إتيان ضد كليرمون فيران، ورين مع ليون.

وكان سان جيرمان أشار في بيان إلى أن ميسي يواصل علاجه في مركز التدريب من «الأم باواتر الركية».

وعلى الرغم من كتيبة النجوم التي يضمها الفريق الباريسي، فإنه لم يقدم العروض المتعة أقله حتى الآن ويذا دفاعه هشاً وبالتالي فإن الضغوطات بدأت تزداد على مدربه الأرجنتيني.

بيد أن المدير الرياضي للنادي الفرنسي، البرازيلي ليوناردو تدخل للدفاع عن الفريق والمدرب وسط وابل من الانتقادات في الأونة الأخيرة وقال: «من الواضح أننا لم نبلغ المستوى الذي نرجوه، لكن ما لا أؤيده هو الطريقة التي يتم فيها الحكم على المدرب واللاعبين الذين تم التعاقد معهم هذا الموسم».

وتابع: «سئري أين نحن في نهاية الموسم. نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا ونحن نملك الأسلحة اللازمة لذلك وأنا مقتنع بقدرتنا

## سان جيرمان يواجه بوردو اليوم وميسي يغيب مجدداً

ووفقاً لوكيتينو سيغيب ميسي أيضاً عن مواجهة بوردو اليوم ضمن منافسات المرحلة الثالثة عشرة للدوري الفرنسي. ورغم تعرضه لإصابة مزروجة في فخذه وركبته، تم إدراج اسم نجم برشلونة الإسباني السابق الخميس ضمن قائمة اللاعبين الدوليين للدفاع عن قميص المنتخب الأرجنتيني للمواجهة المرتقبة أمام الأوروغواي في 12 الشهر الحالي والبرازيل في 16 منه، ضمن تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2022.

واكد بوكيتينو خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس أن ميسي «سيتلحق بمنتهى الأجرنتين وسئري ما إذا كان بإمكانه أن يلعب.»

وسيكون اللقاء أمام بوردو هو الرابع الذي يغيب عنه النجم الأرجنتيني الفائز بالكرة الذهبية 6

ماتيس ما زال يعاني ألماً في ركبته (رويتزر)



## قال ل التنريف الأوسط: «في القلب» يجمع بين الرومانسية والأكشن خالد سليم: الغناء بوابة نجاحي في التمثيل

القاهرة، محمود الرفاعي



الفنان المصري خالد سليم

قال الفنان المصري خالد سليم، إنه يواصل تصوير مشاهد في فيلمه السينمائي الجديد «في القلب» الذي يقوم ببطولته مع الفنانة السورية نسرين طافش والمقرر عرضه نهاية العام الجاري، وأكد، في حوار مع «الشرق الأوسط» أنه سيدعم خلال الفترة المقبلة ثلاث أغنيات جديدة ضمن الحملة الدعائية لفيلم «في القلب»، وأشار إلى أن التمثيل لم يخطئه من الغناء، معتبراً أن الغناء كان بوابة نجاحه في التمثيل.

في البداية، أرجع الفنان خالد سليم تحمسه لبطولة فيلم «في القلب» لتميز قصته، بالإضافة إلى وجود المخرج مرقص عادل على رأس فريق العمل: «هو مخرج قدم أعمالاً رائعة خلال السنوات الماضية على غرار حواريت الشانزليزيه) وفرصة ثانية) كما أنه يعمل حالياً على إخراج فيلم للفنان العالمي مينا مسعود وبصغر وهو فيلم (في عز الضهر)، إضافة إلى وجود فريق عمل على أعلى مستوى

بالسلسل، منهم الفنانة السورية نسرين طافش وإيجي كيوان والفنانة القديرتان سوسن بدر وهالة فاخر، بجانب منة فضالي ومحمد عز.

وكشف عن تقديمه 3 أغنيات بفيلمه الجديد، قائلاً: «اعتبر هذه الأغنيات من أجمل الأعمال التي سجلتها في السنوات الماضية، كما أنها كانت من الأسباب التي حسنتي للموافقة على العمل، فتنح من فترة طويلة لتحلم بعودة الفيلم الرومانسي الغنائي الذي يتضمن أفلام من مضمون مختلف، ففيلم (في القلب) هو عمل رومانسي غنائي وأكشن، وتم تصويره ما بين القاهرة وإمارة دبي، ولم يتبق لنا سوى تصوير 3 أيام في القاهرة سننتهي منها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري».

ويعتبر سليم شخصيته بالفيلم من أصعب الشخصيات التي قدمها في الفترة الأخيرة، وأوضح قائلاً: «أحتاج هذه الشخصية إلى فترة بناء وتحضير طويلة للغاية، فالتحضير للفيلم كان أصعب من التصوير، لأن الشخصية تمر بمراحل عدة خلال الأحداث، تظهر في البداية كأنها شخصية رومانسية خالصة، ثم تتحول إلى شخصية صعبة تتسبب في مشكلات عدة، ثم يظهر إهمالها

ويعتبر سليم شخصيته بالفيلم من أصعب الشخصيات التي قدمها في الفترة الأخيرة، وأوضح قائلاً: «أحتاج هذه الشخصية إلى فترة بناء وتحضير طويلة للغاية، فالتحضير للفيلم كان أصعب من التصوير، لأن الشخصية تمر بمراحل عدة خلال الأحداث، تظهر في البداية كأنها شخصية رومانسية خالصة، ثم تتحول إلى شخصية صعبة تتسبب في مشكلات عدة، ثم يظهر إهمالها

ويعتبر سليم شخصيته بالفيلم من أصعب الشخصيات التي قدمها في الفترة الأخيرة، وأوضح قائلاً: «أحتاج هذه الشخصية إلى فترة بناء وتحضير طويلة للغاية، فالتحضير للفيلم كان أصعب من التصوير، لأن الشخصية تمر بمراحل عدة خلال الأحداث، تظهر في البداية كأنها شخصية رومانسية خالصة، ثم تتحول إلى شخصية صعبة تتسبب في مشكلات عدة، ثم يظهر إهمالها

ويعتبر سليم شخصيته بالفيلم من أصعب الشخصيات التي قدمها في الفترة الأخيرة، وأوضح قائلاً: «أحتاج هذه الشخصية إلى فترة بناء وتحضير طويلة للغاية، فالتحضير للفيلم كان أصعب من التصوير، لأن الشخصية تمر بمراحل عدة خلال الأحداث، تظهر في البداية كأنها شخصية رومانسية خالصة، ثم تتحول إلى شخصية صعبة تتسبب في مشكلات عدة، ثم يظهر إهمالها

في أكثر من مشهد من مسلسل «صالون زهرة» تجذب الممثلة أنجو ربحان في أدائها المحترف والمؤثر معاً. فالمشاهد اعتاد أن يراها في شخصيات تميل بشكل كبير إلى الكوميديا، ورسخت في ذهنه كممثلة تعرف كيف ترسم الابتسامة على شفاهه. لكن ما حققته أنجو في دور ميسم في «صالون زهرة» فتح لها صفحة جديدة في مشوارها الدرامي. وتعلق لـ«الشرق الأوسط»: «أعتقد أن مسرحية (مجدرة حمرا) وقبلها (جوليا) وودتاني يالرضا عن نفسي. فمن النادر أن يصل الممثل إلى هذه المرحلة لأن المشاهد هو عادة من يقيم أداءه، ولكن تجاربي المسرحية الأخيرة ولدت عندي هذا الإحساس».

وتتابع: «صقل المسرح تجربتي في الأداء، وبالأخص خلال تعاوني مع المخرج يحيى جابر على مدى ثلاث سنوات. بعد اليوم لن أقدم دوراً لا أكون راضية عنه، ومقتنعة به. أحياناً كممثلةٍ تدخل في تجارب وموجات لا نقدر نتأقها. ولكنني اليوم أصبحت لدي القدرة على رؤية أبعاد الدور كي أجسده بقتاعة». وتقدم أنجو في «صالون

تمثيل وغناء واستعراضات وتقديم تلفزيوني، مؤكدة استعدادها لتقديم الأدوار الخشنة والأكشن للابتعاد عن النمطية وحصرها في قالب فني واحد... وإلى نص الحوار:

«الشرق الأوسط» أنها تنتظر عرض فيلمي «تماسيح النيل» و«ليلة العيد». وكشفت أن دخولها المجال الفني جاء صدفة، مشيرة إلى أنها تتطلع لإظهار مواهبها كافة من

قالت الفنانة المصرية هنادي مهني إنها لم تتوقع ردود الفعل الإيجابية حول بطولتها لحكاية «بدون ضمان» ضمن مسلسل «إلا أنا»، وأوضحت في حوارها مع

### قالت ل التنريف الأوسط إنها منعت من التمثيل في طفولتها

## هنادي مهني: أتمنى تجسيد «ضابطة شرطة» للابتعاد عن النمطية

القاهرة، داليا ماهر

● هناك اختلاف واضح في ردود الفعل حول حكايتي «كديبة كبيرة» و«بدون ضمان» لصالح الأخيرة... ما رأيك؟

- نجاح العمل يعتمد على عدة عوامل أهمها المخرج والسيناريو وعدد المشاهد. حكاية «كديبة كبيرة» كانت مختلفة كثيراً عن «بدون ضمان» فهو عمل لايت أكثر والموضوع في الممثل يصعب عند الفنان أحمد زاهر بطل الحكاية أكثر مني، فشخصيتي كانت سناً ودفاعاً وليست محل الاهتمام في الأحداث، بالإضافة إلى أن حلقات الحكاية لم تأخذ حقها في السرد فكان لا بد من تقديم الشخصيات وما تتخلله من أحداث خلال وقت قصير، على عكس حكاية «بدون ضمان» التي قدمت على 10 حلقات، وهذا أعطى لنا المجال في سرد الأحداث بتسويق أكثر.

● هل توقع ردود الفعل بعد عرض الحلقات الأولى من حكاية «بدون ضمان»؟

- لم أتوقع ردود الفعل التي وصلت إلي لأنني في البداية كنت أعلم أن العمل ستتابعه السيدات والفتيات باعتبار مختلفة ولكن رد الفعل ومشاركة الأحداث يوماً بيوم عبر السوشيال ميديا أمر جعلني أشعر بسعادة بالغة رغم أنني لم أتخيل أن الإعجاب بالأحداث يصل لهذه الدرجة.

● لكن بعض النقاد والمتابعين يرون أن هذه الحكايات تتحامل بشكل واضح على الرجل؟

- هذه حقيقة، لكن في الوقت ذاته فإنها تعرض قصصاً واقعية مصرية، فالمرأة في مصر مظلومة، خصوصاً في المنظومة التي تدور حولنا، فهي كل شيء في الحياة وإذا أصابها أي خلل فهذا يؤثر بشكل واضح ولكنني أرى حالياً أنها تسير بخطى ثابتة وبمعدل تأخذ حقها ولديها صوتها.

● معنى ذلك أنك تحمست للحكاية لأنها تنصير للمرأة؟

- أنا لست شخصية «feminist» نهائياً ولست الشخصية التي تقف في وجه

الرجل دفاعاً عن المرأة وأعلم جيداً قدر الرجل وأنا شخصياً في ظهر زوجي وأدفعه للأمام ونجاحه من نجاحي ويظل الأول في حياتي، ولكنني لا أحب ظلم المرأة ولا بد أن يكون لكل شيء حدود.

● وما أصعب المشاهد التي مررت عليك في «بدون ضمان»؟

- مشهد الطلاق وذهابي للمنزل والسدي واستحضار الدموع، كان صعباً للغاية ولكنني امتكطت طريقة عمل بها دائماً وهي تشغيل السماعة وسماع موسيقى معينة ولا أتحدث مع أحد وأفضل نفسي عن العالم من أجل تلك اللحظات التي خرجت حقيقية.

● هل ترين هذه الحكاية الخطرة الأولى لك على طريق البطولة المطلقة؟

- بالفعل كانت البداية للبطولة المطلقة ولكن لن أتوقف وأضع نفسي في قفصها، فقبولي أدواراً بعيدة عن البطولة أمر وارد حسب تأثيرها ومدى قابليتي لها وهل ستضيف لي أم لا، أنا ما زلت في بداية مشواري وأمامي الوقت لكي أكون على قدر المسؤولية ولن أتهاون نفسي بل حتى أنصح فنياً أكثر.

● الصدقة لعبت دوراً كبيراً في دخولك مجال الفن... كيف حدث ذلك؟

- كنت أعمل في مجال بعيد عن التمثيل وحياتي عادية، ولا أنكر أن حلم حياتي كان افتتاح حضانة ومدرسة وجامعة وكانت شخصيتي مختلفة ولديها إبداع في مجال الموسيقى وتعليم اللغة

الفرنسية، ورغم أن كثيرين حولي كانوا يعايبونني بدخول التمثيل، فإن والدي كان يعارض ذلك ويدفعني للتعليم والحصول على شهادة أولاً، ولكنه وافق قبل سنوات عندما عرض علي المشاركة في المسلسل الصعيدي «أفراح إبليس».

● قدمت مع زوجك أحمد خالد صالح مسلسلًا إبداعياً بعنوان «رحلتني من الشك للطميم»... هل ستشتركان في عمل واحد قريباً؟

- هذه التجربة الإبداعية لاقت انتشاراً واسعاً، ورغم أن العمل مع أحمد رائع، فإنه لن يكون هناك ديو دائم بيننا فني

السينما والتلفزيون في الوقت الحالي، فلستنا من مدرسة فرض أعمالنا المشتركة على الناس.

● وهل تستعينين برأيه في كل شيء، الموافقة على أدوارك؟ وهل يحرص على مشاهدة أعمالك؟

- أحمد يشاهد أعمالني، واستعين برأيه في كل شيء، وأنا طوال اليوم أسأله كثيراً لدرجة أنه يقول لي: أنت في أحسن حالاتك، لا تقلقي ولا فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من استعراضات وعزف وموسيقى وغناء ورومانسي وكوميدي ودراما، وهذا بالنسبة لي، تحتاج إلى بحث وتنقيب، رغم تقلييل البعض من الفنانة اللواتي يقدمن هذه النوعية، عكس الخارج.

● وكيف تمكنت من إجادة اللهجة الصعيدية رغم إقامتك في الخارج طويلاً؟

- اللهجة الصعيدية أحببتها كثيراً وقدمتها في عملين يد مصحح لهجة عابرة، قادمة من إسبانيا واتحدت الفرنسية والإسبانية فقط، ولا أتقن العربية، وهو من علمني اللهجة الصعيدية التي مختلفة معها على أنها لغة مختلفة وليست لهجة عابرة، حتى إنني وصلت لمرحلة أن أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعاملت معهم في حياتك؟ وأكد كلامه بالنفس.

● وأنا أحب فانت حمامة بشكل كبير وأتمنى تقديم السيرة الذاتية لها وللفنانة سعاد حسني أيضاً.

● بعد تقديمك أغنية «أول كلام»... هل يمكنك تقديم ثنائيات غنائية مع مطربي المهرجانات؟

- «أول كلام» كانت أغنيتي الأولى ولم أسخ لنشرها لأنها خاصة بزوجي، وسوف أستكمل الغناء بشكل مختلف ولون برضيني ويرضي الناس... وأؤكد أنني أحب المهرجانات وليس لدي مانع من تقديم ديو غنائي مع كمال أو حمو بيكا.

● وما الأدوار التي تطمحين لتقديمها مستقبلاً؟

- أتمنى تقديم الأدوار الخشنة التي تخاطب ذك الأكشن، حتى وإن تطلب ذلك مواظبتني على التدريب لسنوات لأكون راضية عن نفسي، فأنا أطمح لتقديم دور ضابطة شرطة، إلى جانب بعض الأدوار المركبة التي تتطلب مجهوداً مضاعفاً فأنا بطبعي لا أحب الأدوار السهلة، بل الأدوار التي تحتاج إلى بحث وتنقيب، رغم تقلييل البعض من الفنانة اللواتي يقدمن هذه النوعية، عكس الخارج.

● وكيف تمكنت من إجادة اللهجة الصعيدية رغم إقامتك في الخارج طويلاً؟

- اللهجة الصعيدية أحببتها كثيراً وقدمتها في عملين يد مصحح لهجة عابرة، قادمة من إسبانيا واتحدت الفرنسية والإسبانية فقط، ولا أتقن العربية، وهو من علمني اللهجة الصعيدية التي مختلفة معها على أنها لغة مختلفة وليست لهجة عابرة، حتى إنني وصلت لمرحلة أن أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

تعليقك على أحمد بدير بأنك «فاتن حمامة هذا العصر»... وهل تطمحين لتقديم سيرتها؟

- الفنان أحمد بدير كبير وأعده أبا، وأنا أحبه كثيراً، ورغم ذلك لم أصدق كلامه، حتى استلمت إليه بنفسني، وبسالته: هل توجه هذا الكلام لي بعد هذا الكرم الهائل من الفنانين الذين

السينما والتلفزيون في الوقت الحالي، فلستنا من مدرسة فرض أعمالنا المشتركة على الناس.

● وهل تستعينين برأيه في كل شيء، الموافقة على أدوارك؟ وهل يحرص على مشاهدة أعمالك؟

- أحمد يشاهد أعمالني، واستعين برأيه في كل شيء، وأنا طوال اليوم أسأله كثيراً لدرجة أنه يقول لي: أنت في أحسن حالاتك، لا تقلقي ولا فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

الرجل دفاعاً عن المرأة وأعلم جيداً قدر الرجل وأنا شخصياً في ظهر زوجي وأدفعه للأمام ونجاحه من نجاحي ويظل الأول في حياتي، ولكنني لا أحب ظلم المرأة ولا بد أن يكون لكل شيء حدود.

● وما أصعب المشاهد التي مررت عليك في «بدون ضمان»؟

- مشهد الطلاق وذهابي للمنزل والسدي واستحضار الدموع، كان صعباً للغاية ولكنني امتكطت طريقة عمل بها دائماً وهي تشغيل السماعة وسماع موسيقى معينة ولا أتحدث مع أحد وأفضل نفسي عن العالم من أجل تلك اللحظات التي خرجت حقيقية.

● هل ترين هذه الحكاية الخطرة الأولى لك على طريق البطولة المطلقة؟

- بالفعل كانت البداية للبطولة المطلقة ولكن لن أتوقف وأضع نفسي في قفصها، فقبولي أدواراً بعيدة عن البطولة أمر وارد حسب تأثيرها ومدى قابليتي لها وهل ستضيف لي أم لا، أنا ما زلت في بداية مشواري وأمامي الوقت لكي أكون على قدر المسؤولية ولن أتهاون نفسي بل حتى أنصح فنياً أكثر.

● الصدقة لعبت دوراً كبيراً في دخولك مجال الفن... كيف حدث ذلك؟

- كنت أعمل في مجال بعيد عن التمثيل وحياتي عادية، ولا أنكر أن حلم حياتي كان افتتاح حضانة ومدرسة وجامعة وكانت شخصيتي مختلفة ولديها إبداع في مجال الموسيقى وتعليم اللغة

الفرنسية، ورغم أن كثيرين حولي كانوا يعايبونني بدخول التمثيل، فإن والدي كان يعارض ذلك ويدفعني للتعليم والحصول على شهادة أولاً، ولكنه وافق قبل سنوات عندما عرض علي المشاركة في المسلسل الصعيدي «أفراح إبليس».

● قدمت مع زوجك أحمد خالد صالح مسلسلًا إبداعياً بعنوان «رحلتني من الشك للطميم»... هل ستشتركان في عمل واحد قريباً؟

- هذه التجربة الإبداعية لاقت انتشاراً واسعاً، ورغم أن العمل مع أحمد رائع، فإنه لن يكون هناك ديو دائم بيننا فني

السينما والتلفزيون في الوقت الحالي، فلستنا من مدرسة فرض أعمالنا المشتركة على الناس.

● وهل تستعينين برأيه في كل شيء، الموافقة على أدوارك؟ وهل يحرص على مشاهدة أعمالك؟

- أحمد يشاهد أعمالني، واستعين برأيه في كل شيء، وأنا طوال اليوم أسأله كثيراً لدرجة أنه يقول لي: أنت في أحسن حالاتك، لا تقلقي ولا فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

الرجل دفاعاً عن المرأة وأعلم جيداً قدر الرجل وأنا شخصياً في ظهر زوجي وأدفعه للأمام ونجاحه من نجاحي ويظل الأول في حياتي، ولكنني لا أحب ظلم المرأة ولا بد أن يكون لكل شيء حدود.

● وما أصعب المشاهد التي مررت عليك في «بدون ضمان»؟

- مشهد الطلاق وذهابي للمنزل والسدي واستحضار الدموع، كان صعباً للغاية ولكنني امتكطت طريقة عمل بها دائماً وهي تشغيل السماعة وسماع موسيقى معينة ولا أتحدث مع أحد وأفضل نفسي عن العالم من أجل تلك اللحظات التي خرجت حقيقية.

● هل ترين هذه الحكاية الخطرة الأولى لك على طريق البطولة المطلقة؟

- بالفعل كانت البداية للبطولة المطلقة ولكن لن أتوقف وأضع نفسي في قفصها، فقبولي أدواراً بعيدة عن البطولة أمر وارد حسب تأثيرها ومدى قابليتي لها وهل ستضيف لي أم لا، أنا ما زلت في بداية مشواري وأمامي الوقت لكي أكون على قدر المسؤولية ولن أتهاون نفسي بل حتى أنصح فنياً أكثر.

● الصدقة لعبت دوراً كبيراً في دخولك مجال الفن... كيف حدث ذلك؟

- كنت أعمل في مجال بعيد عن التمثيل وحياتي عادية، ولا أنكر أن حلم حياتي كان افتتاح حضانة ومدرسة وجامعة وكانت شخصيتي مختلفة ولديها إبداع في مجال الموسيقى وتعليم اللغة

الفرنسية، ورغم أن كثيرين حولي كانوا يعايبونني بدخول التمثيل، فإن والدي كان يعارض ذلك ويدفعني للتعليم والحصول على شهادة أولاً، ولكنه وافق قبل سنوات عندما عرض علي المشاركة في المسلسل الصعيدي «أفراح إبليس».

● قدمت مع زوجك أحمد خالد صالح مسلسلًا إبداعياً بعنوان «رحلتني من الشك للطميم»... هل ستشتركان في عمل واحد قريباً؟

- هذه التجربة الإبداعية لاقت انتشاراً واسعاً، ورغم أن العمل مع أحمد رائع، فإنه لن يكون هناك ديو دائم بيننا فني

السينما والتلفزيون في الوقت الحالي، فلستنا من مدرسة فرض أعمالنا المشتركة على الناس.

● وهل تستعينين برأيه في كل شيء، الموافقة على أدوارك؟ وهل يحرص على مشاهدة أعمالك؟

- أحمد يشاهد أعمالني، واستعين برأيه في كل شيء، وأنا طوال اليوم أسأله كثيراً لدرجة أنه يقول لي: أنت في أحسن حالاتك، لا تقلقي ولا فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«الفرح»، وأحداثه تدور في يوم واحد. أما «تماسيح النيل» فاقدم به عدة مفاجآت من

وما كواليس شخصيتك في فيلتي «ليلة العيد»، و«تماسيح النيل»؟

- فيلماً «ليلة العيد» للمخرج سامح عبد العزيز، وأقدم خلالها دورين مختلفين تماماً، فالأول دراما شعبية يتحدث عن السيدات ومشكلاتهن، وهو عمل حقيقي يشبه فيلمي «كباريه» و«

يعد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط

## في «موسم الرياض»... بريق لافت يطوق معرض المجوهرات

الرياض، شهد العرو

على الحان الموسيقى الهادئة وبين مشهد الرقص الاستعراضي وبريق الأحجار الكريمة، استقبل معرض المجوهرات الفريدة زواره بحلة أنيقة وأجواء نخبوية تحت مظلة فعاليات موسم الرياض، حيث يعكس المعرض ثقافة كلاسيكية تتجاوز اقتناء المجوهرات ومشاهدتها. فالعروض الحية جاءت مكتملة لإهتمامات زوار المعرض، ما يجعله وجهة تروق لعشاق الأحجار الكريمة وتصاميمها الحديثة.

يعد معرض المجوهرات الفريدة أكبر معرض للمجوهرات في الشرق الأوسط، بمساحة تصل إلى 38 ألف متر، تمتلئ في أربع قاعات رسمت كل منها فصلاً من فصول السنة؛ فمن أوراق الخريف تصل إلى بياض الشتاء، وبين زهور الربيع يستوقفك صفاء الصيف، ويشكل المعرض تجمعا عالميا لأهم وأشهر معارض المجوهرات حول العالم. ورغم اختلاف الجنسيات الزائرة للمعرض، فإن الوجود الأوروبي تصدر المشهد.

بريق ناعم يخطف أنظار النساء ويعكس على أعين متفحصة غلبت كثرتها على مرئياتي المعرض، حيث كان الحضور النسائي خلال اليومين الأولين منه كثيفا، إلا أن كيبيرات السن كن من المقتننين الأكثر ثقة والأدق اختيارا، ومن خلال مقر «جواهرجة السعودية» يجد الزائر 20 ركنا تتضمن مشاريع سعودية محلية تصمم المجوهرات وتصيغها بأسلوب فريد يتمحور حول الثقافة السعودية، حيث تعرض بعض الصانعات تصاميم مستمدة من السدو والسعف والنخيل، وغيرها من العناصر المرتبطة بالبيئة والثقافة المحلية، حيث أشارت هبة الحميدان، مالكة صالون «داهييا» لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن جوارحها تصمم المجوهرات في جميع مصمم المجوهرات من أنحاء المملكة، ويعرض تصاميم استثنائية تمثل القيم الوطنية.

شمل المعرض تحفا فنية تشكلت من مجوهرات قيمة تسرق أنظار المارة، من ضمنها فستان أبيض مُصمم بالعديد من قطع الألماس تصل قيمته إلى أربعة ملايين ريال، وعارضات من جنسيات عربية متنوعة يمثلن الفصول الأربعة ببداه براق ويرتدين المجوهرات المرصعة بالأحجار الكريمة.

صاغة يتمتعون بعذوبة الحديث وجودة الإقناع، فعلى



تصل مساحة المعرض إلى 38 ألف متر مربع (تصوير: يزيد السمراي)



اشتمل المعرض على الألماس الخام والأحجار الكريمة والمجوهرات



رافقت المعرض مشاهد في الرقص الاستعراضي (تصوير: يزيد السمراي)



فستان مُصمم من قطع الألماس تصل قيمته إلى 4 ملايين ريال

اختلاف اللغات والجنسيات في المعرض إلا أن بانعي المجوهرات يتميزون بمهارات تسويقية مشتركة، ولكن بهدف مختلف. ويتضمن المعرض متاجر مجوهرات عالمية ومحلية معروفة توجد بعرض تصاميم حصرية ونادرة. وأثناء حديث عبد الرحيم الكوهجي، أحد أعضاء مجلس إدارة مجوهرات الكوهجي، تطرق إلى أن «السبب الرئيس للوجود في المعرض، هو الاقتراب من الجمهور

المستهدف وزيادة التعريف بسلسلة الكوهجي للمجوهرات وليس لتحقيق مبيعات مرتفعة». وتأتي خبرات فحص معادن الأحجار الكريمة بركن يخصص جودة الألماس وشقيقتها بشكل حي ومباشر، حيث يطالع الزائر على مقتنياته من تحت المهر بالمجان مع إمكانية طلب شهادة معتمدة دوليا للقطع المعجزة. وينتج الركن دورات تدريبية تتحور حول تمييز الأحجار الكريمة الطبيعية

شارك في المعرض أكثر من 16 دولة بمشاركة من فئة المقتنيات الثمينة، والساعات الفاخرة والتأديرة، إلى فئات تجار الألماس الخام والأحجار الكريمة

## أغنية «مليت» في ألبومها الجديد تترجم صرخة الشباب اللبناني

## جوي فياض لـ التنرق الأوسط: الحقوا أحلامكم فهي ملاذكم

بيروت، فيضيا حداد

تلقط المغنية جوي فياض آلة الغيتار وهي تؤدي أغانيها في حفل إطلاق ألبومها الجديد «أحلام الفرح» (reverses of joy)، وكأنه الحلم الذي لا تريد إفلاته. تعانق غيتارها وتزف على أوتارها، تغمض عينها وتطلق العنان لصوتها، فينصهر مع أوجاع الحرية التي مشت نحوها بنيات. جوي هي واحدة من الشباب اللبناني الذي انكسرت أحلامه. ضاعت في مغارب بلد تتوالى فيه الأزمات، ولكنها رفضت أن تغادر.

في ألبومها الجديد «أحلام الفرح» تترجم جوي هواجسها، وتتناول في أغنية «مليت» بالعربية لبنان الجريح، فتحكي بمعارات قصيرة ومؤثرة ما يخالبها من مشاعر حزينة تجاه وطنها، وكسل أبنائها وإهمالهم له. هي التي تحملها في قلبها تتوجه إلى الشباب كي لا يياس وتقول: «لا تفارق أحلامك... ولا تعدم بدموعك بلدك لبنان».

«بروي الألبوم حكايتي منذ صغري عندما حملت بالوقوف على المسرح لأغني. ويتناول كل المراحل السلبية التي مرتت بها في بلدي، ولكنني لم استسلم وبقيت الحق بحلمي حتى النهاية». هكذا تصف جوي فياض أغاني ألبومها السابع التي تحت في مجملها الآخر على التسلسل بالأمل والابتسامة. وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «الموسيقى بالنسبة لي هي شغفي وفرحي، ولغة عالمية يفهمها الجميع من دون استثناء. ولو لولاهما لما استطعت أن أتجاوز كل المشكلات التي واجهتني كغيري من الشباب اللبناني. كانت بمثابة خضية الخلاص التي تلتفت بها كي أنجو من الوجود التي تحيط بي.



مع فريقها الموسيقي الذي تعاونت معه في تنفيذ عملها الغنائي

رغبت في إيصال هذه الطاقة الإيجابية إلى شباب بلادي والعالم العربي. فهي نتاج تجارب خضتها وعلمتني أن الشغف والعمل من صميم القلب، بخلاصنا أن نقضي على الطاقة السلبية التي يمارسها علينا الآخرون». «وإن بقي حلم واحد عندك فما قيمة الحياة إن لم تحوله إلى حقيقة؟ هي واحدة من العبارات التي تستخدمها جوي في أغنية «ريميم» من ألبومها الجديد الذي تؤدي معظمه بالإنجليزية، لغة يتقنها شباب اليوم في جلساتهم وخلال تواصلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولكنها تمسكت في تلوين بعضها بلغتها الأم، «غنيت

المغنية جوي فياض: بيروت، الألبوم حكايتي منذ صغري عندما حملت بالوقوف على المسرح لأغني. ويتناول كل المراحل السلبية التي مرتت بها في بلدي، ولكنني لم استسلم وبقيت الحق بحلمي حتى النهاية

يُبدعها عدد قليل من قدامى النجارين

## مجسمات «الشناشيل»

## تمنع اندثار التراث العمراني العراقي



الفنان عماد العزاوي صانع «الشناشيل»

عماد: «وصل الأمر ببعض الأشخاص حين رأوا المجسمات أنهم قالوا (نبيع مالبسنا لكي نقتنى هذه الأعمال، إنها جزء عال من العمر

والذاكرة)». ويتابع: «الآن يستطيع العراقيون ممن يقتنون منحوتاتي أو منحوتات سائر النجارين أن يستعيدوا ذكرياتهم مع الأباء والأجداد حين كانوا يجلسون داخل منازلهم ذات الشناشيل بالأزقة الشعبية والأحياء العتيقة يستمتعون بالنعامت الساحرة لآلة المربع ويتمابلون على المقام البغدادي، ويرتشفون الشاي العراقي مع الأحاديث في شتى الموضوعات، بينما تتبادل النساء الأخبار والنحبات في أي وقت من دون خوف أن يشاهدن أحد، فقد كانت الشناشيل تحفظ لهن خصوصيتهن وأسرار نظراتهن وكلامهن، كما كانت الشناشيل تحتضن المارة والصبية الذين يلعبون وسط هذا التراث في الشوارع».

لكن يشعر العزاوي بالحنن الشديد، كلما شاهد مجسمات من الشناشيل تفقدت دقة

القاهرة، نادية عبد الحلليم

تمثل الشناشيل جزءاً من التراث العمراني العراقي، ولا تزال البيوت القديمة شاهدة على هذا الفن الأصيل رغم تهالك معظمه وضياح ملامحها، وفي محاولة للإبقاء على الشناشيل حية وحاضرة بقوة في الوجدان الشعبي يقوم بعض الفنانين العراقيين بإبداع مجسمات خشبية تحاكيها وتبرز عبق التاريخ ومكان الجمال والإيهام فيها.

والشناشيل تُعد من أهم عناصر الهوية الجمالية للبيوت في مختلف الأحياء والأزقة القديمة مدن يعود إرثها للحضارة السومرية، فقد عرفت الشناشيل في العراق منذ مئات السنين، لا سيما في البصرة وبغداد، وفق المهندس المعماري المصري محمد هندواي، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «الشناشيل هي واجهات خشبية تأخذ مساحة كبيرة في الغالب من البيوت من الخارج، وتتصل بشرفة المبانى، وتتغلغل بالزخارف والنقوش التي يتم إبداعها

بناية فائقة ودقة بالغة على الطراز الإسلامي».

ويتابع: «تبرز الشناشيل من خلال تصميمها وواجهة الطوابق العليا من البيت، إما باكملها أو إحدى غرفها بشكل نائي إلى الأمام، وهي من جهة وتعكس الحضارة الإسلامية والفن البغدادي القديم على واجهة البيوت ومن جهة أخرى تمنحها عوامل وظيفية عديدة، في مقدمتها الحفاظ على الخصوصية واحترام المرأة، وفق العادات والتقاليد العربية، إذ تسمح للمرأة أن تنظر من الداخل وتشاهد ما يدور في الخارج من دون أن يراها أحد، كما تحفظ للمنزل من الداخل أجواء اللطيفة المعتدلة عبر عملية التبريد البخيري التي تقلل من الحرارة الكامنة للهواء، وتُعد نموذجا لتطوير طريقة البناء المتماهي مع البيئة المناسبة للطقس بالمنطقة العربية بمعزل عن أجواء الصحراء الحارة، وهي بذلك تشابه مع الشرفات في العديد من الدول العربية مع اختلاف الأسماء مثل مصر (المشربيات)، والجزيرة العربية (الرواشين) إلى جانب بلاد الشام وتونس».

وتتعلق من هذه القيم الجمالية والوظيفية حاول كثير من المعماريين العرب إعادة إحياء الشناشيل، وكان من أشهرهم المعماري المصري حسن قحقي، كما كانت هناك محاولات لترميمها وتحديثها في بعض المدن إلا أن ذلك ظل على أطر محدودة ونتائج مجهود فريدة ما جعلها مهددة الآن بالاندثار. وهو ما دفع بعض الفنانين المهتمين إلى تقديم أعمال نحتية ومجسمات تحاكيها كيلا يطويها السنين، على حد قول

العم عمار العزاوي أحد أبرز النجارين العراقيين الذين اشتهروا ببراعتهم في هذا المجال، وفي لقاء جرى عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» يقول: «اهتم بالشناشيل، إنها تمثل رافداً يغذي الثقافة ويشبع حنين العراقيين إلى نشاتهم، فلاسف تعاني معظم البيوت الآن من تهالك واجهاتها المهددة، بل لقد غاب الكثير من البيوت عن الوجود من الأصل، ولكم يشعر المرء حين يتجول في أحياء مثل (السرية) والصابونجية (الجديدة) وغيرها بالحسرة»، ويضيف قائلاً: «رايت أن في تنفيذ مجسمات تحاكي الشناشيل للحفاظ بها كقطع ديكور داخل المنزل أو في المطاعم

والعراق، إنما الهمت كذلك الشعراء والأدباء والشعراء، فلا تزال على سبيل المثال قصة «حب نجار الشناشيل لابنة الجيران» تلهب مشاعر العاشقين، وقصيدة بدر شاكر السياب «شناشيل ابنة الجلبي نور حوله الزهر» حاضرة في الوجدان العربي كله لا العراقي وحده،

إذ تثير الشجن والحنين إلى لحظات وصفها الشاعر بقوله: «مددت الطرف أرقب: ربما انثلق الشناشيل، فأبصرت ابنة الجلبي مقبلة إلى وعدي».



احتفاءً بالتفاصيل والزخارف

الصنع وجودة الخامات: «مثلما اتحسر على العراق، إنما الهمت كذلك الشعراء والأدباء يتملكن الحزن العميق عندما أرى البعض من التشكيليين أو النجارين غير المهرة بشوهونها من خلال مجسمات وأعمال مليئة بالعيوب الفنية، إلى جانب اتباع تقنية غريبة عنها، ما يتسبب في سلبيات أصالتها وجمالها، فهذه الأعمال غير الجيدة سيكون لها نتائج عكسية على المدى البعيد، لأنها ربما تزيح من الذاكرة الصورة الأصلية ليحل محلها صورة مشوهة، من يجيدون إبداع نماذج صحيحة لها».

وأكثر ما يميز الشناشيل العراقية عن أي طرز أخرى هو طبيعة زخارفها المتناظرة مع الفسيفساء وتصميم الشباك، وطريقة فتحه، إلى جانب احتفائها بتعدد وتناسق ألوان الزجاج الذي يتم تجميلها به ما بين الأحمر والأزرق والأخضر على وجه الخصوص، وفق العزاوي الذي يضيف في سياق حديثه: «احتجاج صناعاتها أيادي ماهرة، وصبرا ودقة وحبا وإحساسا عاليا بالحنين إليها، يكفي أن النموذج الواحد قد يضم نحو 7 آلاف قطعة، ويستغرق تنفيذها ما يتراوح بين شهرين إلى 6 أشهر، حسب حجمه وتفصيله وزخارفه».

لم تلهم الشناشيل النجارين ودهم في العراق، إنما الهمت كذلك الشعراء والأدباء

يصور «عازفة الكمان» ويكشف كواليسه لـ «التنريف الأوسط»

مازن معظم: لا أدير ظهري للدراما اللبنانية



النجم اللبناني مازن معظم

طرف خيط غير مسار القصة، حين تظهر جريمة قتل تغلب الطاولة. أمل عرفة تؤدي شخصية (ديبالا)، سيدور البحث حول ارتكاب الجريمة، فتتطور الأحداث بشكل مفاجئ، حتى لنا، نحن الممثلين، يشعر في الإمارات كأنه في بلده: «العمل النفسي يساعد على اجمل العطاءات. هذا العمل يجعلني سعيداً».

لا يتطلع مازن معظم إلى ما ليس له، يعلم أننا بشر، والطبيعة

مازن معظم خريج «استوديو الفن»، تنقل بين التمثيل والإنتاج، إلى أن ثبت قدميه في الدراما اللبنانية

بيروت، فاطمة عبد الله

يصور مازن معظم مسلسل «عازفة الكمان» في الإمارات. في تغريدة لها، نشرت أمل عرفة صورة تجمعهما من الكواليس، ووصفته بالأخ والصديق. هي البطله وهو مشارك في البطولة، «لكن بدون رائع وأحداث لن تخطر على بال»، يقول لـ «الشرق الأوسط»، النجم اللبناني من النوع المتوكل على الله، يسلمه نفسه وشؤون مهنته وأقدار أولاده. نسأل عن المسلسل والفرص التي ينالها والتي نقلت منه. يظهر الرجل القنوع، وفي آن، الطامح إلى المزيد. ليس من درب الآخرين ولا يمسح البيساط من تحت أقدامهم، بل بنصيبه وقسمته.

نبدأ من المسلسل المقرر عرضه في رمضان المقبل، الذي يصور حالياً في أبوظبي، مع نجوم منهم أمل عرفة ووائل شرف. اسم شخصيته «انس»، فماداً في التفاصيل، وأي أوراق قوة يمتلكها السيناريو؟ يحسمه الحديث عن النص ويقول إنه أكثر ما سنده. يصف القصة بـ«الجميلة والدمعة»، والأحداث بـ«المشوقة، المفاجآت ستوالت ولن يترقى المشاهد ما سجدت».

حين بدأ بقرارة المسلسل، لم يستطع الإشاحه بنظره عنه حتى السطر الأخير: «الورق مهم، هو ما يرفع حماسي، كما أن الإخراج بالغ الأهمية أيضاً، عملي مع عاطف كيوان يعني لي على المستوى الشخصي، عملاً معاً في (قيادة البنادق)، وتوقع على تقديم الأفضل».

و«انس»؟ «هو شخص يرمي الدعا ويضحك من حوله. لكنه زير نساء، علاقاته متشعبة، تربطه صداقة قديمة بـ(كر) الذي يؤدي دوره النجم السوري وائل شرف».



تركي الدخيل

«فخ» سعودي في «إكسبو دبي»!

قبل أيام، احتفل القائمون على الجناح السعودي، في «إكسبو دبي»، بزيارة ما يزيد على 500 ألف إنسان للجناح، متفوقين على 193 جناحاً دولياً تشارك في «إكسبو»، ولئن كان تميز الجناح بتصميمه الفريد، وتوؤعه الفري، من عوامل الإقبال الكبير على الجناح، إلا أن كرم الضيافة، وطلاقة وجوه شبابنا وبناتنا وبشاشتها، وابتساماتهم التي تستقبل الزوار وتودعهم بمحبة، تسبق إبهان الجناح السعودي ضيوفه، عندما يأخذهم في رحلة استكشاف غير مسبوقة للمملكة العربية السعودية، عبر محتوى غني متعدد الوجوه، يعكس روح البلاد الشابة، الرخبة بالعالم، والمنطقة نحو مستقبل يشع أزهاراً. تصميم الجناح المنفرد، يشمخ مرتفعاً عبر أحد طرفيه باتجاه السماء، مستلهماً عبارة عراب رؤية المملكة 2030، ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، يوم قال: «نحن السعوديين، طموحنا عنان السماء».

إثر تدشين الجناح السعودي في «إكسبو دبي 2020» سالتني صحافي، عن أكثر جانب يدعوني للفخر بين جنبات الجناح؟ قلت له: إن كل شبر من جناح بلادي، بما حواه من ثراء وتنوع وجمال وجلال... بنابيه، وثقافته، وتراثه، وتصاريه، وعادات أهله، يزيد يقيني القديم المستمر بعظمة وطني، وسمو مكانته، وعلو منزلته... لكن أكثر ما يكسوني زهواً، ويملاني شرفاً، ويجليني فخراً وعزاً، هم ثلاثمائة شاب وفتاة من أبناء السعودية، يستقبلون كل يوم عشرات الآلاف من الزوار، بكرم وسخاء نفس، وطلاقة وجه، واحترافية راقية. يتقن هؤلاء المبدعون 13 لغة، فيجدون كل صيف يزور الجناح، بلغته، ويستهم تلخج عبارات الحفاوة والترحيب. لا تفارق محباً واحداً منهم ابتسامة تضيف جمالاً لجمالهم، ولا تغادر وجه أحدهم بشاشة تشرخ صدر كل قاصد جناحهم، كأنما يتسابقون على البر، الذي بسطه، سفبان بن عبيدة (198هـ)، بقوله:

وجه طليق وكلام لين  
أبني إلى البر شيء هين

يسعون حثيثاً في كسب الفضائل، بخدمة قيادتهم، وحسن تمثيل وطنهم. ألم يقل، محمد بن حازم (10هـ):

وما اكتسب المحامد طالبيها  
بمثل البشر والوجه الطليق

وقد ورث أبناء وبنات سلمان بن عبد العزيز خصال الكرم، وطباغ السخاء، كابرأ عن كابر، ولا جود بلا بشاشة؛ تلك التي عرفها الرازي، في (مختار الصحاح)، بأنها: «طلاقة الوجه، وقد (بش) به يتبش، ورجل هبش؛ أي طلق الوجه».

يقدم الجناح السعودي في حلل قشبية، وعروض مبهره، المكونات الحضارية والتنموية للمملكة العربية السعودية، متضمنة: الطبيعة الغنية، والتراث العريق، والمجتمع الحيوي، والفرص الاقتصادية التي تقدمها المملكة للعالم...

إن رحلة الاستكشاف المثيرة، هذه، يقودها، نجوم السعودية، وسفراؤها المميزون؛ ثروتها الحقيقية؛ 300 شاب وشابة، الذين وصف أبو تمام، كل واحد منهم، بأنه:

هش إذا نزل الوفود بيابه  
سهل الحجاب مهذب الخدام

وإذا رأيت صديقه وشقيقه  
لم تدري أيهما أحو الأرقام

يتمثل ويمتثل هؤلاء الأبطال، التوجيه النبوي، الأقال: «إنكم لن تسعوا للناس بأمورك، فليسعهم منكم حسن الخلق، والقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر». فمن يعتره بعد ذلك عجب، من بشاشة

الوجه، وترحاب الإبتسامات؟! كلما رأيت شاباً أو شابة من إبطال الجناح السعودي، يستجيب بفرحة لسؤال زائر، تذكرت أن هؤلاء أحفاد زهير بن أبي سلمى (ت609م)، الذي وصف كل واحد منهم، ببنيته البديع:

تراة إذا ما جئته متهللاً  
كأنه تطبه الذي أتت سائله

لقد شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً في سنواتها الأخيرة، شرع الأبناء، وهما الغرض لهؤلاء الشباب، فطافوا عنان مواهبهم، ونثروا عبق إبداعاتهم، في ظل دولة مفتوحة على العالم، معترزة بآرائها التليد، وتاريخها المجيد، ورؤيتها الطموحة، المتطلعة للأمام، المستشرقة للمستقبل، مسترسدة بأجندة رؤية المملكة 2030

الخلاقة، التي أطلقها ويرعاها الأمير المهلم، محمد بن سلمان، وهو من أمن أنه يقود أمة، لن تنهض تجاه ما يليق بها من مكانة، من دون الاعتماد على شعب شغوف، وصف ولي العهد همتة بأنها مثل جبل طويق.

واسمحو لي أن أعترف لكم، أيها السيدات والسادة، أن شبايتنا وبناتنا أوقعوا زوار جناح السعودية بـ«إكسبو دبي 2020» في فخ، أسهم في تحقيق رقم زيارات قياسي تجاوز نصف المليون زائر! أما تفاصيل هذا الفخ، فيشرحها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، بقوله: «البشاشة فخ المودة»!

الإنسانية تميل نحو صغائر كالغيرة والحسد. لربما خالجه تساؤل يتعلق بالسبب خلف عدم طرح اسمه لبطولات ضخمة. لا يرى في المعادلة استبعاداً، بل تقسيم أرزاق: «نصبي اليوم في هذا العمل وعذا قد يكون في عمل آخر. ما لي لن يذهب لسواي، وما لسواي لن يكون لي. ترفاقتي نعمة الله في يومياتي، والفرص تأتي في وقتها المناسب. يغوي الانتشار كل فنان، وبالنسبة إلي، أطمح للوصول إلى أوروبا وأمريكا، لكن من دون تغليب الحسد والشعور الوضع».

أي مشاريع يدونها على أجدته وتتنزه الآن في خياله؟ يتأسف لفيلمين ضربهما «الكوفيد» عرض الحائط، ولمشاريع تبخرت بلا عودة. ثم يتطلع إلى المستقبل: «أحضر لمسلسل لبناني قريباً مع (مروى غروب) بعنوان (الزوجة الأولى)، أجواؤه تدور حول الحب والحكايات الاجتماعية. القصة مشوقة، أمل أن ترضي الجمهور».

نعود إلى أولوياته: هل هي جودة النص أم العرض المادي؟ في حال تعذر الجمع بين النعتين؟ لا يخفي مازن معظم أهمية المقابل المادي، «خصوصاً في هذه الأيام، فالوضع المعيشي في لبنان كارثي، والممثل عليه الاستمرار». لكن ذلك لا يعني تقديم تنازلات تتعلق بمستوى النص، فيتابع: «المكتوب على الورق هو أول ما أتوقف عنده، ولا يهم إن كنت البطل المطلق أو مشاركاً في البطولة، يعني لي دوري مفاجئ، وماذا سأضيف. الشخصيات تكمل بعضها البعض، تماماً كالبناء، فلعل ميني ركاوزه، وإن لم تتجانس، أنهار كل شيء».

مازن معظم خريج «استوديو الفن»، تنقل بين التمثيل والإنتاج، إلى أن ثبت قدميه في الدراما

ويعتقد أنه أديب ظهري للدراما اللبنانية

ويستوقفه حبه لوادته. تنقل بين بيروت وصيدا، يسقطه حيث يقيم اليوم، قبل قراره النهائي بعد الزواج بالاستقرار فيها. يذكر أن طلق الوجه، الكشافة وجمعة الأصدقاء القديمة، ومشاوره مع والده إلى بيروت، ثم سفره إلى السعودية وعودته لها. دعاؤه هو دعاء الجميع: «أمام أفضل، ومسؤولون يحبون وطنهم».

ضمن جنس الإنسان الذي ينتمي إليه الإنسان الحديث. وأظهر أنهم عظام لأسلاف الإنسان أنهم كانوا سفار الحجم ويتمتعون بخصائص الأنواع التي يبلغ عمرها ملايين السنين، كالدماع الصغير، وغيرها من الخصائص الأحدث كالدماغ القادرتين على المشي والبيدين القادرتين على حمل الأدوات. ووجدت الدراسات حقيقة وجود هذا النوع في مطلع ما يُعتبر بداية عصر الإنسان الحديث، وقد يكون تالياً عصر الإنسان العاقل الأول.

أما المتحجرات العائدة إلى الطفل المسمى لبتي (أي «المفقود» بلغة سيتسوانا)، فُعثر عليها بعيداً من العظام السابقة. ويعتقد العلماء أن بقايا الطفل قد تكون تركزت في هذا المكان طواعية من قبل أبناء جنسه الآخرين ربما في إطار طقوس الجنائز. وفي حال تأكدت هذه النظرية، ستظهر أن ممارسة الطقوس وبالتالي المعتقدات أيضاً كانت موجودة قبل ربع مليون سنة.

وتشير العظام المتوافرة حتى اليوم إلى أن أقدم طقوس البشر المرتبطة بالموت تعود إلى ما بين 50 ألف عام و100 ألف. ولم يُعثَر على أي عظام أخرى. ولم تظهر في الجمجمة أي علامات، كتلك التي قد تشير مثلاً إلى التعرض لهجوم من أكلة اللحوم. وقد ينتج هذا الاكتشاف معرفة المزيد عن الانتقال قبل نحو مليوني سنة بين الأسترالوبيثكس البدائي والقرود من جنس الإنسان، وهي السلف المباشر للإنسان.

جمجمة الطفل التي عُثِر عليها في أعماق كهف جنوب أفريقيا (أفب)

النوع وأطلقت عليه تسمية «النجم» بلغة سيسوتو المحلية

جمجمة طفل تحيي لغز وجود «أبناء عمومة» بعيدين للإنسان



جمجمة الطفل التي عُثِر عليها في أعماق كهف جنوب أفريقيا (أفب)

النوع وأطلقت عليه تسمية «النجم» بلغة سيسوتو المحلية

دقيقاً من المعلومات لعلماء الأحافير. وُجدت المتحجرات في تجويف يصعب الوصول إليه، في نهاية ممرات يبلغ عرضها 10 سنتيمترات. لكن التنقل في الكهف ربما كان أسهل لهومو نالدي، حسب أحد العلماء الذين شاركوا في الاكتشاف، إذ كان أصغر حجماً وأكثر براعة في التسلق، على ما شرح تيبوغو ماخوبيل لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال رئيس فريق الباحثين عالم الأحافير لي بيرغر إن «اللغز الفعلي في شأن هذا الطفل يتمثل في سبب وجوده هناك»، وتوقع أن يكون «حصل شيء مدهل في هذا الكهف قبل 200 إلى 300 ألف عام».

وسبق أن عُثِر على عظام 15 فرداً من هذا النوع البشري القديم في مكان آخر من الموقع نفسه عام 2015، وضفت

مارويبيغ (جنوب أفريقيا) «الشرق الأوسط»

أعاد اكتشاف متحجرات جمجمة طفل داخل كهف في جنوب أفريقيا، وفق ما أعلن باحثون الخميس، اللغز حول أبناء عمومة بعيدين للإنسان، أطلقت عليهم تسمية هومو نالدي. وشكل العثور على الدلائل الأولى لوجودهم دافعا لإعادة النظر في بعض الفرضيات المتعلقة بالتطور البشري.

وعُثِر في مارويبيغ على 28 قطعة من جمجمة صغيرة وسنة أسنان صغيرة. وهذا الموقع الأثري الغني جداً المعروف بـ«مهد البشرية»، مليء بالكهوف والمتحجرات التي تعود إلى ما قبل الإنسان ومصنّف من اليونسكو موقعا للتراث العالمي، وشكل لسنوات كنزاً

سودوكو

3				7		6	
	2	4					7
			9				
	5			8		1	3
	7			6			8
					9		
			4	3			7
						1	3
			2			9	

الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

3	2	4	5	9	1	6	7	8
6	7	1	2	3	8	4	9	5
5	8	9	4	6	7	1	2	3
7	9	3	1	2	4	8	5	6
8	1	5	6	7	3	2	4	9
2	4	6	8	5	9	7	3	1
1	3	2	7	8	5	9	6	4
4	5	7	9	1	6	3	8	2
9	6	8	3	4	2	5	1	7

الكويت الداعمة للقضية الفلسطينية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية

في وجه العدوان الإسرائيلي المتواصل على الحقوق والمقدسات. محمد جاويد باتاوري، سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، رئيس جامعة حائل راشد الشريف، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات المتعلقة بالتعاون في المجال الأكاديمي والبحثي والتبادل الثقافي بين الجامعة ومؤسسات التعليم في بنغلاديش، كما أطلع السفير على عرض لرؤية ورسالة الجامعة وكلياتها وأقسامها، وأبرز جهود وإنجازات الجامعة التعليمية والبحثية والمجتمعية.

تأمر كمال المليجي، سفير مصر في كوناكري، التقى أول من أمس، بوزير الأمن والحماية المدنية في جمهورية غينيا بشر دبالو، حيث تباحثا حول سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال الأمني. وأشاد الوزير بالدعم الذي تقدمه مصر لبلاده على مدار عقود طويلة في مختلف المجالات، ومنها مجال الأمن من جانبه، هنا السفير الوزير على توليه مهام منصبه، مؤكداً أن مصر لا تالو جهداً في دعم أشقاها في أفريقيا وخاصة غينيا، وذلك في إطار العلاقات الثنائية التاريخية المتميزة بين البلدين.

سجاد علي خان، سفير باكستان لدى المملكة الأردنية، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، لبحث أوجه التعاون المشترك بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. وأكد

نايف بن مرزوق الفهادي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليابان، استقبلته أول من أمس، رئيسة المجلس الأعلى للبرلمان الياباني أكينو سانغو، في مقر البرلمان الياباني. وأشادت رئيسة المجلس خلال الاستقبال بما تشهده المملكة العربية السعودية من تنمية في المجالات كافة، وما حققته برامج «رؤية اليابان 2030» من إنجازات اقتصادية وثقافية مشهودة تستحق التقدير، منوهة بالعلاقات الثنائية المميزة التي تربط البلدين الصديقين، كما جرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

شارك باريتي، فرنسا الجديد في القاهرة، اجتمع أول من أمس، مع وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري محمد شاكر؛ وذلك لدعم وتعزيز التعاون المستقبلي بين قطاع الكهرباء والشركات الفرنسية، ومشاركة تلك الشركات في سوق الطاقة بمصر، واستعراض التجربة المصرية في تطوير قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، حيث أشاد السفير بما يمتلكه قطاع الكهرباء والطاقة المصري من خبرات كبيرة، وبالإصلاحات التي نجحت مصر بصفة عامة في تحقيقها، وبالإنجازات التي نجح قطاع الكهرباء في تحقيقها خلال فترة القليلة الماضية.

عزيز الديحاني، سفير دولة الكويت لدى الأردن، السفير غير المقيم لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية حسام أبو الرب، وذلك في مقر السفارة في عمان؛ لبحث أفاق التعاون في مجالات الأوقاف والزكاة وسبل تعزيز العلاقات المشتركة. وأشاد وكيل وزارة الأوقاف بمواقف دولة

عند زيارته في الأردن، التقى أول من أمس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية حسام أبو الرب، وذلك في مقر السفارة في عمان؛ لبحث أفاق التعاون في مجالات الأوقاف والزكاة وسبل تعزيز العلاقات المشتركة. وأشاد وكيل وزارة الأوقاف بمواقف دولة

كلمات دتقاططة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- كاتب وأديب وفيلسوف جنيفي
- 2- من الأنبياء - نفاذ
- 3- في الجرس «مكسوة» - ضد الامتن
- 4- علم مذكر - من يأتي بخير الوت.
- 5- ولد - مرض صديري
- 6- ضرب من الأضحية «مكسوة».
- 7- ضد أم - شهر ميلادي
- 8- قبطن - شعاع
- 9- كائن حي.
- 10- قهوة - مفرد مقادير.

الخل التاريخي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- ممثل وعازفة أزياء سورية
- 2- من الفترات - ظهر
- 3- في الفم «مكسوة» - من الأختاب
- 4- فطح - حبة الجبل «مكسوة».



## الغارديان الرياضي

التعاقد مع كوتتي خطوة جيدة لتوتنهام  
لتصحيح تخطي الصيف الماضي



## مستعل السديري مقتطفات السبت

تعرض زوجان بولنديان لموقف صعب بعدما رحل موظفو ملاهي (براتر) في فيينا عاصمة النمسا، وأطفأوا الأنوار وذهبوا إلى سيارتهم، تاركين الزوجين في أعلى لعبة عجلة في أوروبا التي تعرف باسم (ريزينا ريد) فيينا).

وكان الزوجان آخر من صعد إلى العجلة، بعدما سمح لهم الموظف بقضاء المزيد من الوقت بها، إلا أن الموظف سلم عمله لموظف آخر، لم يكن يعرف بوجود الزوجين في الأعلى، وأطفأ الأنوار وغادر، وأخذ الزوجان يصيحان ويستنجدان ولكن لا حياة لمن تنادي، وظلا معلقين حتى الصباح، ولا أدري كيف ناما، وكيف قضيا حاجتهما؟! - الله لا يبلانا.

وصرح المسؤول بأن هذا الأمر لم يحدث طوال 58 عاماً. والذي حصل لهما أرحم مما حصل للصحفيين في كاليفورنيا الأميركية، عندما دخل في مدخنة أحد المنازل للتسلل للسرق، عندما كان صاحب المنزل في الخارج، وعلق هو بداخلها.

وذكر مكتب رئيس الشرطة في منطقة هورون، في بيان، أن مالك المنزل عند رجوعه أوقد المدفأة ثم سمع رجلاً يصيح بداخلها بينما امتلأ المنزل بالدخان.

وأضاف البيان أن الرجل حاول إخماد السنة اللهب من دون جدوى، لكن رجال الإطفاء الذين فككوا المدخنة خلال عملية إنقاذ عثروا على اللص (فاطساً) داخلها.

\*\*\*

هذه نصيحة مجانية أقدمها لمن أراد، أما الذي لا يريد، فعنه ما أراد (وبقريب هو والي نفضوه): المهم فقد جاء في مواقع التواصل أن 5 وسائل بسيطة يمكن لرب الأسرة أن يستخدمها لتوفير 6 آلاف دولار (22 ألف ريال سعودي) من نفقات العائلة سنوياً، وقال التقرير إن أولى الوسائل هي استخدام (الكاش) فقط في المصاريف وهو ما يساعد على التقيد بالميزانية الموضوعة، الأمر الذي سوف يوفر نحو (18 في المائة) من المصاريف.

وذلك يجب المحافظة على الطعام وتقليل هدره، وهو يوفر (4000) ريال، كذلك عدم استخدام السيارة إلا للضرورة - أي عدم الاستعراض والصرخة)، وهذا يوفر (2000) ريال.

ويُنظر إلى الوسيلة الرابعة وهي عدم التفريط حتى في العملات المعدنية منها وتجميعها وهو ما يوفر (1000) ريال سنوياً، وأيضاً البعد عن العلامات التجارية مرتفعة الأسعار وهو ما يوفر (15000) ريال سنوياً.

وهذا هو ما فعله أنا شخصياً في كل عام، وما إن أحصل على مبلغ الوفر، حتى (أفرتك أبو جد)، في سفرة خارجية تشرح خاطر.

\*\*\*

فعلت المرأة كالدنيا، إن أقبلت باض الحمام على الوند، وإن أدبرت بالحصار على الأسد.



العارضة الأميركية باريس جاكسون حضرت حفل مؤسسة أبحاث الأيدز الخيرية في غرب هوليوود (أ.ف.ب)



## سمير عطالله ضفادع... ضفادع

طار اللبنانيون فرحاً عندما نجح الرئيس نجيب ميقاتي في الحصول على رضى رئيس الجمهورية، وسمح له بتشكيل حكومة حملت، كالعادة، بعض المفاجآت. فالوزراء الجدد الذين أوحى وأوصى بهم جبران باسيل أشهروا فوراً عينات من خيراتهم. وأحد دعا إلى أكل الضفادع، وآخر دعا إلى إلغاء حفازات الأطفال. والعودة إلى الأساليب القديمة في حضنة الأجيال الجديدة، مساهمة منه (أي معالي الوزير) في رفع الكابوس عن صدر الاقتصاد اللبناني.

ما أن عقدت الحكومة جلستها الأولى، حتى طار الفرح نفسه هذه المرة. ففيما كان الرئيس ميقاتي يحاول جمع الأضداد وتكريب من لا يقارب ولا يقترب، أطلقت مفاجأة الوزير جورج قرداحي وقراءتها الثورية لأحوال العرب، خصوصاً الساكنين منهم في هنة اليمن السعيد، وسمح للمسيرات الحوثية. وهكذا، عاد لبنان سريعاً إلى دنيا الأحميات. فالحكومة لا تستطيع الاجتماع لأنها إذا اجتمعت انفجرت. وإذا انفجرت، لن يعود من الممكن تشكيل حكومة أخرى خلال هذا القرن. وبعد تفجر الأزمة مع الخليج، أصبح من المحتمل أن يمتد الوضع السياسي برمته إلى نهايات القرن المقبل أيضاً. وبدلاً من أن يسارع الوزير القرداحي إلى التخفيف من حدة الأزمة، إما بالاعتذار أو بالاستقالة، فقد رفض الأثنين معاً، حرصاً على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه. ووفق ذلك، حرصاً على الأزهار الرهيب والأهنياء الشامل الذي يمر به منذ أكثر من عامين.

المحزن أن لا جديد في الأمر، غالباً ما كان أعضاء الحكومات أعداء متربصين. وغالباً ما كانت بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة علاقة حواجز وخنادق وفخاخ. لكن هذه المرة تخطى الواقع السياسي كل ما عرف عن كره وحقد على لبنان، ولا مبالاة بمصيره وتفككه وتحولته إلى دولة فاشلة عائمة فوق بحر من الفقر والخوف واليأس.

كانت الفكرة أن نجيب ميقاتي قادر على إرضاء، أو استرضاء المتناحرين والمتخالفين من أجل أن يخرج العهد في عامه الأخير بشيء من الحدود الدنيا في صورة الدولة وشكل الوطن. لكن أحداً لم يدرك أن انهيار الفكرة اللبنانية قد وصل إلى هذا الحد. وما دام الوزير قرداحي يعتبر أن كرامته أهم من أهم علاقة للبنان مع محيطه العربي، فليس من أمل في أي أمل.

سوف يدخل الوزير قرداحي التاريخ على أنه الرجل الذي في سبيل كرامته السياسية، لم يسأل عن شيء أو أحد. لا عن صداقاته الماضية، ولا عن عتب الأصدقاء، ولا عن مواقفهم السابقة. إنها السيادة التي يفخر بها دائماً الوزير جبران باسيل في كل خطاب يوجهه إلى الأمة ليبلغ اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، عما حققه من إنجازات لم يعرف لبنان أسوأ منها في تاريخه، كمثال الطاقة والكهرباء والعزلة السياسية، أو العقوبات التي جرهما على بلده. لم يدمر الوزير قرداحي فقط فرصته بتحويله إلى رجل دولة يعرف أن الاستقالة أحياناً أهم من التوزير. بل دمر كذلك فرص أصدقائه في تعديل الاتجاه الكارثي في السنة الأخيرة من العهد. ودمر حلم الرئيس ميقاتي بحكومة إنقاذية تستطيع انتشال البلد المدمى، ولو أن بعض وزرائها يرون أن الإنقاذ في الضفادع والحفازات.

## دراسة توثق خدمة علاجية يقدمها القرش للأسماك

القاهرة: حازم بدر



عدد الأسماك التي تحتك بالقرش قد يصل إلى أكثر من 100 في المرة الواحدة

ومهيجات الجلد الأخرى». وبينما يبدو هذا الاحتكاك مغامرة محفوفة بالمخاطر، وجد فريق البحث بقيادة برنامج أبحاث وحفظ أسماك القرش التابع لجامعة ميامي الأميركية، أن «هذا السلوك متكرر وواسع الانتشار ويمكن أن يلعب دوراً بيئياً مهماً لم يتم تقديره سابقاً». وتلاحظ في وقت سابق حالات احتكاك نادرة للأسماك بسمكة القرش؛ إلا أن هذه الدراسة المنشورة أول من أمس في

دورية «إيكولوجي» وجدت أن «هذا السلوك أكثر انتشاراً عبر الأنواع مما كان يفهم سابقاً». وفحص فريق البحث الصور تحت الماء، ومقاطع الفيديو، ولقطات الطائرات بدون طيار، وتقارير الشهود للعثور على 47 حالة لأسماك تحك نفسها بجلد سمكة قرش، وتباينت أحداث الاحتكاك، التي تم توثيقها في 13 موقعا حول العالم، من ثماني ثوان إلى أكثر من خمس دقائق، وسجل الباحثون احتكاك 12 من

أسماك الزعانف ثمانية أنواع مختلفة من أسماك القرش، بما في ذلك النوع الأبيض الكبير، ويتم على سبيل المثال توثيق 25 حالة من حالات احتكاك سمكة «البرفيس» بسمكة قرش بيضاء عملاقة، وتراوح عدد الأسماك التي تحتك باسمك القرش بين سمكة واحدة وأكثر من 100 في المرة الواحدة. وتقول لاسي ويليامز، من مدرسة روزنستيل لعلوم البحار والغلاف الجوي بجامعة ميامي، والتي شاركت في قيادة الدراسة مع زميلتها ألكسندرا أنتيت في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة، «بينما تم توثيق حالات الاحتكاك جيداً بين الأسماك والأشياء غير الحية، مثل الرمال أو الركيزة الصخرية، يبدو أن ظاهرة الاحتكاك بأسماك القرش هذه هي السيناريو الوحيد في الطبيعة الذي تسعى فيه الفريسة بنشاط إلى الاحتكاك بحيوان مفترس». ويضيف نيل هامرشلاغ زميل أبحاث صحة الأسماك ولياقتها.

## العثور على ثمرة بطاطس يعتقد أنها الأضخم في العالم

وتلغتون، «الشرق الأوسط» التي استغرقتها الثمرة، التي أطلق عليها الآن اسم «دوج»، في الأرض لنمو حتى تصل إلى هذا الوزن. وقال كولين لرايدي نيوزيلندا «إنها واحدة من المحطات القليلة السعيدة في الحياة، أتعلمون؟ الطبيعة الأم وفادت وسائل إعلام محلية، بان كولين ودونا كريج براون، من منطقة واكاتو في نورث ايلاند في نيوزيلندا، كانا يعملان على إعادة تأهيل حديقةهما عندما اكتشف كولين الثمرة التي يبلغ وزنها 7,9 كيلوغرام.

ولم يقدم الزوجان على زراعة البطاطس مؤخراً في حديقتهما، كما أنهما ليسا على علم بالمدة التي استغرقتها الثمرة، التي أطلق عليها الآن اسم «دوج»، في الأرض لنمو حتى تصل إلى هذا الوزن. وقال كولين لرايدي نيوزيلندا «إنها واحدة من المحطات القليلة السعيدة في الحياة، أتعلمون؟ الطبيعة الأم وفادت وسائل إعلام محلية، بان كولين ودونا كريج براون، من منطقة واكاتو في نورث ايلاند في نيوزيلندا، كانا يعملان على إعادة تأهيل حديقةهما عندما اكتشف كولين الثمرة التي يبلغ وزنها 7,9 كيلوغرام.

ولم يقدم الزوجان على زراعة البطاطس مؤخراً في حديقتهما، كما أنهما ليسا على علم بالمدة التي استغرقتها الثمرة، التي أطلق عليها الآن اسم «دوج»، في الأرض لنمو حتى تصل إلى هذا الوزن. وقال كولين لرايدي نيوزيلندا «إنها واحدة من المحطات القليلة السعيدة في الحياة، أتعلمون؟ الطبيعة الأم وفادت وسائل إعلام محلية، بان كولين ودونا كريج براون، من منطقة واكاتو في نورث ايلاند في نيوزيلندا، كانا يعملان على إعادة تأهيل حديقةهما عندما اكتشف كولين الثمرة التي يبلغ وزنها 7,9 كيلوغرام.



كولين كريج براونز يحمل ثمرة البطاطس التي تم العثور عليها في حديقة منزل الأسرة (أ.ب)

## أعداد زوار برج إيفل تعود إلى مستويات ما قبل الجائحة



برج إيفل واحد من أشهر المعالم السياحية في العاصمة الفرنسية (أ.ف.ب)

باريس، «الشرق الأوسط» استقبلت برج إيفل الشهر في باريس، خلال أكتوبر لتشرين الأول)، أعداداً من الزوار توازي مستويات الارتياح ما قبل جائحة «كوفيد - 19»، بعد تراجع كبير بسبب الأزمة الصحية العالمية. وأوضحته شركة «سيتي» المشغلة للمعلم، لووكالة الصحافة الفرنسية، أن برج إيفل الذي أعاد فتح أبوابه في يوليو (تموز) بعد إغلاق استمر تسعة أشهر، شهد شهراً جيداً في أكتوبر، بفضل «عودة السياحة» في العاصمة. وسجل هذا التقدم رغم الإلزامية حيازة تصريح صحي لزيارة معظم الأماكن العامة في فرنسا خلال الصيف. واعتباراً من الأحد، لن يعود بإمكان الزائرين غير الحائزين التصريح الصحي إجراء

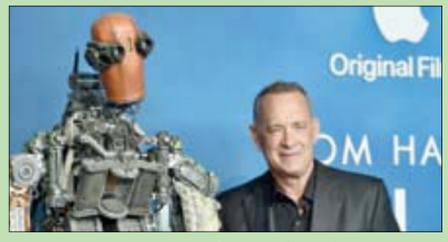
فحص للمستضدات الجينية في الموقع كما يحصل حالياً. وقد أجري في الموقع 14 الف فحص من هذا النوع منذ 21 يوليو. واستقبلت برج إيفل خلال الصيف 13 ألف زائر يومياً، في مقابل 25 ألفاً قبل بدء الجائحة، وبالتالي تم بلوغ الهدف المنشود مع الأخذ في الاعتبار تحديد القدرة الاستيعابية في المكان بـ50 في المائة من القدرة الاعتيادية في السابق. ومن 14 ألف زائر يومياً خلال فترة نهاية الأسبوع في سبتمبر (أيلول) ارتفع عدد الزوار إلى أكثر من 20 ألفاً في اليوم في أكتوبر، أي أفضل من أرقام 2019 خلال عطلة نهاية الأسبوع، بحسب شركة «سيتي» التي سجلت عودة للسياح الأوروبيين من البلدان المجاورة، وللاميركيين الذين باتوا بلغ 52 مليون يورو في 2020.

## توم هانكس يرفض «البطولة المطلقة»

نيويورك، «الشرق الأوسط»

يُذكر أن النجم الحاصل على جائزتي أوسكار حقق نجاحاً مديوياً بأفلام مثل «كاست أواي»، الذي تدور أحداثه حول ضحية حادث طائرة سقطت في جزيرة منعزلة. وقال هانكس، في مؤتمر صحافي حول إطلاق فيلمه الجديد «فينش»: «هناك شيء لطيف في ذلك أيضاً، لأنك تكون بمفردك ولا توجد أي قواعد بينك وبين المخرج والسيناريو... لكن الانضباط والشعور بالسعادة خلال العمل في

تذكر نجم هوليوود الشهير توم هانكس أنه يرفض البطولة المطلقة، ويكتفي في الوقت الحالي بإداء أدوار منعزلة. وقال هانكس في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «أريد أن تكون شخصيتي التالية جزءاً من فرقة يجلس فيها 18 شخصاً في غرفة في نفس الوقت، ويمكننا جميعاً التحدث مع بعضنا».



توم هانكس خلال العرض الأول لفيلمه الجديد «فينش» في وست هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)